انتصار حكومة الكباريتي

غوشة: عرفات لا يريد القدس الحقيقية



١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

السبت ٢ ربيع الثاني ١٤١٧ هـ، الموافق ١٧ آب ١٩٩٦ رقم العدد (٥٢)

AL-ORDON- Saturday 17 August 1996 No (52)

السيدة كلوديا شرايبر دخلت تاريخ البتراء الحديث اذ كانت اول من اجرى عقد زواج كنسي في المدينة الوردية حيث تمت اقامة «المذبح» في قاعة «الخزنة» الاثرية وحيث شاركت مجموعة سياحية من «١٤٠» زائرا بالقيام بمراسيم الزواج البروتستانتي حيث ركع الزوجان امام الصليب الكبير التي تصدر مقر امبراطورية الانباط.

الشركة السياحية التي اشرفت على تنظيم الزواج الكنسي، تعاقدت مع ثلاثة افواج اسرائيلية لعقد زواج على قمة جبل هارون في البتراء، وبحضور الحاخامات الرسميين الذين سينقلون معهم «المنواره» اوالاوراق المقدسة.

عدد من التماثيل التي اكتشفت في عين غزال قبل سنوات، مختفية ولا يعلم عن مصيرها احد.

والمعروف ان عدد التماثيل هذه والفريدة من نوعها ٢٢ تمثالا، صورتها الصحف وتناقلت انباءها الوكالات العالمية ولكن اين هي الآن؟

الدكتور فوزي زيادين يقول يوجد اثنان منها في متحف القلعة بزينان منطه

والدكتور غاري رولفنسون يؤكد ان اثنين منها موجودان في معهد سمشسونيان العالمي في امريكا.

وطلاب معهد «اكور» الامريكي مقابل الجامعة يقولون ان احصائية بالتماثيل تظهر ان خمسة منها قد تحولت من حجارة صماء الى كائنات حية ولها اجنحة حلقت بها الى مكان بعيد.

خاصة ان التقديرات الاولية تشير الى ان ثمن التمثال الواحد يزيد على مليوني دولار.

«وطنيون !!» باعوا أملاكهم لشارون

تنظيم إسلامي من آلاف المقاتلين | **سد مياه جديد على نهر اليرموك** | **آلاف جوازات السفر لأبناء غزة** | **حافظ الدلقموني يفجر أزمة في ألمانيا**

تنظيم عسكري جديد للمجاهدين الاسلاميين

كشفت مصادر رفيعة النقاب عن ان تنظيما سريا دوليا خاصا بالافغان العرب قد تم تأسيسه في الآونة الاخيرة في اعقاب سلسلة من الاجتماعات عقدت في احدى العواصم الاسلامية وقد اطلق على هذا التنظيم اسم «حركة المجاهدين الاسلاميين» ويضم هذا التنظيم نحو سبعة آلاف مواطن من مختلف الدول العربية والاسلامية ممن سبق لهم ان شاركوا بصورة فعلية في الحرب الافغانية واضافت المصادر الامنية ان التنظيم السري الجديد هذا سيتولى القيام بعمليات ارهابية في دول العالم ويتولى قيادة هذا التنظيم ثلاثة «شيوخ» كانوا قد حاربوا على رأس مجموعات مسلحة في افغانستان وهؤلاء الاشخاص هم من رعايا الدول العربية، ويوجد قسم منهم في اسبانيا حيث يتزعمهم «ابو مصعب» وقسم منهم في سوريا وآخرون موجودون في السودان وطهران ودول اوروبية اخرى.

مؤتمر دولي في تل ابيب بمشاركة دول عربية

كشفت مصادر امنية رفيعة النقاب عن ان مؤتمرا جديدا لمكافحة الارهاب الاسلامي على غرار مؤتمر شرم الشيخ قد يعقد في اسرائيل قريبا وذلك في اعقاب التطورات الاخيرة في الارهاب الاسلامي في السعودية ومنطقة الشرق الاوسط وفي العالم.

واضافت المصادر الامنية ان الحكومة الاسرائيلية تجري اتصالات مع الادارة الاميركية بشأن عقد المؤتمر الدولي الجديد لمكافحة الارهاب وان عددا كبيرا من دول العالم بينها دول عربية ستشارك في هذا المؤتمر في حال انعقاده.

سد جديد على اليرموك

طلب بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي من وزير المالية يوزلم اريدور العمل على توفير تمويل مالي لانشاء سد مائي على نهر اليرموك بالقرب من منطقة الحمة.

وفي حال انشاء هذا السد الذي يعتبر من المشاريع الاسرائيلية- الاردنية المشتركة فانه سيوفر ما يزيد على ٢٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا لكل من الاردن واسرائيل ويصل تكاليف بناء هذا السد المائي حوالي عشرة ملايين دولار.

ذكر قادمون من بغداد انه عقدت في صفوف الجيش العراقي في الآونة الاخيرة ندوات عسكرية / علمية تحت شعار «توفير مستلزمات نجاح المعركة القادمة» قدم فيها كبار ضباط الجيش العراقي دراسات وبحوثا ومحاضرات بخصوص ذلك.

هذا، وقد حضر الرئيس صدام حسين ونجلاه عدي وقصي جانبا من هذه الندوات التي وصفت بانها هامة جدا.

الحكومة

ما تأكد حتى الآن انه لا نهاية لحالة كسر العظم التي تشكلت بين المجلس والحكومة، وان الشرعية الثانية التي حصلت عليها الحكومة لقراراتها، لن تكون الا بداية لمشوار طويل من شد الحبل بين الحكومة والمجلس.

فالشرعية التي حصلت عليها الحكومة لرفع اسعار الخبز- كما يؤكد عدد من نواب الوسط- هي شرعية سلبية بمعنى ان الحكومة لم تحصل على تأييد لقرارها من اغلبية مجلس النواب، بل اعتبرت ان عدم التصويت بالاغلبية ضد قرار نجاح لهذا القرار.

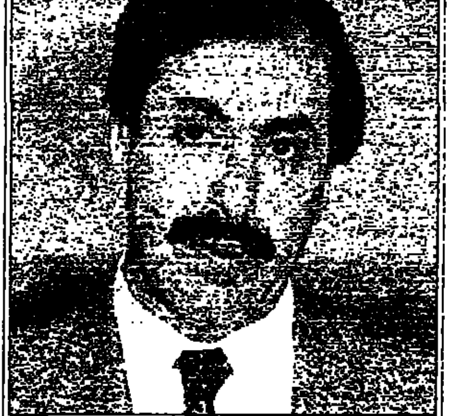
بينما تقول المعارضة في هذا المجال، ان الاغلبية البرلمانية صوتت بشكل او بآخر ضد قرار الحكومة، سواء اكان هذا التصويت بالرفض القاطع، او بالرفض الجزئي.

لكن المعارضة (الاتجاه الرافض قطعيا) ما تزال تتمسك بموقفها حتى بالرغم من بعض الانتقادات التي وجهت لهذا الموقف.

يقول احد نواب الوسط الذين يرفضون قرار الحكومة، لكنهم يقدمون البديل كحل وسط، انه كان الاجدى بالمعارضة ان تحضر الجلسة، وان تصر على عرض اقتراحها للتصويت، فاذا ما فشل الاقتراح، عليها ان تنتقل الى خط الدفاع الثاني، وهو الاقل ضررا على المواطنين، ويقول هذا النائب انه بحسبة بسيطة، لو صوت نواب (المعارضة (٢٤ نائبا) الى جانب الوسطيين (٢٣ نائبا)، لتمكن المجلس من رفض قرار الحكومة، والخروج بحل اقل ضررا على المواطنين، ولحصل «الحل الوسط» على ٤٧ صوتا.

اما المعارضة فترد على ذلك بان مثل هذه الخطوة حتى وان كانت تخفف عن كاهل المواطن، فانها تعتبر اضعافا للشرعية على مبدأ رفع اسعار الخبز، مع وجود اولويات كثيرة كان الاجدى بالحكومة ان تلجأ اليها من اجل سد العجز في الموازنة.

ويقول احد نواب المعارضة انه لو تأكد لنا ان رفع اسعار الخبز، هي السبيل الوحيد لسد العجز، وان ابواب الانفاق محكمة، وتذهب الاموال في طريقها الصحيح، وان الحكومة تحارب الفساد والمفسدين، لما توانينا عن اتخاذ مثل هذا القرار، لكن المسألة- كما يقول النائب المعارض- تتجاوز موضوع عجز الموازنة، حيث اوجه الهدر المال العام كثيرة وكبيرة.



اذا المعركة بدأت، ولم تنته، ووفق معلومات مؤكدة، فقد بدأ نوع من الحوار بين المعارضة القاطعة والمعارضة الوسطية بهدف الاتفاق على اسس العمل المستقبلي.

لكن العقبة التي تواجه هذين الاتجاهين، ان المعارضة الرافضة ما تزال تتمسك بمبدأ مقاطعة الجلسات، خلافا لرأي المعارضة الوسطية، التي ترى ان مثل هذا القرار يجب ان لا يمر بدون محاسبة الحكومة.

لكنهم يعتقدون ان الوقت غير مناسب لهذه المحاسبة، حيث ينعقد المجلس في دورة استثنائية، الامر الذي يحول دون قيامهم بطرح الثقة بالحكومة.

ويرد الاتجاه الاخر من المعارضة، بانه من المفترض ان يسجل المجلس باغلبيته سحب ثقته من الحكومة حتى ولو كان ذلك التسجيل معنويا، كما حدث مع حكومة السيد طاهر المصري عندما وقعت الاغلبية مذكرة تعلن عن عدم استمرار الثقة بالحكومة.

الحكومة من جهتها تبدو واثقة من نفسها، وترفض اي تراجع عن قرارها، وتعتقد انه قرار وطني اتخذ من اجل اصلاح خلل كبير في الاقتصاد الوطني.

لكن المعارضة، وبخاصة الوسطية منها، ما تزال تأمل بان يتم التراجع عن القرار قبل موعد الدورة العادية، التي يفترض ان تبدأ في مطلع شهر تشرين اول المقبل، ان لم تصدر ارادة ملكية سامية بتأجيل موعدها خاصة ان الدستور الاردني يعطي الحق لجلالة الملك بتأجيل موعد انعقاد الدورة لفترة شهرين.

ويبدو ان هناك نوعا من شد الحبل على اتجاهين، اذ لم تقتصر هذه اللعبة بين الحكومة والمعارضة بشقيها.

فهناك شد حبل بين المعارضة نفسها، حيث يحاول اصحاب كل رأي التأكيد على سلامة رأيهم، وموقفهم، ويحاول جذب الطرف الاخر في هذا الاتجاه او ذاك.

وهناك شد حبل بين المعارضة بشقيها وبين الحكومة، حيث تشهد العلاقة نوعا من التوتر، اعتقادا من المعارضة بان الحكومة اصبحت لا تحترم المجلس النيابي، ولا رغبته، عدا عن اتهامها رئيس الوزراء بالتهجم على المعارضة من خلال قوله «ولمرهم شورى وليس صورة».

احد النواب المعارضين، اعتقد ان هذه العبارة تحمل نوعا من التسفيه لموقف المعارضة، ومحاولة تصوير الموقف بانه اختلاف على تصوير الجلسات من قبل التلفزيون.

اذا كسر العظم قائم، لكن السؤال الذي يطرح هو: ما الذي ستسفر عنه لعبة شد الحبل هذه؟

مع انه من المبكر الحسم فيما يمكن ان تؤول اليه الامور، فان المؤكد ان ما يحدث حاليا يعتبر سابقة هامة في تاريخ المجالس النيابية منذ عودة المسيرة الديمقراطية عام ١٩٨٩، اذ انها المرة الاولى التي تصل الامور الى مثل هذا الحد من كسر العظم.

فالمجلس النيابي- باغلبيته- يعتقد ان الحكومة لا تحترم المجلس ولا توجهاته، مما يخلق ردة فعل سلبية عند السادة النواب، ويحرجهم امام ناخبيهم.



واذا ما اضيف الى هذه المسألة قضية الانتخابات النيابية التي اصبحت على الابواب، والتي يفترض ان تجري في النصف الثاني من العام المقبل، اي بعد اقل من عام، فان ذلك يعني ان النواب لا بد لهم من العودة الى الشارع ومخاطبته من خلال الاستمرار في رفض مثل هذا القرار، ومضايقة من اتخذ القرار الذي ترك بصماته على مستوى الحياة.

على صعيد التيار الاسلامي، فوفق معلومات مؤكدة ان المطبخ الاسلامي، بدأ يدرس جديا مسألة طرح الثقة بالحكومة خلال الدورة العادية المقبلة، لكن هذه الدراسات تضع مجموعة من الضوابط والمحاذير التي قد تضر بمصلحتها.

على سبيل المثال، يدرس التيار الاسلامي ردة الفعل في حال نجاح المعارضة بشقيها في اسقاط الحكومة، فهل البديل البرلماني هو اجراء انتخابات برلمانية مبكرة؟

ما يؤكده نواب الحركة الاسلامية، ان الحركة لا تمانع في التوصل الى هذا البديل، الا ان المحاذير كثيرة في هذه المسألة، وقد يكون من ابرزها ان حل مجلس النواب قبل وضع قانون جديد للانتخاب يعني ان الانتخابات المقبلة ستجري وفق القانون الحالي، وهو قانون الصوت الواحد، والذي ما يزال الاسلاميون يعتقدون انه سبب في ايصال مجلس كهذا، الى القبة البرلمانية.

فالحركة الاسلامية، وجزء كبير من المعارضة، تضع في اولوياتها وضع قانون جديد للانتخاب، وهو امر غير متوفر حاليا، حيث تحاول الحكومة تأجيله الى نهايات المجلس، اي الى الدورة العادية المقبلة، باعتبارها الدورة الاخيرة من عمر هذا المجلس.

لكن هذه الاولوية- كما يؤكد احد النواب الاسلامي- تتضاءل امام حقيقة الشعور بعدم الاحترام، وبأن الحكمة تجاهلت المجلس، ورغبته وانها اتخذت قرارات من شأنها ان تحرج السادة النواب امام ناخبيهم.

وهنا يبقى السؤال هل تفلح محاولات الحكومة ترميم العلاقة مع مجلس النواب، ومحاولة استقطاب الاغلبية لتحول دون طرح الثقة بها، او حتى دون مضايقتها؟ ام ان المعارضة ستستمر في موقفها الرافض لاسلوب الحكومة وكذلك الاستمرار في مضايقتها؟

في كلا الحالتين، يبدو ان الوضع صعب، وان العلاقة بين المعارضة والحكومة اصيبت بشرخ يصعب ترميمه بسرعة.

في المقابل، ما تزال المصادر الحكومية تتحدث وبنوع من الثقة، انها تتحمل المسؤولية الكاملة عن قراراتها هذه، وانها لا تخشى طرح الثقة بها من قبل السادة النواب.

فما الذي سيحدث؟ هذا ما ستكشفه الايام المقبلة.

راقبوا

سقوط برزان التكريتي

اخبار واشنطن تشير الى فشل برزان التكريتي في تسويق نفسه كبديل للرئيس العراقي صدام حسين كرئيس لجمهورية العراق وقادر على المحافظة على وحدة اراضيه وحمايته من الانقسام وابعاده عن الصراعات الداخلية والاستمرار في تصديه لمواجهة «ايران» في اي وقت تقتضيه المصلحة الاقليمية او الدولية.

وكانت الدراسات الميدانية الامريكية قد اشارت الى ان اي تغيير في العراق سيكون لصالح ايران وآمالها التوسعية، ولصالح الاكراد ومطالبهم بدولة تزعج جميع دول الجوار.

لذلك كان الامل القديم ان يتمكن الفريق حسين كامل من تشكيل محور قادر على استلام الحكم في العراق مع المحافظة على مصالح «العائلة -العشيرة» التي اصبحت لها قوة سياسية واقتصادية ولا يمكن ان يتم اي تغيير في الحكم دون رضاها.

ولكن ضعف شخصية حسين كامل جعله سهل الاستدراج للوقوع في الفخ الذي اعد له من خلال اللعبة المعروفة بالاستفزاز السريع ثم الاسترضاء السريع.

ولولا ذلك لكان للفريق حسين كامل موقع كبير في قيادة التغيير الذي ترضى به «العائلة -العشيرة» كما يرضى به الشيعة العرب الذين لا يرغبون رؤية هيمنة ايرانية على المراقد الدينية او الامور السياسية كما لا يرغبون برؤية العراق مجزأ الى فيدراليات.

وجاءت مبادرة برزان بدعم من بعض اعضاء المؤتمر الوطني العراقي وبعض اعضاء حركة الوفاق الذين رأوا في صفقة «النفط مقابل الغذاء» فرصة مثالية للوصول لاقناع واشنطن بتسويه لانقاذ الشعب مع الحفاظ على تغيير سلمي لا تراق فيه دماء تكريتية او سنية او كردية او شيعية.

مصادر في حركة الوفاق المعارضة مررت لواشنطن ان برزان كمدير سابق للمخابرات العراقية قبل «١٥» عاما قد جفت صلاته مع القوى القادرة على التغيير وهو كوجه سياسي غير قادر على استقطاب ولاء الزعامات الفاعلة.

وقد سقط مشروع «برزان» بالرغم من الدعم الذي كان يلقاه من الامير بندر بن سلطان الذي التقاه في سويسرا عدة مرات.

جوازات سفر للآلاف من ابناء غزة

اوضحت مصادر في وزارة الداخلية عن توجه الحكومة لاعطاء جوازات سفر اردنية صالحة لمدة خمس سنوات لعدة الاف من ابناء غزة وذلك بعد دراسة قامت بها الوزارة وفي ضوء الطلبات المقدمة اليها.

واشارت الى ان هذا الاجراء يأتي لتصويب اوضاع من لا يحملون الجنسية الاردنية او جوازات سفر اردنية، وخاصة من ابناء قطاع غزة الذين نزحوا عن ديارهم عام ١٩٦٧ او الذين عادوا من الكويت عام ١٩٩٠.

وقالت بان هناك العديد من التشريعات والتنظيمات والقوانين قد وضعتها الوزارة لتطبق بحذافيرها مشيرة الى ان هذه الخطوة لا تعني منحهم الجنسية وانما كان النظر في هذه القضايا من وجهة نظر انسانية اولا لان اكثرهم لا يملك اية وثائق تمكنه من السفر او الاقامة في دول اخرى.

وقالت بان مثل هذه الاجراءات جاءت في اطار التنسيق للتبادل والتعاون ما بين الحكومة الاردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية لحل العديد من المشاكل لابناء غزة.

عالم آخر

مؤنس الرزاز

قبور سرية وقبور علنية!

لا أدري لماذا يكلف خبراء الامم المتحدة نفسهم كل هذا العناء للكشف عن وجود مقابر جماعية للمسلمين في البوسنة، فمجلس الامن ما غيره يخطط لاقامة مقابر جماعية مكشوفة وعلنية في معظم الدول المسلمة، فحصار الشعب العراقي (بغض النظر عن النظام العراقي) ادى الى تحويل العراق الى مقبرة جماعية ضخمة مفضوحة مكشوفة، مما يذكرنا بمسرحية جان بول سارتر «موتى بلاقبور» او بالعبارة العامية التي يقولها الجائعون: «نحن احياء من قلة الموت».

ثم ان هناك توجهات واضحة لجعل ايران المسلمة مقبرة جماعية لذلك، بحيث يتحرك الناس في شوارعها كالاطياف والاشباح التي تسعى بين المقابر، ولا تفكر الا بطريقة للعثور على لقمة العيش.

والولايات المتحدة الامريكية تريد ان تحول ليبيا وكوبا الى مقبرتين جماعيتين، تقبر فيهما ملايين الناس احياء، وهو اسلوب اكثر همجية من دفن القتلى (غير احياء) في المقابر الجماعية.

والولايات المتحدة الامريكية خبيرة في اعداد المقابر الجماعية للبشر، وقد جرب الرئيس الامريكي «ترومان» في لحظة ضجر، ان يحول مدينة كاملة اسمها هيروشيما الى مقبرة جماعية في لحظات. ويبدو ان المشهد قد راق له فجربه مرة اخرى في ناجازاكي.

ولهذا، يصعب علي فهم اصرار الامريكان على نبش القبور الجماعية السرية للمسلمين في البوسنة، اذ لماذا يكلفون خاطرهم كل هذا العناء، وهم يعدون العدة لاقامة مقابر معلنة غير سرية جماعية لدفن الناس احياء في العراق وايران وليبيا وكوبا.

هذه الظاهرة، اي ميل الامريكان للبحث عن مقابر سرية جماعية، والاعداد لمقابر جماعية علنية، تشغل بالي، فهي ظاهرة غير صحية على الاطلاق، ثم انها ظاهرة غير مفهومة كذلك.

ولكن ابناء الحضارات المختلفة لا يفهمون بعضهم بعضا بسهولة، فاذا قال لي عربي نكتة حلوة ضحكت من فوري حتى كاد يغمى علي، اما اذا قال لي صيني من هونغ كونغ نكتة صينية، وترجمها الى الانكليزية، ثم ترجمتها مساعدته الى العربية، فقد اعتقد انها لغزا لا نكتة، مما يدل على ان روح الدعابة مختلفة بين ابناء الحضارات المختلفة.

واعتقد ان هذا هو السبب المباشر، الذي يحول دوني ودون فهم منطق نبش القبور الجماعية في البوسنة، مع الاعداد لقبور جماعية في العراق وايران وكوبا وليبيا.

لا سلام لأربع سنوات

القى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس محاضرة في جامعة تلاهاسي -فلوريدا اشار فيها الى اسباب فشله في الانتخابات الاسرائيلية واشار الى عملية السلام في الشرق الاوسط حيث قال «ان السنوات الاربع القادمة ستشهد تجميدا كاملا لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان السيد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية السابق قد اشار الى استحالة تحقيق سلام خلال حكم الليكود لانه يعرف النوايا الحقيقية التي يخبئها حزب «شامير» منذ ان فاوضهم قبل سنوات للقبول بمعاهدة «مدريد».

أغنام الوزير

قضية الخبز ودعم الاعلاف كشفت ان احد الوزراء السابقين يملك «مثلية» اغنام من ستمائة راس يتقاضى عليها باستمرار من وزارة التموين اطنانا من الاعلاف بموجب اذن تسليم رسمي ويقوم معاليه باعادة بيع اذن التسليم بفرق ربح ثلاثين دينارا لكل طن بالرغم من اغراء مبلغ ستة دنانير لكل راس.

احصاءات دعم الاعلاف الاخيرة كشفت تسع حالات ملكية وهمية للاغنام كان «المتفننون» يستخدمونها للاسترزاق من المواطن المسكين.

موسم الهجرة الى الخليج

علم من مصادر مطلعة ان الحكومة السعودية رفعت الحظر المفروض على استيراد العمالة الاردنية.

وعلم ان تعليمات قد صدرت الى القطاع الخاص السعودي، برفع الحظر وانهاء كافة العقبات التي كانت تفرض على التعاقد مع عمالة اردنية وكانت الحكومة السعودية قد تعاقدت هذا العام مع ٢٥٠٠ مدرس اردني في حين تعاقدت الامارات العربية المتحدة مع الف مدرس وتعاقدت البحرين مع ٦٠٠ مدرس.

أبناء بني صخر يسخرون من بيانهم!

يسخر بعض ابناء عشائر بني صخر من البيان الذي نشر في الصحف اليومية باسم ابناء العشائر، وتضمن اكثر من (١٠٠) اسم، حيث ايد البيان قرارات الحكومة برفع اسعار الخبز والاعلاف واتهم المعارضين بالتخريب والمصلحية.

وقال بعضهم لـ «الاردن» ان اكثر من ٥٠٪ من الموقعين على البيان لم يعرفوا عنه شيئا، وان اكثر من ستة اسماء اوردها البيان هم من الاطفال الذين لا يزيد عمرهم عن ست سنوات، وان احدهم قد توفي منذ شهور، وان البعض موجود الان خارج البلد!

شهيدة المستشفى الإسلامي

الطبيبة الشهيدة ايمان رفيق اسعد ياسين دافعت بكل قوتها عن شرفها امام الوحش الكاسر حتى ان اظافرها امتلأت بجلد مخدوش في وجهه وصدره ويديه.

احد الاطباء الشرعيين يقول انه لم يجد قوة مثل قوتها في الدفاع عن نفسها حتى انها ماتت شهيدة ولم يتمكن (محمد فريحات) من اغتصابها.

وعندما حضر والدها ووالدتها من حلب قالا اردنا ابنتنا ان تتلقى تدريبها في المستشفى الاسلامي في الاردن لانها وهي ابنة ٢٦ عاما كانت تحفظ نصف القرآن وتحافظ على التهجد كل ليلة واختارت عمان لانها تعشق الجو الاسلامي المحافظ الذي يتيح لها ممارسة عملها وسلوكياتها الدينية دونما ازعاج.

لا تطبيع مع الكويت

توقع مصدر رسمي اردني ان لا تشهد العلاقات الاردنية الكويتية اي تحسن في هذه الايام.

وقال المصدر انه فيما يبدو فان العلاقات لن تتحسن قبل موعد اجراء الانتخابات البرلمانية في الكويت.

واضاف ان قيادة الكويت، بدأت تشعر بضرورة عودة العلاقات مع الاردن وان الاردن قام بكل ما هو مطلوب منه، الا انها تخشى ان تصبح عودة العلاقات جزءا من البرنامج الانتخابي لبعض المعارضين لعودتها، ممن يرغبون بالوصول الى البرلمان الكويتي.

أين حقوق المساهمين؟؟

من المتوقع ان يعرض البيع بنك عمان للاستثمار خلال الايام القليلة القادمة.

وفي ضوء ذلك تحرك المساهمون ووجهوا مذكرات الى معالي محافظ البنك المركزي يطالبون بايقاف عملية البيع، لانها حسب رأيهم تتم دون النظر الى حقوقهم الطبيعية في البنك وممتلكاته، ويقول المساهمون ان من المحتمل ان يباع بنك عمان بمبلغ لا يتجاوز الـ ٢٥٪ من قيمته الرسمية، وبما لا يزيد عن ٢٥٪ ايضا من قيمة موجوداته من العقارات المنتشرة في ارجاء الاردن.

ولان المساهمين يستذكرون ما حل بالشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي عندما بيعت بمبالغ رمزية، فانهم يتحركون الان وقبل فوات الاوان وبيع البنك بنفس الطريقة، حفاظا على حقوقهم واموالهم، ونادوا بالمذكرات التي استقرت على طاولة محافظ البنك المركزي.

يدخل في صناعة المتفجرات

المخابرات تضبط ٤ كغم زئبق احمر!

اعلن الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام ان دائرة مكافحة الفساد التابعة للمخابرات العامة قد ضبطت كمية اربعة كيلو غرامات من مادة الزئبق الاحمر، ولم يشر وزير الاعلام الى تاريخ ضبطها او اسماء المتورطين في ادخالها الى الاردن او الجهة التي جلبوها منها.

ويشار هنا الى ان مادة الزئبق الاحمر تعتبر من المواد الخطرة وتدخل في صناعة المتفجرات وتسعى الحركات المتطرفة وجماعات العنف المسلح لامتلاك مثل هذه المواد!

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة كانت قد اعلنت عن احباطها لاكثر من ثلاثين محاولة ارهابية خطط لتنفيذها في الاردن خلال الاشهر القليلة الماضية!

أرقام تناقض ارقام الحكومة!

قال المحامي صالح العايز الناطق باسم اللجنة التي شكلتها عشائر بني صخر ان الحكومة تدفع (٤٣) مليون دينار فقط كمخصصات لدعم الخبز والاعلاف، وليس (١٥٠) مليون دينار كما تقول الحكومة!

كما ذكر المحامي العايز ان الدولة تخصص (٩٠٠) مليون دولار لخدمة المديونية الخارجية وليس (٧٥٠) مليون دولار كما تعلن الحكومة.

واشار ايضا الى ان الحكومة تدفع بدل مياومات للمسؤولين والموظفين الحكوميين بما يعادل ٣٥ الف يوم سنويا.

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقدته عشائر بني صخر يوم الاثنين الماضي للاعتراض على رفع اسعار الخبز والاعلاف.

تمديد تعيين الطباع عضوا بمجلس ادارة البنك المركزي الاردني

قرر مجلس الوزراء تمديد تعيين السيد حمدي الطباع عضوا في مجلس ادارة البنك المركزي الاردني لمدة ثلاث سنوات اخرى اعتبارا من تاريخ ١٩٩٦/٨/١

الشرهة العشائرية

علمت «الاردن» ان هناك توجها لزيادة المبالغ والمخصصات التي يتقاضاها شيوخ العشائر المسجلون رسميا بقيود ثابتة لدى المسؤولين، وستتراوح الزيادة ما بين ضعف الراتب السابق الى ضعفين حسب الدراسة الجديدة التي اعدت عن تأثير كل شيخ ومدى نفوذه في منطقته واعداد العشيرة التي تلتزم برأيه ومشورته.

ذيب سليمان: استقلت بسبب اختلاف حول اسلوب العمل

نفى السيد ذيب سليمان محافظ البلقاء السابق صحة ما اشيع مؤخرا من معلومات عن اسباب استقالته، وقال في تصريح خاص لجريدة «الاردن» «ان ما يقال عن رفضي ارساء اسس ديمقراطية في عمل الحكام الاداريين، عار عن الصحة تماما، فانا مع الديمقراطية شكلا وممارسة ومضمونا، وما دام جلالة الملك قد قبلها، فنحن معه، لانه لن يقبل شيئا يضر بمصلحة الاردن ابدا».

واضاف قائلا «انني اختلفت مع بعض المسؤولين حول اسلوب العمل ولذلك ارتأيت ان ابتعد حفاظا على مصلحة العمل، ودون الاساءة لاي انسان، ولن اسيء ابدا الى وزير الداخلية او غيره من المسؤولين».

واشار الى حقيقة تثبت صحة اسلوب عمله فقال لم يخرج اي احد من المساجين او الموقوفين الاداريين في محافظة البلقاء عندما اعلن العفو بمناسبة عيد الجلوس الملكي، ويعود السبب في ذلك لعدم وجود اي سجين في محافظة البلقاء، وهذا يعتبر انجازا.

وهذه الحقيقة الناصعة تؤكد ان الخلاف الذي ادى الى استقالة محافظ البلقاء لم يكن له علاقة بالاسلوب الديمقراطي في العمل، فلو كان كذلك لكانت سجون المحافظة مزدحمة بالمساجين.

سياح اسرائيليون جدد

بلغ عدد الزوار الاسرائيليين الى الاردن خلال النصف الاول من العام الحالي (٦٦٠٦٦) سائحا بزيادة قدرها (٦) الاف سائح عن نفس الفترة من العام الماضي، اي ما نسبته عشرة بالمئة من مجمل السياحة للاردن.

وزير التموين ضد التموين!

وزير تموين سابق القى محاضرة عامة في مدينة اربد قال فيها ان اقامة وزارة التموين كان غلطة كبرى اذ كانت على علاقة قوية مع تحالفات كبار المستوردين الذين كانوا ينسقون فيما بينهم قبل تقديم عروضهم للعطاءات الكبرى ويقتسمون فيما بينهم الارباح والعمولات بينما تتولى الوزارة نفسها اعباء التخليص عن شحنات الاغذية والحبوب والسكر من العقبة.

كما اضاف ان وزارة التموين قد ارهقت الموازنة العامة للدولة باعباء اضافية بيروقراطية ورواتب موظفين ومفتشين وثمن سيارات عديدة واستئجار ابنية.

وقد كان من الاجدى للاردن منذ ذلك الوقت تعويم اسعار الاغذية والخبز مع حملة اعلامية واعية وذكية لاقناع المواطن بالرفع التدريجي لاسعار الخبز بمقدار عشرين فلسا كل عام حتى لا يفاجأ المواطن الآن بهذه المفاجأة التي تقصم ظهره.

قرار تحت الطبع

تنوي ادارة وكالة الغوث الدولية في عمان تخفيض بعض جوانب الخدمات الصحية التي تقدمها للاجئين في الاردن، نأمل ان لا تؤثر هذه التخفيضات على صحة المواطنين وخاصة مرضى الكلى من اللاجئين وان لا تكون مقدمة لاجراء تخفيضات اخرى تنال العديد من البرامج التي تتعلق بحياة المواطنين هنا.

ستة دنانير لرأس الغنم

اكدت مصادر وزارة التموين، ان عدد حيازات الاغنام في المملكة بلغت ٣٧ الف حيازة، منها ٣١ الف حيازة تقل عن المئة راس من الاغنام.

وقالت المصادر ان هذه الحيازات التي تقل عن المئة راس ستحصل على تعويض بمعدل ستة دنانير لكل راس في السنة

واوضحت المصادر ان السوق الحقيقي في الدعم لمادة العلف سيصل وفق هذه المعادلة الى ما يزيد عن ٥٠ مليون دينار.

وستتبع وزارة التموين اجراءات مشددة بتطعيم كل راس غنم بواسطة «اشارة» معدنية تثبت على الاذن لمنع عمليات الاحتيال التي لجأ اليها بعض اصحاب الغنم لدى حضور مندوب الاحصاءات حيث كانوا «يستقرضون» الشياه من اماكن اخرى بادعاء انها لهم طمعا بزيادة مخصصات الاعلاف.

إعفاء السائقين السوريين من تصاريح العمل

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة النقل لـ «الاردن» بان الحكومة الاردنية تسعى حاليا وبكل السبل الى توثيق علاقات التعاون مع سوريا وفتح مجالات التنسيق الى اوسع مدى.

واشارت المصادر الى ان الوزارة والاسهام في دفع العلاقات الى الامام تعمل حاليا من اجل اعفاء السائقين السوريين العاملين في الشركة الاردنية السورية للنقل من تصاريح العمل الخاصة بالعمالة الوافدة.

وقالت المصادر الى انه يجري التسريع بالاجراءات وذلك لان سائقي الشاحنات السوريين كانوا معفيين من تصاريح العمل منذ بداية عمل الشركة الاردنية السورية وحتى العام ١٩٨٧ وذلك استنادا للمادة الاولى من عقد تأسيسها.

ويذكر بان موظفي الشركة السوريين ظلوا معفيين من تصاريح العمل حتى عام ١٩٨٨ حيث طلب اليهم ضرورة الحصول على تصاريح عمل.

المطاعم في المملكة

لوحظ في الاونة الاخيرة تطور صناعة الاغذية وانتشار المطاعم في الاردن وبالاخص المطاعم ذات الخدمة السريعة حيث تبين ان سلسلة المطاعم التابعة الشركة العربية التجهيزات الغذائية كانت الاحدث والاسرع انتشارا وايضا الاكثر اقبالا على ما تقدمه من اطعمة مميزة وانيقة وذات جودة عالية طازجة وبالاخص منها مطاعم بوباييز للدجاج والبسكويت.

ان الشهرة التي تتمتع بها مطاعم بوباييز العالمية تفوق شهرة كبار النجوم العالميين في ولاية اتلانتا الامريكية، فهي تعمل على تقديم افضل المأكولات والخدمات منذ زمن طويل، وايمانا من الشركة العربية للتجهيزات الغذائية بضرورة تقديم افضل المأكولات للمواطن الاردني ولانه صاحب ذوق رفيع فقد قامت بالحصول على امتياز عالمي من مطاعم بوباييز الام، وافتتحت اول مطعم يحمل شعار بوباييز في الاردن.

والشركة العربية للتجهيزات الغذائية غنية عن التعريف فهي صاحبة الامتياز لمطاعم بيتزا هت العالمية، ومنذ فترة طويلة في الاردن.

نعم، تحقق الحلم وافتتح اول مطعم بالفعل باسم «بوباييز» العالمي في منطقة الشميساني وتوالى افتتاح الفروع العديدة بفضل اقبال الناس على الخدمة المتميزة والطعم الطيب، وعلى طريقة بوباييز المميزة لهناك الدجاج ذو النكهة الاصلية المحضر على طريقة الكاجون التي يمتد عمرها الى ٢٠٠ سنة، وهناك المأكولات البحرية اللذيذة مثل الجمبري والاسماك بانواعها وغيرها من المأكولات العديدة والمحضرة بطريقة رائعة جدا مثل الارز والفاصوليا الحمراء.

قاده مراهقو عبدون وطال الوفد القطري

طخطخة في نادي السباق

في حين تسعى حكومتنا الى ترطيب الاجواء مع الدول الخليجية واعادة المياه الى مجاريها، يتسبب بعض الشيابة الطائشة في توتير تلك العلاقات من خلال خروجهم على القانون وارتكابهم اعتداءات اجرامية يروح ضحيتها المواطنون وزوار الاردن ويطال المسؤوح والمؤسسات العامة.

لما حدث يوم الثلاثاء الماضي ليس بسيطا، فقد قامت مجموعة [illegible] هجوما على نادي السباق الملكي للتخصص في رياضة ركوب الخيل مستعملين اسلحة نارية وهالوا تخريبا وتكسيرا في محتويات النادي، واعتدوا على القائمين على رعاية ... [illegible] ... قبل ان تتدخل اجهزة الامن [illegible]

إستئناف صادرات اردنية [illegible]

تصل الى عمان في الاسبوع المقبل لجنة فنية سعودية [illegible] اساليب زراعة ... [illegible]

بنك البتراء او المواطن

بلغ مجموع المبالغ التي دفعتها الحكومة من بند الدعم منذ عام [illegible] الى الان ما يعادل خمسمائة مليون دينار وهو نفس المبالغ التي دفعتها الحكومة تعويضا لدعم بنك البتراء.

فايهما كان اولى بالدعم التخفيف عن المواطن ام عن البنك.

علما بان مبلغ الدعم السنوي للخبز والاعلاف [illegible] الميزانيات [illegible] وهي نسبة معقولة.

غموض حول مصفاة العقبة

ثلاثة تحالفات مالية اردنية تدرس موضوع مصفاة البترول في العقبة [illegible] الدراسات التي تم على اساسها الموافقة على انشاء المصفاة.

حتى الآن لم يتجاوب وزير الطاقة الدكتور [illegible] تلنوا بالدراسة او نسخة من الدراسة نفسها.

التفسيرات الاولية ان بعض الاسماء لا يمكن طالزمه معها.

آراء مخالفة لاجماع نواب المعارضة

علمت «الاردن» ان مساعي الوساطة التي يقودها السادة النواب طاهر المصري وعبد الرؤوف الروابدة وانور الحديد، لحل المشكلة بين الحكومة والمعارضة النيابية قد قاربت على النجاح، فقد توصلوا بعد مداولات فيما بينهم الى اقتراح سيؤدي الى حل المشكلة جذريا اذا ما تم قبوله من قبل نواب المعارضة.

وينص الاقتراح على ان يقوم التلفزيون ببث كلمات نواب المعارضة كاملة مع عملية التصويت على الاقتراح المقدم من قبلهم ضمن برنامج تلفزيوني خاص او في البرنامج التلفزيوني الاجتماعي (ستون دقيقة) والذي يبث مساء يوم الجمعة.

واذا ما تمت الموافقة على ذلك فان مقاطعة الدورة الاستثنائية ستنتهي قريبا جدا وستستأنف الدورة مسارها الطبيعي.

واعربت مصادر نيابية مطلعة عن ثقتها بقبول نواب المعارضة للاقتراح اذ افادت الذكر خلاصة ان عددا من نواب المعارضة ابدوا الاقتراح الذي تقدم به رئيس مجلس النواب اثناء اجتماعه بهم يوم الثلاثاء الماضي.

وينص الاقتراح على مشاركة نواب المعارضة في جلسة الاربعاء مقابل السماح لهم بالقاء كلمة مفصلة يشرحون فيها موقفهم من اسعار الخبز والعلف والتغطية التلفزيونية.

وذكرت المصادر ان الدكتور عبد الله العكايلة والدكتور محمد الحاج وعبد الله اخو رشيدة حثوا النواب على المشاركة في الجلسة، لان ذلك يؤدي الى تحقيق اهداف المعارضة واهمها عدم رفع اسعار الخبز والعلف الى الحد الذي تريده الحكومة، واحراجها، واجبارها على التراجع عن قرارها.

ولم يكتب لمحاولاتهم النجاح بسبب اصرار باقي النواب على مقاطعة الجلسات.

نادي الدراسات العليا

ذكرت مصادر مطلعة في الجامعة الاردنية ان رئاسة الجامعة بصدد اعادة النظر في القرار الذي اتخذته قبل عدة اشهر بحل نادي طلبة الدراسات العليا وإيقافه فورا عن ممارسة نشاطاته ومتابعته لقضايا الطلبة، وقالت بان رئاسة الجامعة كانت قد اتخذت بتاريخ ٥/٥/١٩٩٦ قرارا يقضي بحل النادي بدعوى انه قد انحرف عن الاهداف المرسومة له وخرج عن الاصول المتبعة.

وجاء في القرار انه بعد ان ثبت لادارة الجامعة عدم ارتباط النادي اداريا وماليا بجهات خارجية لا تخدم الجامعة واستقرارها فقد قررت الجامعة اعادة الهيئة الادارية المنتخبة، لتخدم الجامعة واستقرارها وتبرز صورة الجامعة الايجابية وتعكس وجهها الحضاري.

«الشيخ» رؤوف أبو جابر «٩٩٩»

السفراء الذين حضروا حفل العشاء الذي اقامه الدكتور رؤوف ابو جابر في مزرعته بالهاشمية فوجئوا بالعدد الكبير من المدعوين الذين بلغ عددهم (٩٩٩) مدعوا، وابرزهم عدد من رؤساء الكنائس الاردنية العربية لعطاء كما اوضح ابو جابر «المهابيس السلطي والمنسف» حيث نادى احد السفراء مرا شيخ وقال نحن لم نحضر مثل هذا الحفل الا في بيوت امراء الخليج.

لا ازمة حول المياه

علم ان الحكومة الاردنية توصلت الى اتفاق مبدئي مع الطرف الاسرائيلي حول مشكلة المياه وخاصة حقوق الاردن المائية والبالغة ٥٠ مليون متر مكعب والتي سبق ان رفضت اسرائيل تزويد الاردن بها لهذا العام، وعلم ان الاتفاق يقضي بتزويد الاردن بنصف هذه الكمية من بحيرة طبريا، ومواصلة البحث عن مصادر جديدة للمياه والتي يتم لتزويد الاردن بالنصف الاخر من حصته من المياه.

فساد بالجملة

علم ان دائرة مكافحة الفساد اعدت تقريرا بمنجزاتها في كشف الفساد، خلال الاشهر الاربعة الماضية وقامت برفعه الى الحكومة وعلم ان التقرير تضمن حالات فساد، تصل قيمتها الى حوالي عشرة ملايين دينار، وان هذه الحالات قد تم تسليمها للقضاء، وهي التي اشار الى جزء منها الدكتور مروان المعشر في مؤتمره الصحفي.

ماهو برنامج التصحيح؟

العشاء الفاخر الذي جمع خمسة وزراء مالية سابقين في مطعم «كوشيناء» في عبدون استغرق ثلاث ساعات لم يتفق به وزراء المالية السابقون على التحديد الدقيق لبرنامج التصحيح الاقتصادي كما يريده صندوق النقد الدولي وكما التزمت به الحكومتان الاردنيتان السابقتان.

احد الباحثين في الجامعة الاردنية لم يستطع حتى الآن ان يستكمل دراسة حول «برنامج التصحيح في الاردن».

في المناقشات النيابية بشأن أسعار الخبز والعلف

إنتصار باهر للحكومة ولبرنامج التصحيح الإقتصادي

كتب محمد سويدان

شغل الرأي العام المحلي في الايام السابقة بقضية رفع اسعار الخبز والعلف حتى ان قيام الحكومة بالاعلان رسميا عن رفع الاسعار لم يقلل من حجم الاهتمام والانتظار، فالجميع من احزاب ونقابات ومواطنين كانوا يشعرون ان معركة الخبز لم تنته بعد فمجلس النواب لم يقل كلمته بعد، خاصة انه كان بصدد التصويت على اقتراحات اللجنة التي شكلها.

لهذا فقد حظيت جلسة الاربعاء باهتمام لم يسبق له مثيل ولا سيما بعد اعلان اربعة وعشرين نائبا عن مقاطعتهم لجلسات مجلس النواب حتى يتم اعادة بث الجلسة التي نوقشت فيها السياسة التموينية، وتم فيها التصويت على اقتراح قدم من قبلهم ينص على عدم رفع اسعار الخبز والعلف.

وقد اصبحت جلسة الاربعاء محط انظار الجميع. فهناك من يراهن على عدم حصول نصاب قانوني، وان هذا الامر سيؤدي الى فض الدورة الاستثنائية او حتى حل مجلس النواب، وآخرون راهنوا على مقدرة نواب الوسط باقناع نواب المعارضة بحضور الجلسة والتصويت على اقتراحات اللجنة مما سيؤدي الى احراج الحكومة، حتى ان البعض راهن فقط على مقدرة نواب الوسط على مجابهة الحكومة واقرار توصيات اللجنة التي شكلت بدعوة منهم.

وبسبب خطورة الموقف فان لقاءات عديدة عقدت بهدف اقناع نواب المعارضة بحضور جلسة الاربعاء، واهمها اللقاء الذي عقد في مكتب رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور والذي حضره ممثلون عن نواب المعارضة ونذكر منهم الشيخ حمزة منصور والدكتور عبد الله العكايلة والدكتور بسام العموش وخليل حدادين وغيرهم وحضره كذلك عدد كبير من نواب الوسط منهم عبد الرؤوف الروابده وطاهر المصري وانور الحديد، حيث قدم في هذا اللقاء سيناريو محدد لنواب المعارضة لاقناعهم بالعودة الى المشاركة في الجلسات وينص السيناريو كما علمت «الاردن» على ان يقوم رئيس مجلس النواب بالقاء كلمة يعبر فيها عن استياء المجلس من التغطية التلفزيونية غير الشاملة ويطالب باعادة بث وقائع الجلسة تلفزيونيا، وفي حالة عدم موافقة الحكومة فانه سيمارس صلاحياته حسب النظام الداخلي وسيمنع مندوبي التلفزيون من حضور الجلسات، ويلقي بعد ذلك احد نواب المعارضة كلمة باسمهم يعارضون فيها سياسة الحكومة بشأن رفع اسعار الخبز والعلف وينتقدون عملية البتر التي حدثت التغطية التلفزيونية. ويتعهد رئيس المجلس بقيام التلفزيون ببث الكلمة كاملة، ويشارك بعد ذلك نواب المعارضة في التصويت على اقتراحات اللجنة.

نواب المعارضة يطالبون باستقالة الحكومة ويقاطعون الجلسات

ولكن نواب المعارضة رفضوا هذا السيناريو واقترحوا في المقابل على نواب الوسط ان يوقع سبعة عشر نائبا منهم على مذكرة نيابية تطالب الحكومة بالتراجع عن قرارها برفع سعر الخبز خلال اسبوع من تاريخه وعندها فانهم سيحضرون الجلسة وباقي الجلسات.

ولم يحصل اتفاق على هذا الامر، مما دفع نواب المعارضة الى التصميم على مقاطعة الجلسات.

اما بالنسبة للجلسة التي عقدت يوم الاربعاء فقد حصلت عدة مفاجآت اولها انسحاب النائب صالح شعواطة من التكتل المعارض وحضوره الجلسة وعدم تصويته على اقتراحات اللجنة النيابية. وادت مشاركته في الجلسة الى حصول نصاب قانوني، فقد حضرها اربعة وخمسون نائبا، اي ثلثي اعضاء المجلس بالضبط.

وفسر النائب شعواطة حضوره الجلسة بقوله انه غضب من الاسلاميين بسبب ادعائهم ان اجتماع نواب المعارضة الذي عقد في قاعة الصور قبل بدء الجلسة هو اجتماع لنواب حزب جبهة العمل الاسلامي، لذلك قرر المشاركة في الجلسة والتراجع عن قراره السابق بالمقاطعة.

اما بالنسبة لعدم تصويته على اقتراحات اللجنة فيقول انه بالاصل كان ضد تشكيلها وضد رفع الاسعار.

اما المفاجأة الثانية والمهمة فقد تمثلت برفض النواب لاقتراحاتهم التي صاغتها اللجنة النيابية، وهم بذلك يتهون فصلا من التوقعات عن مدى قدرتهم على تحقيق انجاز يسجل لهم، بعد ان تم تصويرهم اعلاميا انهم مع قرار الحكومة برفع سعر الخبز.

وقد اعرب عدد من نواب الوسط عن استيائهم الكبير نتيجة التصويت، وقال النائب سمير حباشنة بهذا الخصوص «ان ما حصل امر غير متوقع، خاصة بعد ان وصلته معلومات تؤكد نجاح اقتراحات اللجنة»، واشار الى اتصالات مكثفة بين الحكومة وبعض نواب الوسط اسفرت عن تغيير موقفهم في آخر لحظة.

واكد النائب طاهر المصري خطورة ما حصل، واشار الى ان ذلك سيعزز من دور المعارضة النيابية، وانه قد يؤدي الى حصول ازمة سياسية خطيرة، ولكن ذلك يعتمد على الخطوات التي سيتخذها النواب الذين فشلت اقتراحاتهم وتحركاتهم.

وكان المصري قد انسحب احتجاجا على عدم التصويت على اقتراحات اللجنة مع التعديلات التي ادخلت عليها من قبل النواب وخاصة اقتراحه الذي قدمه في بداية الجلسة والذي ينص على ما يلي «اما وقد استبقت الحكومة مناقشة مجلس النواب لتقرير اللجنة ورفعت اسعار الخبز والعلف، فان المجلس يعرب عن استيائه من هذا القرار ويطالب الحكومة بالعودة عنه، واتخاذ قرار يتناسب مع قرار المجلس بناء على توصية اللجنة والا فان المجلس سيتخذ اجراءات دستورية مناسبة».

ويقول المصري ان انسحابه جاء لعدم موافقته على طريقة التصويت، لان ذلك مخالف للنظام الداخلي ولما تعود عليه مجلس النواب، ويضيف ان تصويته على اقتراحات اللجنة يصبح بلا معنى دون تضمين اقتراحه هذا، خاصة ان الحكومة قد قررت رفع الاسعار دون الرجوع الى مجلس النواب.

وبغض النظر عن ما سينتج مستقبلا من مقاطعة نواب المعارضة لجلسات مجلس النواب، فقد حققت الحكومة انتصارا كبيرا، فقد اكدت عملية التصويت ان الاغلبية النيابية تؤيد الحكومة في برنامجها لتصحيح الاقتصاد الاردني، وانها ستمنح الحكومة الثقة في حالة طلب عدد من النواب حجب الثقة عنها.

وقد اشار رئيس الوزراء في كلمته التي سبقت عملية التصويت بمجهود للجموعة النيابية التي كلفت من المجلس بدراسة اقتراحات النواب وبصدق توجهاتهم.

ولكنه اشار الى «ان المعادلة الوحيدة المتاحة التي يمكن اعتمادها وتحقق الهدف دون تجزئة او التفاف او تحايل في موضوع لا بد من مواجهته آجلا او عاجلا، الا وهو موضوع تغيير اسلوب الدعم وهي المعادلة المتمثلة في توفير نوعين من الخبز بسعرين مختلفين.

واكد على ان هذه هي اسعار السوق في الوقت الحالي وان انخفاض الاسعار عالميا سيؤدي الى انخفاضها محليا.

ولكن في المقابل شدد على ان اجراءات الحكومة التي اتخذتها هي التي تحقق الاهداف الواجب تحقيقها وانها لم تنطلق من العناد الذي ليس له وجود في قاموسها وفي سلوكها، ولم تنطلق من التردد وترحيل المشكلات والمماطلة التي ترى انها لا تتفق مع امانة المسؤولية والقيادة وانهى كلمته قائلا «والحكومة تؤمن بان امرهم شورى وليس امرهم صورة».

هذه الكلمات ازعجت نواب المعارضة المجتمعين في قاعة الصور مما دفعهم الى اصدار بيان يطالبون فيه باستقالة الحكومة ويؤكدون مقاطعتهم لجلسات مجلس النواب احتجاجا على رفع اسعار الخبز والعلف وانتصارا لكرامة المجلس وحفاظا لهيبته واعمالا لولايته الدستورية.

وطالبوا باقي النواب الوقوف معهم في هذا الاتجاه.

وتعرب اوساط المعارضة النيابية عن عدم سعيها لحجب الثقة عن الحكومة، لمعرفتها المسبقة بعدم نجاح ذلك، ولهذا فانهم يحاولون التأثير على نواب الوسط الوقوف معهم قبل تقديم اية مذكرة لحجب الثقة.

كلمة حق

حمزة منصور

كتاب التكسب

عرف تاريخ الادب العربي في كل عصر من عصوره على تفاوت في الدرجة والمقدار شعراء عرفوا بشعراء التكسب وظيفتهم مدح صاحب القرار لانه حسب رؤيتهم يعطي ويمنع ويعز ويذل وهذه بعض خصائص الالوهية التي لا يجوز ان تنسب الا «للفعال لما يريد» تبارك في علاه فارخص هؤلاء الشعراء انفسهم واذلوا فنهم وشوهوا تعابيرنا الجميلة حين قلدوها ادمى نميمة على حين ظلت اشعار الحماسة وقصائد الرثاء ووصف الطبيعة قلائد من جمان على مر الزمان.

وقد اختفى هذا الضرب من الشعر ولا اقول الفن او كاد لتحتل مكانه المقالة الصحفية فقد انبرى كتاب وصحفيون ومحامون واقتصاديون ممن يحملون قلوب المتكسبين ولا يملكون وجدان الشعراء ليحققوا مكاسب مادية من خلال المقالة حيث افسح لهم المجال في كثير من الصحف التي يملكها او يملك قرارها اصحاب القرار ليمارسوا مهمتهم في استرضاء اصحاب القرار ولينالوا رضاهم ولتحل عليهم بركاتهم ولو كلفهم ذلك ان يقولوا «فاحكم فانت الواحد القهار» فقرار صاحب القرار عين الحكمة! وتصرفه النموذج الذي لم يبلغه الاوائل! فهو دائما على صواب الرشد في عقله والحكمة في قراره والخير كل الخير فيما صدر عنه، مخالفه جاهل، ومنتقده مزايد، ومعارضه غير عابئ بمصالح الوطن.

قد يجني هؤلاء مغانم يظنونها كثيرة او كبيرة ولكنها تبقى صغيرة صغيرة بالقياس لما يخسرون من انفسهم وكرامتهم وهوانهم على انفسهم وعلى الناس وعلى رب العالمين.

لقد شرف الله الكلمة وادواتها واوجب على المشتغلين بها صونها والا فهو الخسران المبين والخذلان المهين «فالكلمة الطيبة شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي اكلها كل حين باذن ربها والكلمة الخبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار» وادوات الكلمة مقدسة اقسم بها الحق تبارك وتعالى «نون والقلم وما يسطرون» والتعبير رسالة وامانة يتحرى فيه الدقة «ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا».

والكلمة الصادقة الامينة ترفع صاحبها كما ان الكلمة الكاذبة الفاشة تهوي به في نار جهنم سبعين خريفا، فهلا ادرك كتاب التكسب خطورة ما هم فيه سائرون وسوء ما هم اليه صائرون وحقارة ما هم له طالبون فيمسكون اقلامهم الا عن حكمة يبرزونها او نصيحة يسدونها او امر بمعروف يلقون ثوابه او نهي عن منكر يدخرون عند الله حسابه قبل ان يأتي يوم يجعل الولدان شيبا يفرّ فيه الحميم من الحميم والولي من الولي فلا يملك المغبون الا ان يقول «يا ليتني كنت ترابا»

الأرقام الحقيقية للفقر

ذكرت مصادر وزارة التنمية الاجتماعية بان حوالي ثلث سكان الأردن يعاني من مشكلة الفقر الناتجة من تدني الدخول الحقيقية وتزايد الاسعار كذلك من البطالة وقلة الفرص الاستثمارية المتاحة للكثيرين.

وقالت بان ١٩.٢ يقل دخلهم عن ١٠٠ دينار وما يقرب من ٨٠٪ يقل دخله عن ٣٠٠ وهو دخل عادي لتلبية الاحتياجات، اما الاسر التي يزيد دخلها الشهري عن ٣٠٠ دينار فتشكل ٨.٦ فقط.

واشارت المصادر الى ان سجلات دائرة الاحصاءات العامة بان معدل التضخم حتى نهاية ١٩٩٥ قياسا لسنة ١٩٩٢ بلغت ١٠٪.

وقالت بان نسبة البطالة للاسر الفقيرة فقرا مدقعا بلغت ٣٤.٢٪ والفقر المطلق ٢٦.٨٪ اما نسبة مساهمة الاناث في النشاط الاقتصادي فلا تتجاوز ٦.٥٪.

واشارت الى انه في عام ١٩٩٣ تلقت ٥٣٠٧٤ أسرة معونة اجتماعية بلغت قيمتها ما يقرب من ١٨ مليون وفي عام ١٩٩٤ ارتفع عدد الاسر الى ٦٨ الف اسرة وبلغت قيمة المعونة ٢٤ مليون اي بزيادة كبيرة وفي العام ١٩٩٥ خصصت الموازنة العامة مبلغ ٤٩ مليون دينار.

وقالت ان ما قدمه صندوق المعونة الوطنية من عام ١٩٨٧ ولغاية نهاية ١٩٩٥ بلغ ٤٤ مليون دينار المعونة النقدية بينما لم تتجاوز المشاريع التأهيلية مبلغ ٦.٦ مليون دينار.

للأثرياء أيضا

اكدت مصادر مطلعة في وزارة السياحة بان الوزارة تعمل حاليا وبالتعاون مع جهات دولية وتحديدا مع البنك الدولي على وضع استراتيجية سياحية اردنية حتى عام ٢٠١٠ تركز في المستقبل على السياحة المنتقاة للاثرياء اي غير الجماهيرية واستقطاب اصحاب الدخول المرتفعة الى سوق السياحة الاردني.

وقالت المصادر بانه ونتيجة لعملية السلام فان الحكومة الاردنية من خلال وزارة السياحة تعمل لايجاد الية فاعلة لتسويق الاردن سياحيا وخاصة في اوروبا واميركا واليابان.

واشارت الى ان الوزارة ستعطي القطاع الخاص دورا كبيرا في عملية السياحة وسيكون الطرف الاساسي في الاستثمار وادارة العملية السياحية وستعمل الحكومة وبدعم من اطراف دولية على ايجاد البيئة الاستثمارية المناسبة وايجاد التشريعات الحديثة التي تذلل العقبات امام المستثمرين وتوفير خدمات البنية التحتية الاساسية.

وقالت بان وزارة السياحة تجري اتصالات مكثفة مع الجانب الاسرائيلي لتذليل الصعوبات والعقبات امام المواطنين الاردنيين الذين يرغبون بزيارة اسرائيل وخاصة المعاناة في التأشيرات لعدد محدود من المتقدمين.





للتضامن معها ضد التعنت الاسرائيلي

وفد شعبي أردني يزور سوريا في أيلول

قررت احزاب المعارضة الاردنية بالتنسيق مع الفعاليات النقابية والشعبية القيام بزيارة تضامنية الى سوريا في منتصف شهر ايلول القادم.

واعلن السيد ملحم التل الناطق باسم اللجنة العليا للتنسيق بين احزاب المعارضة انه قد اتفق على فكرة الزيارة واهدافها والشخصيات التي ستشارك بها، وتم تشكيل لجنة للاعداد لهذه الزيارة التضامنية للاعراب عن وقوف المعارضة الاردنية الى جانب سوريا في موقفها ازاء مفاوضات السلام، وتمسكها بثوابت الموقف العربي الذي اعلن عنه عشية مؤتمر مدريد، وتأييد سوريا في دعوتها الى استئناف المفاوضات من حيث انتهت وعدم فرض شروط اسرائيلية جديدة.

وسيضم الوفد الشعبي الاردني الامناء العامين لاحزاب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية ورؤساء الاتحادات النسائية وبعض الشخصيات السياسية المستقلة، وكانت الفعاليات الشعبية الاردنية قد قامت بزيارة مماثلة للعراق في شهر حزيران الماضي.

واشار التل الى ان احزاب المعارضة الاردنية قد اجتمعت السبت الماضي وتدارست فيه التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة وزيارة بنيامين نتنياهو الى عمان.

وقال ان احزاب المعارضة تؤكد على رفضها للطروحات الاسرائيلية حول استئناف المفاوضات مع سوريا، على اساس اقتراح «لبنان اولا»، واوضح ان هذا الطرح يرمي الى الانفراد بسورية واحداث شرخ بينها وبين لبنان يحقق لاسرائيل اهدافها وغاياتها.

واكد التل ان المعارضة تعلن تأييدها المطلق لسورية في موقفها الثابت من استئناف المفاوضات مع اسرائيل على اساس مؤتمر مدريد، واعادة الجولان المحتل والارض اللبنانية المحتلة لتحقيق السلام، واكدت المعارضة ان اسرائيل لا تستطيع ان تحتفظ بالاراضي العربية وتنعم بالسلام في وقت واحد.

من أين لك هذا ؟ !

فوجيء المستثمر الاردني الذي ذهب الى وزارة الصناعة بزميل له قديم يعمل رئيسا لاحد الاقسام حاليا فاستبشر خيرا ليحصل على انهاء معاملته بسرعة صاروخية.

وكان السؤال الصاعق للمغترب عندما اكمل تعبئة الطلبات ان سأله «الجار وابن البلد» من اين لك هذه الملايين الثلاثة التي تريد ان تبدأ بها مشروع انتاج عبوات بلاستيكية للحبوب والادوية.

ولم يكمل المغترب المستثمر معاملاته، وعاد الى البحرين حيث لا يسأله احد من اين لك هذا؟!

برلمانيات

* نائب وسطي بارز من العيار الثقيل ومعارض للحكومة اعلن ان استقالته مكتوبة وجاهزة ومودعة لدى مسؤول كبير.
* الشيخ عبد الباقي جمو النائب الاول لرئيس مجلس النواب، وصل الى المجلس بسيارة تكسي وحينما سئل عن سبب ذلك قال خلوها مستورة.
* موظفو مجلس الامة يبدون استياءهم الشديد من الاجراءات الامنية والتنظيمية. الموظفون يقولون كيف يحق الاشتباه امنيا بالموظفين، والطلب منهم ابعاد سياراتهم عن مبنى المجلس وتحديد ابواب الدخول والخروج.
* النائب د. نادر ابو الشعر ابدى استياءه من النواب الذين كانوا قد ايدوا تشكيل اللجنة النيابية ثم لم يصوتوا مع قراراتها.
* طلب لمناقشة الاداء الحكومي على الصعيدين الداخلي والخارجي يجري توقيعه من قبل عدد من النواب تمهيدا لرفعه الى رئاسة المجلس ومن ثم تحديد موعد المناقشة.
* الحكومة «طلت طلاميها» كان تعبير بعض اعضاء لجنة الـ «٢٢» الذين ايدوا حكومة الرئيس الكباريتي في موضوع الخبز وفوجئوا بالصحف بالقرارات الحكومية دونما استشارتهم.

«وطنيون!!» أردنيون باعوا ممتلكاتهم في الضفة لشارون

ضمن مخططاتها لتكثيف الاستيطان في الضفة الغربية وغزة، والذي سيرفع عدد المستوطنين الى حوالي نصف مليون مستوطن في السنوات القليلة القادمة خصصت الحكومة الاسرائيلية ملايين الدولارات لشراء اراض من الفلسطينيين من خلال شركات وهمية وسماسرة عرب، وحذر المسؤولون الفلسطينيون المواطنين العرب من الوقوع ضحية لهذه الشركات الوهمية التي تخلقها اسرائيل لتفريغ الاراضي من اصحابها.

وكان سكان قرية صور باهر قد اثاروا ضجة كبيرة واحبطوا عملية كبيرة لبيع ٤٢٢ دونما من اراضي القرية، ادعى موظف حكومي كبير متقاعد ملكيتها، وكان يهدف بيعها لاحدى الشركات الاسرائيلية التي يملكها ارائيل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلي،

وقد احبطوا العملية بعد ان اثبتوا، من خلال الاوراق الرسمية، ملكيتهم لهذه الاراضي.

وكشفت بعض المصادر الاسرائيلية النقاب عن وجود بند سري في موازنة دائرة الاراضي الاسرائيلية يخول الدائرة شراء اراض في الضفة وغزة ومحيط القدس باموال خصصت لشراء الاراضي داخل اسرائيل نفسها. وقد استغل هذا البند فعليا في تنفيذ بعض الصفقات التي لم يكشف عنها حتى الآن خاصة من قبل شركات وهمية تعمل في قبرص وبريطانيا وفرنسا لحساب الحكومة الاسرائيلية.

وقد كشف ابناء صور باهر اسماء تسعة من كبار «الوطنيين!» المقيمين في عمان ممن باعوا املاكهم لشركات شارون.

وزير أردني يتعهد بدفع الفرق من جيبه اذا انخفض الدينار

الدول المانحة تدعم الدينار الاردني حرصا على انجاح السلطة الفلسطينية

اذا انخفض سعر صرف الدينار تعالوا وخذوا فرق قيمة دنانيركم من جيبي!

بهذا ختم وزير مهم في الحكومة الاردنية مداخلته التي ارتجلها في مجلس خاص ضم عددا من رجال الفكر والقلم في عمان، وكان محور النقاش الاساسي هو احتمالية انخفاض سعر صرف الدينار مقابل الدولار ومختلف العملات الاجنبية.

موضوع النقاش فرضته المخاوف التي تجتاح الاردنيين منذ بعض الوقت، وبدأت تفرض نفسها على سلوكهم الاستثماري، وسياستهم في الايداع ايضا، والتي ما تعززت هذه المخاوف جراء قرار البنك المركزي الاردني الذي اتخذ قبل اربعة اشهر، والقاضي برفع سعر الفائدة على الودائع بالدينار الاردني حتى ٩.٥ في المائة.

الهدف من هذا القرار لا تخطئه البصيرة: العمل على استقطاب ودائع بالدينار الاردني وتقليص ودائع المواطنين بالدولار، وبقية العملات الصعبة التي لا تزيد نسبة الفائدة عليها عن الـ ٥٪ الا قليلا.. كي تؤول كميات العملات الصعبة المتوفرة في السوق، الى البنك المركزي ذاته بهذا الشكل او ذاك.

قرار البنك المركزي فسره المواطن بحدسه باعتباره دليلا على تراجع حجم العملات الصعبة لدى البنك.. ومع ذلك فان ردة فعل المواطن على هذا الفهم لم تكن سريعة وفورية، ذلك ان سعر صرف الدينار يرتفع عادة طوال الصيف من كل عام بفضل تحويلات المغتربين، لذلك فقد عمد اصحاب الودائع الى تحويلها الى الدينار سعيا وراء سعر الفائدة المرتفع الذي حدده البنك المركزي، على امل تحقيق اكبر فائدة ممكنة قبل انتهاء موسم الاجازات الصيفية للمغتربين، وترافق ذلك مع احجام المستثمرين عن الاستثمار القصير الاجل باعتبار ان الفائدة البنكية مرتفعة وقريبة من عائدات الاستثمار، واضافة الى ذلك فهي مؤمنة من المخاطر.

غير ان التراجع عن قرار الايداع بالدينار تم لدى قطاع متزايد من المواطنين في ضوء عاملين رئيسيين:

الاول: اتجاه الحكومة الى رفع اسعار الخبز، او استبدال الية دعم الخبز كما يحلو للحكومة ان تسمي سياستها الجديدة، وما ترافق مع هذه السياسة من تحليلات سطحية ربطت بين قرار رفع الخبز وموجودات العملات الصعبة لدى البنك المركزي دون الاعتماد على الارقام الحقيقية.

الثاني: الاشاعات التي اجتاحت الشارع الاردني عن قرب انخفاض سعر الدينار، بل لقد ذهبت الاشاعات حد تحديد اكثر من تاريخ للانخفاض في سعر صرف الدينار، وفي هذا تفاوتت الاجتهادات بين الاول من ايلول المقبل ونهاية العام، دون الاستناد الى معطيات حقيقية تبرر ذلك.

وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر وجد نفسه مضطرا ذات لقاء مع الصحفيين بشأن المعالجة المطلوبة لهذه الاشاعة، ذلك ان نفيها رسميا من شأنه ان يثير المزيد من الغبار، واذلك فقد قرر السكوت.

لكن السكوت لم يعد سياسة مقبولة بعد ان دفعت قطاعات متزايدة من المواطنين للتحول الى الايداع بالدولار، مما ادى الى ارتفاع سعر صرف الدولار في الاردن لارقام قياسية، في الوقت الذي كان ينخفض فيه سعر صرفه الى ارقام قياسية مقارنة بالعملات القوية الاخرى في العالم مثل الين الياباني والمارك الالماني.

فقد قفز سعر شراء الدولار في غضون الاسبوع الماضي الى ٧١٥ فلسا، لذلك اضطر وزيرنا المشار اليه في البداية الى ان ينفي بشدة وجود اتجاه لخفض سعر صرف الدينار.

وقد استشهد الوزير على ذلك بنجاح الحكومات الاردنية حتى الآن في تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي المتفق عليه مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وفي اطار هذه النجاحات جاء الان قرار رفع اسعار الخبز.

ولم يتوان الوزير عن القول ان التراجع عن رفع سعر الخبز هو الذي يؤدي الى انخفاض سعر الدينار، وبالتالي، فان رفع سعر الخبز هو ضمانة لعدم انخفاض سعر صرف الدينار، ثم ان موجودات البنك المركزي من العملات الصعبة في الوقت الحاضر ارتفعت الى حد باتت تكفي معه لتغطية احتياجات الاستيراد الاردني لمدة تزيد عن الثلاثة اشهر، وهذا ما لم يتحقق من قبل.

وبفضل هذه الزيادة فان القرار الذي اتخذه بنك الصادرات الاميركية بتخصيص مبلغ مائتي مليون دولار لتوفير العملة الصعبة لصادرات اميركية للاردن، قد لا يلجأ الاردن الى الاستفادة منه، وذلك لانتفاء الحاجة اليه.

واخيرا هناك عامل سياسي بالغ الاهمية قرر الوزير ان يكشف النقاب عنه.. ذلك هو اهتمام الدول المانحة وفي المقدمة منها الولايات المتحدة واليابان بدعم الدينار الاردني لعوامل تتعلق برغبتها في انجاح السلطة الوطنية الفلسطينية، والحل السياسي القضية الفلسطينية..؟

كيف ولماذا؟ وما علاقة هذا بذاك؟

يلخص الوزير اجابته على هذه الاسئلة ومثيلاتها بان ثلث اصدار العملة الاردنية موجود في الضفة الغربية، ومن شأن انخفاض سعر الدينار الاردني ان يزيد من المصاعب الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها السلطة الوطنية الفلسطينية التي يوجد قرار دولي بانجاحها، لان في نجاحها، نجاح لحل القضية الفلسطينية، وهذا موضع اجماع المجتمع الدولي.

وذهب الوزير الاردني حد التأكيد على ان اكثر من مسؤول في هذه الدولة المانحة او تلك صارحه في اطار مباحثات رسمية اقتصادية بهذه الحقيقة التي كانت كافية لان تثير دهشته في البداية لكنه تمكن من استيعابها وهضم مبرراتها في وقت لاحق.

وهنا، ابلغ الوزير جلساءه بكل ثقة: لذا انخفض سعر صرف الدينار، تعالوا وخذوا فرق قيمة دنانيركم من جيبي.

العقبة تدفع الثمن

ذكر قادمون من بغداد ان السلطات العراقية قد اصدرت تعليماتها الى اللجان العراقية المفاوضة لاعتماد ميناء «ام قصر» بدلا من ميناء العقبة في استيراد جميع كميات الاغذية التي ستصل الى العراق بموجب اتفاقية النفط مقابل الغذاء التي تمت الموافقة عليها مؤخرا.

وسيقتصر الاستيراد عن طريق العقبة على بعض شحنات قليلة من الحليب المجفف لذلك سيكون حجم الاستيراد العراقي قد الغى ميناء العقبة بنسبة ٩٥٪.

ومن جهة اخرى نفى امين عام وزارة النقل السيد عوض التل هذا الخبر.

واشار الى ان العراق تعتمد حاليا في تجارتها على موانيء عديدة في الاردن وتركيا ودبي الى جانب ميناء ام قصر، واوضح التل ان البواخر القادمة الى ميناء العقبة منذ الثمانينات وحتى مطلع التسعينات كان ينهب الى العراق بنسبة تتراوح بين ٦٠-٧٠٪ من البضائع المحملة. اما مؤخرا فيأتي الى ميناء العقبة باخرة كل شهرين محملة بسلع تخص العراق.

تزويد اندونيسيا بالعمالة الاردنية المتخصصة

يصل الى عمان يوم الاثنين المقبل وزير العمل الاندونيسي في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها مع الدكتور عبد الحافظ الشخانبة وزير العمل، ويجري مباحثات مع كبار المسؤولين بهدف تطوير العلاقات العمالية بين الاردن واندونيسيا.

وعلم من مصادر مطلعة ان الوزير الاندونيسي، سيعرض خلال زيارته حاجة اندونيسيا من العمالة الاردنية المدربة، وبخاصة في مجال المهندسين والفنيين.

إطلالة

مريم جنون

لست أدري

* كان صبيا لم يتجاوز الثانية عشرة، لكنه اجاد العزف عى شبابته..

* وكان نحيلا، اشعث الشعر، رث الثياب.. لكنه اجاد العزف على شبابته..

* وكان قطيع الغنم يمسح ارض السهل، بافواه متلهفة، ولا يصيب غير اعشاب ممزقة تلتصق بالتراب، لا تسمن ولا تغني من جوع، لكنه ظل يعزف على شبابته.

* وكنت في عجلة من امري..لكنني اليت التباطؤ لاستمتع بعزفه على شبابته..

* وعندما ابتعدت اخيرا، حملت معي صدى اللحن الذي بدا لي وكأنه وضع خصيصا لهذه الآلة الموسيقية الرقيقة البسيطة، شبه الناطقة، التي صاحبت الراعي منذ اجتمعت الاغنام لتكون قطيعا، وكان لا بد للقطيع من راع، ولا بد للراعي من .. شبابه، يسحبها من تحت وسادته قبيل صياح الديك، ليعيدها الى مكانها حين ياوي لفراشه.

* فهل عزف الراعي شبابته على مر الازمان لتطرب للعزف نفسه !! فيطرد عنها هم يوم .. بل ايام يعيشها وحيدا صامتا، وهو يتنقل بقطيعه من سهل الى جبل، ومن جبل الى واد.. تبعا للماء والكلا!

* ام تراه عزف عليها ليهنأ قطيع الغنم، فيقبل على الطعام، بشهية واستمتاع، ويغدو اكبر وأسمن!

* ام تراه لاجلها معا.. عزف واجاد !! اذ كيف يسعد الراعي الشقي، رعية تنتظر منه عطفا وتحنانا، وطمأنينة وهدو بال!!

* واذا كان الحال كذلك.. فلماذا لم تحك ملامح الصبي غير الشقاء، ولماذا ظل القطيع مجنونا يمسح ارض السهل بافواه نهمة؟! هل فقدت الشبابة سحرها الخاص!! ام انه خواء المعدة الطارد للاحساس بجماليات الحياة، بعد ان اصبح الجبل عاريا، والسهل اجردا، والينبوع جافا، ورغيف الخبز حاكما متسلطا؟!

* وبناء عليه.. كيف اتقن الصبي عزفه؟؟

لست ادري.. كل ما ادريه انني لا زلت احمل في خاطري، صدى جميلا، للحن اقتحم مسمعي على غفلة، ولم يطرده صخب المدينة فيما بعد.

نواب الوسط

موقف نواب المعارضة كشف دور مجلس النواب وهمشه

كتب محمد صابر



استدرج عدد كبير من المراقبين السياسيين موقف نواب المعارضة المتمثل بعدم الموافقة على سياسة الحكومة الهادفة الى رفع اسعار الخبز والعلف، وانتقدوا في المقابل موقف نواب الوسط الذين ايدوا الحكومة وان لم يكن بشكل مطلق.

واعتبروا تشكيل لجنة نيابية لدراسة اقتراحات النواب محاولة فاشلة من قبل نواب الوسط للحفاظ على تأييد الناخبين.

وعلى الرغم من اقتناع نواب الوسط بصحة موقفهم، الا انهم بدأوا بحساب حجم الخسائر التي تعرضوا لها، وخاصة بعد اعلان رئيس الوزراء عن رفضه للاقتراحات المقدمة من قبل اللجنة النيابية بخصوص اسعار الخبز والعلف.

فالموقف الاخير لرئيس الوزراء اضرهم بشكل كبير، فهو لم يتعامل معهم بالطريقة التي كانوا يتوقعونها، والمتمثلة بتأييد اقتراحات اللجنة وبالتالي تحقيق ما عجز عنه نواب المعارضة وغيرهم من الفعاليات الشعبية والحزبية والنقابية.

ولكن، وبغض النظر عن تقييم السياسيين المعارضين لموقف نواب الوسط فانهم يعتقدون ان موقفهم لم يكن هدفه زيادة اعباء المواطنين او الحاق الضرر بهم، لانه جاء نتيجة دراسة معمقة لواقع الاقتصاد الاردني وحجم العجز في الموازنة. ويعتقدون ان الاقتراح الذي تقدم به نواب المعارضة الاربعة والعشرون، والذي ينص على رفض زيادة الاسعار، اضر بموقفهم تجاه الحكومة التي كانت مصرة على قرار الزيادة، فالمعارضة من وجهة نظرهم منعت مجلس النواب من اتخاذ توصية يحدد فيها سعر للخبز اقل من السعر الذي تطالب فيه الحكومة.

ويرفض نواب الوسط المقولات التي تتحدث عن انتصار المعارضة، ويقولون ان نواب المعارضة بموقفهم المعلن خاطبوا المواطنين بشكل عاطفي وكان الاجدر بهم تأييد موقفهم الذي يسعى الى تخفيف اعباء المواطنين من خلال ايجاد الحكومة على عدم رفع اسعار الخبز والاعلاف حسب رغبتها. ويشيرون بهذا الصدد الى ان اللجنة النيابية كانت قادرة على الوصول الى اتفاق مع الحكومة، لو حظيت بدعم جميع النواب، لذلك فنواب المعارضة يتحملون كافة الاضرار التي حصلت، ومنها اعلان الحكومة عن رفع الاسعار دون انتظار ما سيصدر عن مجلس النواب من توصيات.

وقال احد قادة نواب الوسط البارزين ان المعارضة هي سبب اضعاف دور مجلس النواب وتهميشه عندما قاطعت جلسة يوم الاربعاء الماضي، ويضيف قائلا ان مشاركتها في الجلسة وتصويتها على اقتراحات اللجنة كان من المحتمل ان يمنع الحكومة من اتخاذها قرار رفع الاسعار.

وبهذا الشأن يقول نائب وسطي ان الظرف الحالي يحتاج من نواب المعارضة الاعلان عن استقالاتهم، بعد ان رددوا ذلك كثيرا، ولكنهم لم يتخذوا مثل هذا القرار لاسباب خاصة بهم.

ويضيف قائلا انني على استعداد مع عدد كبير من زملائي بالاستقالة من المجلس، اذا اعلن نواب المعارضة استقالاتهم، ولكن هذا لن يحدث بسبب ان خطوات المعارضة تهدف الى تحقيق اهداف معينة ومحسوبة.

ويذكر نواب الوسط العديد من الامثلة التي تؤكد صحة موقفهم الاخير بخصوص الخبز ومنها ان حاجة الاردن الماسة منع وصول الدعم المالي للقمح والاعلاف الى غير مستحقيه، لان في ذلك ضرر كبير للاقتصاد الاردني، وهذا يتطلب رفع اسعار الخبز والاعلاف ولكن ليس بنفس النسبة التي تطالبها الحكومة.

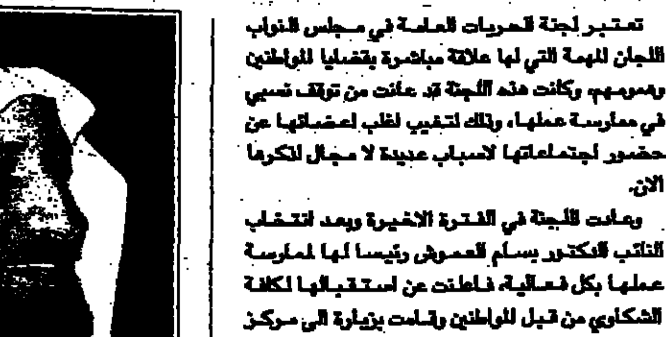
وفي ظل الطرح الوسطي هذا فان نواب المعارضة مصممون على ارائهم ويؤكدون ان نواب الوسط يحاولون بكل الطرق استعادة مصداقيتهم التي فقدوها بعد التصويت على رفع اسعار الخبز والعلف ويشيرون كذلك الى ان انخفاض شعبية نواب الوسط بشكل كبير دفعهم الى دره المخاطر من خلال البحث عن طريقة تدفع نواب المعارضة حضور جلسات مجلس النواب والتصويت على اقتراحات اللجنة.

وبغض النظر عن مختلف المقولات المعارضة او الوسطية فان كافة التحليلات تؤكد ان نواب الوسط تعرضوا الى انتقاد شديد من قبل الناخبين في دوائرهم الانتخابية، وخاصة لعدم مشاورتهم القواعد الانتخابية والرجوع اليها قبل التصويت على قرار رفع الاسعار.

ومن المؤكد ان يخسر نواب الوسط الكثير من شعبيتهم جراء موقفهم آنف الذكر، على الرغم من حسن نواياهم وصدق توجههم.

بسام العموش رئيس لجنة الحريات العامة النيابية

يجب توسيع حرية التعبير دون الإساءة الشخصية لأي كان





تعتبر لجنة الحريات العامة في مجلس النواب اللجان المهمة التي لها علاقة مباشرة بقضايا المواطنين وهمومهم وكانت هذه اللجنة قد عانت من توقف نسبي في ممارسة عملها، وذلك لتغيب اغلب اعضائها عن حضور اجتماعاتها لاسباب عديدة لا مجال لذكرها الان.

وعادت اللجنة في الفترة الاخيرة وبعد انتخاب النائب الدكتور بسام العموش رئيسا لها لممارسة عملها بكل فعالية فاعلنت عن استقبالها لكافة الشكاوى من قبل المواطنين وقامت بزيارة الى مركز اصلاح وتأهيل سواقة والتقت بالمهندس ليث شبيلات والمهندس عطا ابو الرشته واجتمعت مع عدد من الذين تم ايقافهم مؤخرا من قبل الاجهزة الامنية.

ولاعطاء صورة اوضح عن عمل اللجنة واهدافها التقت «الاردن» بالدكتور بسام العموش رئيس اللجنة وسألته عن ذلك فقال « وضعت رؤوس اقلام كخطة لعمل اللجنة وسيتم عرضها على اعضاء اللجنة في اول اجتماع قادم، وابرز معالمها القيام بزيارات لمراكز الاصلاح والتأهيل والتنسيق مع المسؤولين المعنيين بقضايا الحريات واولهم دولة رئيس الوزراء ووزير الداخلية ومدير المخابرات العامة.

كما ان اللجنة مكلفة بدراسة ما يحال اليها من مجلس النواب مثل مشروع قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية، وكذلك الشكاوى التي ترد اليها من المواطنين من التنسيق الكامل مع المؤسسات الشعبية والنقابية والحزبية.

واضاف قائلا ان اللجنة تبحث في كل ما يندرج تحت عنواني (الحريات العامة) و(حقوق المواطنين)، كما ان النظام الداخلي للمجلس يصف المهمة التي يجب ان تقوم بها اللجنة وهي دراسة جميع القوانين والامور والاقتراحات التي تتعلق بحريات المواطنين وحقوقهم التي كفلها الدستور.

وحول زيارة اعضاء اللجنة الى مركز اصلاح وتأهيل السواقة قال: اجتمعنا مع المحكومين والموقوفين السياسيين وقمنا بجولة في المركز والتقينا بالكثير من النزلاء الذين طالبوا الوفد بالسعي من اجل عفو عام عن المساجين، واستلمنا منهم عددا كبيرا من العرائض.

اما بخصوص النزلاء السياسيين فان ابرز ما طرحوه مطالبتهم برفع الظلم عنهم وتغيير القوانين التي يتم من خلالها زجهم في السجون تحت عنوان اطالة اللسان، ومما لا شك فيه ان لجنة الحريات التي ستعرض عليها عرائض السجناء ستقوم بواجبها وستتابع الامور بشكل جيد.

اما بالنسبة لسؤالنا حول الاسباب التي دعت الوفد بالالتقاء بالمهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين والمهندس عطا ابو الرشته الناطق الرسمي باسم حزب التحرير قال: المهندسان ليث وعطا من اصحاب الراي والفكر وكما اخبرني الاخ ليث انه لا يؤمن بشتم الناس والاساءة اليهم كاشخاص ولكنه ضد سياسات يراها منافية للحق والحقيقة، ونحن نؤكد على ان واجبنا يقتضي منا زيارة كل سجين.

ولا بد من الاتصال بالرجال البارزين والاستماع اليهم.

واعتقد ان حرية التعبير يجب ان تتوسع دون الاساءة الشخصية لاي كان، واذا كنا نعلن عن توجهنا الديمقراطي، فلا يجوز ان يضيق الامر عند تعبير بعضنا عن رأيه باسلوب حضاري، ولا شك ان الضغط يولد الانفجار، علما بان وطننا يمر بقضايا مفصلية وخطيرة تحتاج الى الاراء المتعددة من اجل تمحيص الامور والتدقيق فيها.

اما عن كيفية متابعة قضية اساءة ليث وعطا ابو الرشته فقال: ان ما ينطبق على كل محكوم او موقوف ينطبق عليهما مع الاحترام لمكانتهما وستقوم بتحرك مناسب يراه الناس دون ان نقدم وعودا مسبقة.

إجتماع حاشد لعشائر بني صخر والتأكيد على وحدة موقفهم

توجيه نداء استغاثه لجلالة الحسين لإنقاذ الموقف

حاكم الفايز: أستصرخ جلالتكم بان لا تتركوا الزمام يفلت من أيدي العقلاء!

كتب ماجد توبه

عقدت عشائر بني صخر يوم الاثنين الماضي اجتماعا حاشدا في بيت الاستاذ حاكم الفايز في ام العمد في ضواحي عمان للتداول وبحث الخطوات التي ستنتهجها هذه العشائر لتحقيق مطالبها بعدم رفع اسعار الخبز والقمح والاعلاف.

وقد أصر المجتمعون الذين زاد عددهم عن (١٥٠٠) شخصا، ويمثلون عشائر بني صخر في جميع ارجاء المملكة على قرارهم الذي سبق ان ابلغوه لرئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب برفضهم المطلق لرفع اسعار الخبز والاعلاف ومطالبتهم بدلا من ذلك بمحاسبة الفاسدين والتقشف وتخفيض الحكومة لكثير من نفقاتها التي تذهب هدرا.

كما استنكروا تحميل المواطن اعباء تفوق قدرته، والالتزام بضغوط صندوق النقد الدولي على حساب المواطن الاردني، ووجهت عشائر بني صخر نداء استغاثة لجلالة الملك لانقاذهم من الفقر والجوع، ومن هذه القرارات التي ستحولنا الى متسولين على ابواب وزارة التنمية « كما جاء في بيان اتفقوا على رفعه لجلالة الملك.

واضافوا في نداء الاستغاثة« يعرف آل البيت الكرام اننا قد وضعنا بظروف نفسية وسياسية واجتماعية واقتصادية دفعتنا لبيع ارضنا، فاصبحنا بين عسكري ومتقاعد وحارس يعاني الامرين من الفقر والحاجة بعد ان افنى زهرة شبابه بالدفاع عن الوطن، وبين راعي ماشية هي مصدر رزقه لا يعرف عملا سواها، وهو الان مضطر لبيعها وليس له بعدها الا التسول او قطع الطريق».

وختموا بالقول لهذا فاننا نكرر استغاثتنا بجلالة الملك المفدى لانقاذنا من هذا البلاء فالفوت الفوت، فان الحالة وصلت حدا لا يطاق، وان املنا بآل البيت كبير ليتدخلوا للموقف ان الجوع كافر.

كما اجمع الحضور الكثيف من عشائر بني صخر على استنكار ما جاء في البيان الذي نشر في الصحف اليومية يوم السبت الماضي باسم مجموعة من ابناء عشائر بني صخر، حيث اتهم ذلك البيان المجموعة التي تقود الاحتجاج لابناء عشائر بني صخر ضد قرار الخبز والاعلاف بالبحث عن غايات ومنافع شخصية وانها تقامر بامن البلد، وطعن البيان- ايضا- بولاء هذه المجموعة، وشن السيد حاكم الفايز هجوما لاذعا ضد موقعي ذلك البيان، وقال لن نسمح لاي كان بان يتهمنا ، فنحن لسنا نفعيين ولسنا مهربين، ولن نسمح لاحد بان يزايد على ولائنا للاردن والقيادة الهاشمية، او ان يتهمني بانني مخرب ونفعي، فهم يعرفون ما عرض علي امامهم ورفضته».

وذكر السيد الفايز انه بعث عند قراءته لبيان الصحف ببرقية لجلالة الملك لم يستشر فيها احد، الا ان اللجنة المشكلة من العشائر قد وافقت فيما بعد على ما جاء فيها، وقال الفايز في برقيته انكم يا جلالة الملك تعلمون ان قبيلة بني صخر هي دعامة الوطن، بل واؤكد انها رأس الحربة في الذود عن حياضه.

واضاف لقد لحق بمواطنيكم من هذه القبيلة كما لحق بباقي للمواطنين الحيف برفع اسعار الخبز والاعلاف، وانهم يا جلالة الملك لن يستطيعوا تحمل هذين الحيفين، وانهم لجأوا لك بعد ان يئسوا من استجابة الحكومة لمطالبهم.

واضاف الفايز في برقيته انكم يا جلالة الملك تعرفون عرائض البعض وكيف تصاغ ومن يدفع لجرتها، والكل يعرف ان هناك اناسا يريدون ان يخربوا وينافقوا، وختم برقيته بالقول :

(استصرخ جلالتكم بان لا تتركوا الزمام يفلت من ايدي العقلاء)

وكان السيد حاكم الفايز قد تكلم في بداية الاجتماع واشار الى لقاء وفد العشيرة برئيس الوزراء، وقال انه للاسف رفض التراجع عن قرار رفع اسعار الخبز والاعلاف ولانه مطلب وطني وانه اخذ موافقة جلالة الملك عليه، وقال الفايز انه اخبر رئيس الوزراء بخطأ قراره واكد له ان جلالة الملك رب الاسرة، لا يمكن ان يقبل ان تتضرر اسرته، واضاف :(قلنا لدولة الرئيس ان جلالة الملك بصونه الدستور، وانا رجاء خاص بان تبقى جلالته مرجعا وحكما لنا جميعا وان لا نضعه طرفا في الخلافات على سياسات وقرارات الحكومة التي يسمح الدستور بمناقشتها وتخطيئها.

واوضح الفايز انهم لم يحصلوا على نتيجة من لقاء رئيس الحكومة، وقال: انه يقدر الظروف والضغوط الدولية التي يتعرض لها الاردن وشعبه لاتخاذ مثل هذه القرارات، الا ان جلالة الملك - والقول للفايز- لا يمكن ان يسمح ان يوضع شعبه بين مطرقة الضغوط الدولية وبين العوز الذي لا يرحم، وكلنا ثقة بان جلالته سيجد الحل الذي يرضي المواطنين ويعيد الامور الى نصابها الصحيح، واكد انهم سيسعون لمقابلة جلالته ليسمع منهم ويسمعوا منه.

وطالب الفايز المجتمعين بقطع الطريق على من يحاولون الاصطياد في المياه العكرة (!) ودعا الى ضبط النفس والتصرف بعقلانية وديمقراطية.

ومن جانبه فقد ايد الشيخ الشايش الخريشة ما قاله حاكم الفايز، واضاف (لقد زايد علينا المزايدون، ونقول سامحهم الله، وانهم ليسوا اكثر اخلاصا منا لجلالة الملك، وقد اسهم في حقنا الكثير، فنحن لسنا طلاب وظائف ومصالح، نحن نطالب بحقوقنا، وسنوصلها الى رب الاسرة الاردنية جلالة الملك).

ثم القى المحامي صالح الفايز الناطق باسان اللجنة المشكلة من ٧٠ شخصا يمثلون ابناء بني صخر كلمة، استعرض فيها الخطوات التي قامت بها اللجنة حتى الآن، وتحدث عما دار بين ممثلي اللجنة ورئيس الوزراء، ونقل عنه قوله انه يتفهم مطالبهم وهي صحيحة، ولكنه لا يستطيع التراجع عن قراره لانه - من وجهة نظره- قرار وطني ملح، واكد لهم انه لا يسعى الى الشعبية في اتخاذ هذا القرار الذي كان يجب ان تتخذه رؤساء حكومات سابقون خافوا على شعبيتهم.

كما انه حسب كلام رئيس الوزراء، لا يتمترس وراء جلالة الملك باتخاذ هذا القرار، وانه هو الذي اقنع جلالته بسلامة اجراءات الحكومة والتي لا تطلب شعبية من احد.

واستنكر المحامي الفايز البيان الذي نشرته الصحف باسم عشائر بني صخر، وقال انه ردا على الذين يدعون زورا ويهتاننا ان وراء هذا التحرك منافع شخصية وطموحات ثنوية فاننا نؤكد على ثوابت اربعة لا نحيد عنها او نساوم عليها، اولها الاخلاص لجلالة الملك والاسرة الهاشمية اما الثاني فهو ان هذا الوطن هو لكل شرفاء العرب ونحن مدعوون للذود عن حياضه والدفاع عنه، والثابت الثالث ان جلالة الملك مصان من كل مسؤولية وتبعة، وانه قائد المسيرة وصمام الامان لهذا البلد، وانه الملجأ والملاذ الاخير للمواطنين للوصول الى حقوقهم عندما تهضم، والثابت الاخير هو امن هذا البلد ووحدته الوطنية واننا لن نسمح لاحد ان يعبث بها.

واوضح المحامي الفايز ان بقية المجالات عدا هذه الثوابت متحركة قابلة للنقاش ومنها سياسة الحكومة فهي مجال متحرك قابل للنقاش والخلاف والراي والراي الاخر والخطا والصواب.

وقال: دعونا نتعلم ان من يطالب بحقه من حكومته فهو ليس ضد البلد، بل معها وهو من يعرف ما عليه من التزامات تجاه وطنه ويدافع عنه في الملمات.

والشخص المنتفع والمنافق والذي يعتبر البلد منفعة وفندقا يسكن به ما دام له مصلحة فلا يمكن ان يدافع عن الوطن في الملمات ولا يمكن ان يحمي البلاد عند الخطر.

وتحدث في الاجتماع السيد فيصل عاكف الفايز، احد موقعي البيان الذي اثار الجدل والذي نشرته الصحف اليومية، وقال انهم لم يتهموا المعترضين على رفع اسعار الخبز والاعلاف من عشائر بني صخر بالتخريب وعدم الولاء بل انهم - كما يقول- حذروا من استغلال احتجاجهم لاغراض مسيئة للوطن من قبل بعض المغرضين، ودافع عن قراري الحكومية، واكد ان التراجع عن برنامج التصحيح الاقتصادي يعني تراجعا اقتصاديا لا تحمد عقباه.

واعتبر السيد حاكم الفايز «الاردن» ان حوالي ٥٠٪ من الاسماء التي وردت في البيان المذكور لم يستشاروا فيه ويرفضون ما جاء فيه من اتهامات وتخوين، وانهم يؤيدون مطالب ابناء العشيرة والمواطنين بعدم رفع اسعار الخبز والاعلاف وقال (نحن نعلم ان من كان وراء هذا البيان لم يضع اسمه مع الموقعين)

وقرر المجتمعون توسيع عضوية لجنة المتابعة لتشمل ممثلين عن الذين انضموا جديدا للمجتمعين، وقرروا ايضا تشكيل لجنة لمقابلة جلالة الملك في اقرب فرصة ممكنة.

وتبدو صورة جلالة الحسين في صدر القاعة



حاكم الفايز يتحدث في اللقاء

فوجئت بتنفيذ القرار قبل استكمال نقاشه برلمانيا وشعبيا

المعارضة الأردنية ترفض مجدداً رفع أسعار الخبز والأعلاف!

اعادت احزاب المعارضة الاردنية والنقابات المهنية تأكيدها على رفض رفع اسعار الخبز والاعلاف وعبرت عن مفاجأتها ببدء تنفيذ القرار قبل ان يستكمل النقاش الوطني حوله، وتداعت الاحزاب المعارضة والنقابات المهنية والنواب المعارضون للقرار الى الاجتماع يوم الثلاثاء الماضي لبحث هذا الموضوع والتنسيق فيما بينهم للرد على خطوة الحكومة الاخيرة، واتفقوا على عقد اجتماعات اخرى.

السيد ملحم التل، الناطق باسم لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن المشكلة من مجموعة احزاب سياسية والنقابات المهنية وبعض الشخصيات السياسية المستقلة قال لـ «الاردن» ان المعارضة الاردنية اتفقت على الالتزام بموقفها المعلن ورفض زيادة اسعار الخبز والاعلاف، ودعا الحكومة للتراجع عن قرارها، وقال ان العودة عن الخطأ فضيلة.

واكد السيد التل ان رفع اسعار الخبز والاعلاف سيجر الى ارتفاع اسعار سلع كثيرة بدأ المواطن بلمسها ويتطمن تحت ضغطها، واشار الى ان لجنة المتابعة اجتمعت يوم الثلاثاء مع النواب المعارضين للقرار، واتفق على متابعة الاعتراض على القرار وتداعياته، والسعي لاقناع النواب الاخرين بتأييد موقف المعارضة كما انه تقرر رفع مذكرات احتجاجية للمسؤولين وبحث امكانية اتخاذ خطوات احتجاجية ضمن الاطر القانونية والديمقراطية من اعتصامات ومسيرات وغيرها.

وعلق الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان، ورئيس مجلس النقباء على القرار وقال كان مفاجئا لنا لعدم استكمال الحوار المباشر بين الحكومة وبين الفعاليات النيابية والنقابية، واكد ان النقابات المهنية تعلن رفضها لقرار رفع اسعار الخبز والقمح، واشار الى ان النقابات ستعبر عن ذلك من خلال اقامة ندوة شاملة تقيمها يوم الاربعاء القادم في عمان حول هذا الموضوع، اضافة لاقامة ندوات مشابهة في المحافظات وفي نفس الوقت حيث سيركز المتحدثون على رفض القرار ورفض الاسلوب الذي اتبعته الحكومة مع بيان الاسباب التي تدعمنا للرفض.

واشار الدكتور ابو ميزر الى ان هذا التحرك سيكون بالتنسيق مع النواب الذين تبنوا رفض هذا القرار، واعلن انه تم عقد لقاء بين النقباء وهؤلاء النواب يوم الثلاثاء والاربعاء الماضيين لتحديد الخطوات القادمة للتعبير عن رفض رفع اسعار الخبز والاعلاف.

وذكر الدكتور ابو ميزر ان النقباء المهنيين سيطالبون لقاء رئيس الوزراء للتعبير عن احتجاجهم على هذا القرار وابحث المذكرة التي قدمتها النقابات المهنية للحكومة تطرح فيها بدائل عدة لرفع اسعار الخبز والاعلاف.

برنامج بديل

الى ذلك فقد دعت مذكرة النقابات المهنية الى تطبيق البرنامج الوطني للتصحيح الاقتصادي وطرحت تصورها لهذا البرنامج والذي يشتمل على التقشف في النفقات الحكومية وضبط التسيب فيها، واعتماد سياسة زراعية واضحة ومطلقة تستهدف توفير ما يمكن من المواد الغذائية الاساسية مثل القمح والشعير والذرة، وايضا تشكيل مجلس زراعي للشعير يعنى بتطوير وزيادة الانتاج المحلي وتنظيم الانتاج والتسويق.

كما دعت المذكرة الى وقف التخصيصات والقسائم الكفيلة باستعمال الاراضي الزراعية الاستعمال الامثل والتوسع باستغلال الاراضي الزراعية البعلية، ووضع الحوافز لنظام العمل الجماعي والتسهيلات لزراعتها بالحبوب ودعم البحث والارشاد الزراعي.

ودعت النقابات في مذكرتها الى اعتماد البدائل المطروحة من الجمعية الوطنية لحماية المستهلك لاستيفاء قيمة الدعم الحكومي لرغيف الخبز وهي:

- فرض رسوم اضافية على الكماليات مثل الدخان والمشروبات الروحية والرخام والفرو بنسبة ٢٠٪.
- فرض رسوم اضافية على رخص البناء والمسقفات على الابنية المسقفة في مناطق «أ» بنسبة ٢٠٪.
- فرض رسوم على السيارات التي تزيد سعتها عن ٢٠٠٠ سي سي بمبلغ ٢٥٠ دينارا.
- رفع ضريبة المغادرة على المسافرين غير الاردنيين بمبلغ خمسة دنانير جوا وثلاثة دنانير برا وبحرا.
- دراسة امكانية فرض ٦٪ من ايرادات المكاتب السياحية والفنادق والمطاعم المصنفة اربعة نجوم فما فوق والتذاكر الصادرة جوا.
- رفع رسوم العمل والاقامة بمعدل ٢٥ دينارا سنويا.

كما دعت النقابات المهنية الى تكثيف الرقابة الحكومية المعنوية لمنع التهريب والتسيب وضبط الاستهلاك من الطحين والخبز لمنع تسريبه الى الاستهلاك الحيواني اضافة الى ربط ارتفاع الاسعار بجدول لغلاء المعيشة يصرف لموظفي الدولة بما يكفل النمو الطبيعي للاقتصاد ويضمن الانتاجية وعدم التهاوي الى الرشوة والفساد.

النقابات المهنية تقترح برنامجا وطنيا للتصحيح الاقتصادي

في أول حديث مطول منذ أشهر

غوشة: عرفات لا يريد القدس الحقيقية

الشيخ ياسين ليس معصوما.. مواقفه لا تلزم «حماس» ومواقفها تلزمه

الزهار أصبح لسان السلطة وهو لا يمثل شيئا داخل تنظيم «حماس»... ورقة يابسة سقطت

حاوره: الاستاذ شاكر الجوهري

للمواقف الحدية بلغت مداها في أول حوار مطول يجريه المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة «حماس» منذ ان تلقى تهديدا ان عاد للتصريح من عمان، حدث ذلك قبيل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، يوم كانت السلطة الفلسطينية تتهم الاردن بالتنسيق مع «حماس» بهدف انجاح نتنياهو في الانتخابات.

وها هو نتنياهو قد فاز. ويرى غوشة في هذا الفوز انه جعل اتفاق اوسلو يلفظ انفاسه الاخيرة، لكنه ينفي ان تكون عمليات «حماس» الاستشهادية هدفت الى تحقيق هذا الفوز. كل ما في الامر ان كتائب عز الدين القسام لا تنسق ميدانيا بشكل يومي مع القيادة السياسية للحركة. ومع ذلك فان غوشة ينفي ان تكون بندقية «حماس» عمياء. وهو يرى ان احداث طولكرم ونابلس الاخيرة ارهاصات لانتفاضة شعبية مقبلة تستهدف السلطة، بعد ان تجاوز الشعب حاجز الخوف بتجلده في التحطم على المقاطعة في طولكرم واطلاقه سراح ٦٠ معتقلا. وبالمناسبة فان «حماس» تعرف ان قاتل ابراهيم الحدايدة هو محمد الجبالي قريب غازي الجبالي قائد شرطة غزة.

اما وجهة النظر الاخرى التي تعبر عنها رموز داخل «حماس» الآن، ابرزها الدكتور محمود الزهار فهي ليست اكثر من ظاهرة تساقط صحي لاوراق يابسة من شجرة باسقة، والزهار اصبح الآن لسان السلطة.

اكثر من ذلك، فان الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» ومرشدها الروحي مواقفه ليست ملزمة للحركة، بل ان مواقف الحركة هي التي تلزمه وفقا لرسالة بعث بها الحركة قبل عامين كما يقول غوشة. واكثر من ذلك فان «حماس» لا تعتبر احدا معصوما، وعلى كل فان الشيخ احمد ياسين ليس هو الذي كشف عن مكان دفن رفات الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون، وانما محمد نصار الذي كان معتقلا، قبل ان يلتحق بحركة «حماس».

وهو يعتقد ان تغيير الظروف بعد فوز نتنياهو الليكود، هو الذي افسح المجال له لاستئناف نشاطه الاعلامي.

حول بلاغه الصمت، كانت بداية اللقاء:

* لنتحدث في البداية عن اسباب انقطاعك لاشهر طويلة عن الاعلام في اعقاب العمليات الانتحارية التي سبقت الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة؟

– الواقع ان الانقطاع الكلي لم يحدث، غير انه في الفترات السابقة كان يحدث انقطاع احيانا بسبب الضغوط التي كانت تمارس علينا. وكان ذلك من بين الاسباب التي ادت الى انخفاض وتيرة الاداء الاعلامي لرموز الحركة في الخارج.

ويمكن القول ان الفترة ما بين العمليات الاستشهادية الاربع التي حدثت في اوائل شهر مارس (آذار) من هذا العام وحتى الانتخابات الصهيونية في ٢٩ مايو (ايار) ١٩٩٦، كانت اكثر الفترات تركيزا في الضغوط على الحركة في الداخل وفي الخارج.

الآن يمكن ان نعتبر ان كل المنطقة دخلت في مرحلة جديدة، ذلك وحيث ان الليكود الذي يمثل حزبا صهيونيا لا تختلف مراميه عن مرامي حزب العمل الصهيوني، والذي يتميز عنه بانه اكثر وضوحا، لهذا فقد اصبح يهدد مساحات كبيرة من الوطن العربي والوطن الاسلامي، لذلك فان التركيز على حركة «حماس» بالضغوط المتوالية قد خف نسبيا.

اعتقالات وتعذيب

* لكن هذه الضغوط لم تكن ذات شق اعلامي فقط، فقد نشرت الصحف الاردنية تقارير عن اعتقالات واسعة حدثت في صفوف «حماس» كما تعرض بعض المعتقلين الى تعذيب.. ما صحة ذلك؟

– هذا صحيح، تعرضت حركة «حماس» الى ضغوط اعلامية وسياسية في الساحة العربية بصورة ملموسة منذ ٢٥ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٩٤ وقد تم اعتقال اكثر من ثلاثين اسلاميا ممن اعتبروا انصارا للحركة، اما في الفترة الاخيرة، فترة ما قبل مؤتمر شرم الشيخ وما بعده فقد كان الاعتقال والتعذيب شديدا ولقد اوضحت الحركة خفايا هذا التعذيب من خلال بعض الصحف، وستستمر الحركة بالمطالبة في التحقيق ومحاسبة الذين ارتكبوا اعمال التعذيب، ولا يمكن بحال من الاحوال ان تتخلى الحركة عن حقها في ملاحقة الذين تسببوا بالحاق بعض العاهات ببعض الشباب الذين تعرضوا للتعذيب.

* ما تتفضل به من تفاصيل عن اعتقالات ينفي في الواقع وجود تنسيق ما بين حركة «حماس» والحكم في الاردن خلال فترة ما قبل الانتخابات الاسرائيلية بهدف انجاح الليكود. وهذا كان موضوع اتهامات صدرت عن السلطة الفلسطينية في حينه، وهو يؤكد في ذات الوقت وجود هامش من التفاهم المشترك بين «حماس» والاردن بدليل انك لا تزال مقيما في عمان وتصرح في عمان، وان المسألة تخضع لتذبذب في العلاقة اكثر مما تخضع لتناقض في العلاقة؟

– دعنا نطرح هذه النظرية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وهي نظرية المثلث المتساوي الاضلاع الذي تمثل حركة «حماس» احد رؤوسه، والراسان الآخران هما السلطة الفلسطينية ضد حركة «حماس» بالضغط عليها... سواء في مناطق الحكم الذاتي او في الساحة الاردنية، وذلك من اجل انجاح برنامج حزب العمل الاسرائيلي.

هذه الفترة كانت صعبة وقاسية بالنسبة لنا، ولكن هناك ايضا قواسم مشتركة ما بين الحركة الاسلامية ممثلة في حركة «حماس» وبين الاردن من حيث وجود الرغبة في علاقة وحدوية بين الشعب الاردني والشعب الفلسطيني، حيث ان الحركة الاسلامية تركز دائما على الهوية الاسلامية بالدرجة الاولى.. وحيث نعتقد ان هناك من الروابط بين فلسطين والاردن الشيء الكثير الذي لا يجوز اسقاطه.

هذه نظرة اجمالية لدور حركة «حماس» ضمن هذا المثلث، وهو دور لا يستطيع الاردن، ولا السلطة الفلسطينية ان تسقطه، لان شريحة كبيرة من الشعب الفلسطيني تؤمن بمبادئ حركة «حماس»، وهناك ايضا شريحة كبيرة من الشعب الاردني تتعاطف مع حركة «حماس» بالاضافة الى الامة العربية والاسلامية.

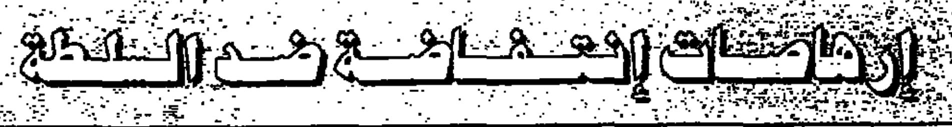
في ضوء ذلك يمكن النظر الى مجمل التفصيلات السياسية نظرة شمولية.

تبدل الظروف

* اسمح لي ان الحظ بعض التعارض فيما تفضلت به، فانت تقول ان النظام في الاردن له مصلحة في اضعاف «حماس» واضعاف السلطة ايضا، وفي ذات الوقت انت تقول ان هناك قاسما مشتركا بين «حماس» والنظام الاردني، لانه يسعى الى وحدة الشعبين فكيف تكونون مستهدفين بالاضعاف ثم تكونون اداة وحدة الشعبين؟ اضافة الى ذلك فان المعتمد من قبل الاردن هي منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، لا انتم؟

– هذا صحيح من الناحية الرسمية، لكنك تستطيع ان تلمس الآن مدى التجاوب الشعبي في مناطق الحكم الذاتي لهذه السلطة الفلسطينية في ضوء التطورات الاخيرة التي حدثت في نابلس وفي طولكرم، الاردن يعرف جيدا مدى قوة التيار الاسلامي في الشارع الفلسطيني، وانما اراد له ان يلعب دورا، فانه يريد له ان يلعب دورا محدودا ومحكوما، وهو ما لا يمكن ان يرضخ له هذا التيار الاسلامي الفلسطيني.

واحب ان اوضح بان التيار الاسلامي الفلسطيني الذي تمثله حركة «حماس» والذي يلتزم بالبرنامج الاستراتيجي في مقاومة الاحتلال، ان السلطة الفلسطينية تحارب هذا البرنامج بلا رحمة، وان حركة «حماس» التي قدمت الشهداء والضحايا والمعتقلين لانجاح هذا البرنامج في المناطق المحتلة غير مستعدة لان توقف هذا البرنامج مستقبلا تحت اي ضغط.



* لقد منعت من القيام بعملك كناطق رسمي لحركة «حماس» على مدى عدة اشهر، هل سمح لك الآن بالكلام من جديد؟

– القضية ليست قضية منع وسماح، القضية ان الحركة عندما تقوم بفعاليات نشطة في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الصهيوني، فانها تتعرض لضغوط في الساحة العربية نتيجة هذه الضغوط تقوم الحركة بتخفيض مستوى ووتيرة ادائها الاعلامي والسياسي.

وعندما تتغير الظروف وتظهر على الساحة معطيات جديدة، او مرحلة جديدة كما هو حاصل الآن بمجيء الليكود الى الحكم في اسرائيل، تقوم الحركة برفع وتيرة ادائها الاعلامي والسياسي.

هذا يفسر باختصار آلية حركة وتحرك «حماس» في الساحة العربية.

* المفترض ان وصول الليكود للسلطة هو من دواعي الحذر الاشد من قبل مجموع الانظمة في المنطقة خشية من ردة فعل عنيفة على اي تصرف او عمل او حتى تصريح من قبلكم، فكيف يكون وصول الليكود السلطة بمثابة فتح الباب لكم للتحدث والعمل بشكل انشط؟

– هذا السؤال قد يبدو انه يطرح حالة متناقضة، ولكنه سؤال مشروع ان يطرح بهذه الصورة، لكن ما حدث انه في الفترة السابقة التي كان يحكم فيها حزب العمل بقيادة بيريس، تم توصيف الحالة في المنطقة كما يلي: ان المنطقة قد تم عقد اتفاقيات صلح فيها، ثم هناك تعايش سلمي، وهناك تطبيع في العلاقات وان هناك شرق اوسط جديدا، وان هناك نظاما اقتصاديا جسدته قمة عمان (نوفمبر تشرين ثاني ١٩٩٥) وان القوى التي تقف امام هذا السلام (المزعوم) هي القوى الاسلامية ممثلة بحركة «حماس» في فلسطين وحزب الله في جنوب لبنان.

لذلك فقد كان الضغط شديدا من القوى الصهيونية والاميركية والغربية وبعض الانظمة العربية، عندما سقطت هذه المرحلة، واصبحت نظرية الشرق الاوسط الجديد والتعايش والصلح موضع تساؤل كبير بعد فوز الليكود، الذي يمثل خطرا يستهدف ليس الحركة الاسلامية فقط وانما كل الشرائح في المنطقة، بما فيها السلطة الفلسطينية والشرائح الشعبية الفلسطينية وشرائح الامة العربية والاسلامية، اصبح التركيز على هذا الخطر الجديد، واصبحت حركة «حماس» في هذه المرحلة تمثل قوة يجب الاحتفاظ بها كرأس رمح للتصدي لهذا الخطر الذي يمثله الليكود. ومن هنا فقد لاحظنا.

* عفوا.. يتوجب على من الاحتفاظ بحركة «حماس»؟

– يتوجب على الشعوب العربية والاسلامية ومن يمثلها من انظمة مخلصة الحفاظ على حركتي «حماس» و«حزب الله» لمواجهة المرحلة المقبلة التي تحمل في طياتها مواجهات عنيفة.. سواء على الساحة الفلسطينية او الساحتين اللبنانية والسورية.

العمل والليكود

* انتم تطلقون وجهة نظر تقول ان لا فرق بين العمل والليكود. وان الليكود اكثر صراحة في الاعلان عن نواياه ومخططاته المعادية للفلسطينيين والقضية الفلسطينية والعرب ايضا، ولكن هل انتم سعداء بوصول الليكود الى السلطة؟ وفي التقدير ان العمليات الاخيرة التي نفذتها «حماس» قبل الانتخابات الاسرائيلية جعلت من «حماس» مسؤولة عنها ومتسببة في فوز الليكود.

– فيما يتعلق بان كليهما يمثلان وجهان لعملة واحدة، فهذه نظرية تؤمن بها حركة «حماس» ايمانا كاملا.. من حيث ان كليهما صهيوني المضمون، ولكنهما يختلفان في التكتيك والاساليب، ليس الا، ورؤيتهما القضايا الاساسية واحدة.. سواء بالنسبة للقدس او الاستيطان او عودة اللاجئين او السيادة على الارض، هناك خلاف فيما يتعلق بالجولان، وهناك خلاف فرعي بشأن قضايا اخرى.

* اسمح لي ان الاحظ قبل الانتقال الى نقطة اخرى، ان حزب العمل في آخر تعديل له على برامجه الانتخابية، اصبح لا يعارض اقامة دولة فلسطينية، وقد تكشفت خلال الايام الماضية معلومات تفيد ان اتفاقا قد تم بالفعل، ولكن بشكل غير رسمي بين مفوضين عن حزب العمل، ومفوضين عن السلطة، يقضي باقامة دولة فلسطينية، ولكن بمواصفات معينة، في حين ان الليكود، ووفقا لبرنامج نتنياهو الانتخابي، يرفض التنازل عن السيادة على الاراضي الفلسطينية (الضفة والقطاع)، ويقر اقامة الحكم الذاتي في التجمعات السكانية الاساسية للفلسطينيين فقط تحت السيادة الاسرائيلية، وهذا فرق جوهري هام؟

– اولا، ما تفضلت به من انكشاف اتفاقية محمود عباس ويوسي بيلين يقضي بالموافقة على اقامة دولة فلسطينية مقابل شروط معينة اهمها تخلي السلطة الفلسطينية عن القدس، واقامة قدس بديلة في ابو ديس. هذه الاتفاقية.. الوثيقة.. الفضيحة التي تفضح سلطة عرفات، صحيح انها تنص على اقامة دولة فلسطينية، ولكنها دولة بدون مضمون وبدون سيادة، اي ان المناطق التي جرى تمزيقها الى كانتونات (أ، ب، ج) حسب اتفاقية طابا الاخيرة، الى جانب قطاع غزة سيطلق عليها اسم دولة فلسطينية، ولكن دون اي سيادة.

الفرق بين حزب العمل والليكود، ان العمل لا يسمي الاشياء بمسمياتها، بينما الليكود يسمي الاشياء بمسمياتها، ولذلك نحن نقول ان الليكود اكثر وضوحا، ولذلك فهو في المجمل اقل خطرا من حزب العمل. حزب العمل اكثر خطورة.

من ناحية اخرى، احب ان اذكرك بان الاستيطان الذي رفع نتنياهو الآن قرار تجميده، والذي لا بد من مواجهته بكل قوة.. هذا الاستيطان مارسه حزب العمل بكثافة غير معهودة خلال الاربع سنوات الماضية، اذ انه ضاعف عدد المستوطنين مرتين بهدوء وبدون اية ضجة. اضف الى ذلك ان قرارات الليكود الواضحة الاخيرة فيما يتعلق بالمسجد الاقصى.. اعني قرار المحكمة الصهيونية السماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى، وهي خطوة اولى للاستيلاء عليه كما حدث في المسجد الابراهيمي في الخليل.. هذه بعض الاسئلة التي توضح الاجراءات المكشوفة التي يتخذها الليكود وتستدعي تحركا جماهيريا واسعا، وتحركا واسعا من قبل الانظمة ايضا.

اما حزب العمل، فانه يفرض الحقائق على الارض، وربما يمر وقت طويل حتى تكتشف هذه الحقائق، هذا هو الفرق بين الحزبين الذي يجعل حزب العمل اكثر خطرا من الليكود، ولكنني اريد القول ان استراتيجية حركة «حماس» هي مقاتلة الاحتلال بغض النظر عن لافتة هذا الاحتلال، هل هي لافتة العمل، ام لافتة الليكود.

لذلك، فان العمليات التي تنفذها حركة «حماس» ظلت مستمرة منذ عهد الليكودي شامير، مرورا بعهدي رابين وبيريس العمالي، وصولا الى العهد الليكودي الحالي.. عهد نتنياهو.

صحيح ان وتيرة هذه العمليات قد انخفضت، وذلك بسبب عمليات الاعتقال الواسعة التي مارستها الحكومة الصهيونية والسلطة الفلسطينية حيث يتواجد الآن اربعة آلاف معتقل من الاسلاميين في السجون الصهيونية، والف معتقل في سجون عرفات ووجود خمسة آلاف من الناشطين الاسلاميين في السجون، لا شك انه يؤثر على وتيرة العمليات.

بندقية عمياء

بندقية حماس ليست عمياء

* هذا يؤثر على وتيرة العمليات بخفضها، ولكن ما الذي جعلكم تصعدون من العمليات الانتحارية قبل الانتخابات الاسرائيلية على نحو ادى حقيقة الى فوز نتنياهو؟

واعود الى السؤال مجددا: هل اسعدكم فوز نتنياهو في ضوء ما تفضلت به قبل قليل؟

– في السياسة لا يوجد اسعاد او احزان، في العمل السياسي انت تعمل وفقا للظروف والمعطيات المتوفرة، لقد اوضحت لك موقفنا ازاء كلا الحزبين، وهو موقف واضح، لكننا فيما يتعلق بالقسم الاول من سؤالك فالواقع ان العمليات التي يقوم بها الجناح العسكري لحركة «حماس».. قوات القسام.. لا تخضع لاي ظرف سياسي طارئ، بمعنى ان العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات القسام، وهو جناح مستقل عن حركة «حماس» تتم بموجب استراتيجيته الخاصة، وهو يوجه ضرباته عندما تصبح هذه الضربات ممكنة، وهذا ما صرح به العسكريون الصهاينة، قد تأتي عملية عسكرية معينة في ظل ظرف سياسي معين فتفسر بما يعطي اتجاها معينا في التحليل السياسي، لكن الاصل ان العمليات توجه للاحتلال مستهدفة وجوده في الاراضي الفلسطينية المحتلة، عندما تصبح امكانيات القيام بعملية عسكرية لدى الجناح العسكري ناضجة، فانه لا يتأخر عن تنفيذها سواء كان الحاكم في الكيان الصهيوني حزب العمل او الليكود.. سواء توفرت الامكانيات قبل الانتخابات او بعدها.

هذه هي الحقيقة المجردة، لكن بعض السياسيين والمحللين يريدون ان يفسروا هذه بتلك من المنعطفات السياسية، وهذا متروك لهم.

* اسمح لي ان اقول لك انه اذا كان هذا صحيحا، فهو بالغ الاحزان، لان هذا يعني ان كتائب عز الدين القسام هي اداة عمياء لا علاقة لها بالسياسة، في حين اننا نعرف ان القتال هو ممارسة للسياسة باساليب اخرى، وان القضية الفلسطينية في الاساس هي قضية سياسية.

بسبب ظروف كتائب عز الدين القسام واستقلاليتها، لا يوجد هناك رابط سياسي بينها وبين القيادة السياسية بمعنى الرابط اليومي، يوجد رابط استراتيجي، بمعنى وجود برامج استراتيجية للقسام الذي يقوم بالتخطيط للعملية وتنفيذها ومتابعتها ضمن هذا البرنامج الاستراتيجي، واعتقد ان مقاومة الاحتلال هو البند الاول من بنود الشعب الفلسطيني، وطالما ان هذه المقاومة استمرت، فان هذا يعني ان القضية الفلسطينية لا زالت موجودة على اجندة اية قوة سياسية في العالم، وما زال الشعب الفلسطيني يعبر عن ان هناك ارضا قد اغتصبت، وان شعبا قد شرد.

لذلك انا اختلف معك بشأن الاستنتاج الذي توصلت اليه، واقول انه لولا هذه الاستراتيجية المرتبطة بثوابت الشعب الفلسطيني، ولو ان هناك علاقات يومية بين القيادة العسكرية والقيادة السياسية، لكان قد تم القضاء على المقاومة في فلسطين منذ فترة سابقة.

بالعكس، هذه الحرية لدى كتائب القسام هي التي تعطيها حرية الحركة في اختيار الاهداف والوقت المناسب، لذلك تلاحظ مقدار الرعب والخوف الذي يمر به القادة العسكريون والأمنيون من الصهاينة ومن غيرهم، لانهم لا يعرفون متى توجه لهم الضربة، وفي اي ظرف.

اوسلو تلفظ انفاسها الاخيرة

* ومع ذلك يصعب تصور ان تكون العمليات الاخيرة التي نفذت قبل الانتخابات الاسرائيلية معزولة عن الهدف السياسي الذي ترتب عليها، خاصة انكم تعلنون سعيكم من اجل افشال اوسلو الذي يمثل قاسما مشتركا بينكم وبين الليكود الذي كان يعلن اعتزامه الغاء اوسلو في حال توليه السلطة؟

– نحن لا نخفي ان «حماس» ترفض اتفاقية اوسلو، وتعمل على اسقاطها، ولكن الفرق هو ان الضربات التي توجه الى اوسلو هي ضربات غير مباشرة، بمعنى ان كتائب القسام توجه ضرباتها الى الاحتلال، ونتيجة لهذه الضربات يضعف اتفاق اوسلو، غير ان حركة «حماس» بدأت المقاومة قبل اوسلو.

* نعم.. ووصول نتنياهو الى السلطة يضعف اوسلو ايضا

– اوسلو بفوز نتنياهو تلفظ انفاسها الاخيرة الآن، لا يوجد شيء اسمه اوسلو في الوقت الحاضر.

اذا كان نتنياهو يرفض اوسلو، وكذلك «حماس»، فكلاهما يرفض اوسلو لاسباب مختلفة.

«حماس» ترفض اوسلو لان هذا الاتفاق يجرد الشعب الفلسطيني من حقه التاريخي والمبدئي في ارض فلسطين، بينما يرفض الليكود اوسلو لان نظرته لحل القضية الفلسطينية تختلف عن نظرة حزب العمل.

حزب العمل يريد ان ينفصل بين التجمعات السكانية الفلسطينية وبين الكيان الصهيوني، وكان رابين وبيريس يقولان دائما نحن لا نريد دولة ثنائية القومية، بل دولة يهودية احادية القومية، بينما يريد الليكود فلسطين كاملة من النهر الى البحر، بل اكثر من ذلك، انه يعتبر فلسطين التي تبلغ مساحتها ٢٧ الف كيلو متر مربع تمثل ٢٠٪ من مجموع فلسطين التي قررها وعد بلفور لليهود وفقا لنظرية جابوتنسكي. اذن نظرة العمل والليكود مختلفة ازاء كيفية التعامل مع الكثافة السكانية الفلسطينيين. العمل يريد ان يعطيهم كيانا معينا، اقل من دولة، في مناطق الضفة الغربية وغزة، وتقل نسبة الاراضي التي تم الانسحاب منها في الضفة الغربية عن ٣٠٪ من اراضي الضفة.

* لقد تقلصت هذه الاراضي ثانية الى حوالي ٣٪ فقط بعد اعادة احتلال اراضي المنطقة (ب)؟

– هذا من الناحية الامنية، انا اتحدث عن الناحية الادارية، وتم الانسحاب من حوالي ٧٠٪ من اراضي قطاع غزة.

نظرية حزب العمل هي فصل هذه الاراضي. اما الليكود فيريد ان يبقي الامور مفتوحة، وان يمارس عملية التفتيت اكثر، وزراعة مستوطنات اكثر، ويوجد ظروفا على الارض تجعل عددا من السكان الفلسطينيين يهاجرون لاسباب اقتصادية، ربما الى الاردن.

بحيث يصبح عدد الفلسطينيين الموجودين في الضفة والقطاع قابلا للامتصاص واذابته كما هو حال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

والى جانب تهجير الفلسطينيين، يريد الليكود استقدام نصف مليون مهاجر يهودي جديد او اكثر قبل نهاية القرن الحالي.. اي خلال اربع سنوات.

٧٠٠ شهيد

* ما هو برنامجكم والامكانيات العملية المتاحة لكم الآن لمواجهة برنامج الليكود في الحكم؟

– لا اكون مغاليا اذا قلت لك ان حركة «حماس» وحدها قادرة على ان تواجه برنامج الليكود. حركة «حماس» هي حركة شعبية محدودة الامكانيات والفعاليات، هدفها الرئيسي والاساسي كما ذكرت لك سابقا ان تبقي جذوة الجهاد والمقاومة في ارض فلسطين، ولتبقى مائة سنة اخرى.

اذا كانت المشكلة الايرلندية في بريطانيا لا تزال قائمة طوال ثلاثمائة سنة ولم تحل حتى هذه اللحظة، واذا كانت الحروب الصليبية قد استمرت طوال مائتي عام حتى تم التخلص من الغزاة، فان حركة «حماس» تنظر الى الصراع مع الصهاينة بنفس طويل ليستمر الصراع مائة سنة اخرى مع اليهود، نحن لسنا في عجلة من امرنا.

اهم ما في الموضوع ان يبقى الشعب الفلسطيني متمسكا بارضه ويعبر عن هذا التمسك بالمقاومة والجهاد، إلا اذا سقطت – لا سمح الله – نظرية «حماس» او النظرية الاسلامية في الصراع، ونجحت نظرية اوسلو، وفي هذه الحالة فان مصير الفلسطينيين سيكون مثل مصير الهنود الحمر في الولايات المتحدة سيذوبون وينتهي امرهم، للحركة شرسة والحركة قدمت ضحايا كثيرين، منذ بداية الانتفاضة، وحتى هذه اللحظة، قدمت الحركة حوالي سبعمائة شهيد، وقدمت الآف المعتقلين، نحن مستعدون لان نقدم شهداء اكثر ومعتقلين اكثر، المهم الا تنطفىء الجذوة، نحن سعداء الآن لانه مع مجيء الليكود اصبحت شرائح اكثر من الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية مستعدة لان تشارك في هذا الصراع التاريخي المبدئي.

تساقط قيادات الداخل

* ولكن، في الوقت الذي تتحدث فيه بهذه النظرة الجذرية نجد ان قيادات متزايدة من «حماس» في الداخل تنسلخ عنكم، تنسلخ عن هذا الموقف، وتبدأ تؤمن ببراغماتية السلطة الفلسطينية، اخرهم كان الدكتور محمود الزهار؟

– نحب ان نوضح نقطتين اساسيتين:

الاولى: ان حركة بحجم وعمق واتساع حركة «حماس» المتجذرة الآن في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي الشتات لا يضيرها، ولا يضرها سقوط او تساقط بعض الاشخاص، بالعكس، نحن نعتبر هذه العملية عملية صحية، تماما كما تنمو شجرة باسقة وتتساقط بعض الاوراق اليابسة، هذه لا تعتبر سلبية، بل من علامات الحياة، ولا تؤثر فينا، لان التيار الرئيسي لهذه الحركة في الداخل والخارج ملتزم باغلبية ساحقة ببرنامج الحركة.. برنامج المقاومة والجهاد.

ثم ان هؤلاء تساقطوا بفضل الجهود المكثفة للسلطة الفلسطينية ذات الخبرة الكبيرة في شق الفصائل الفلسطينية، لقد استطاعت السلطة ان تسقط بعض الاشخاص مثل عماد الفالوجي، وجميل الحمامي، وهي تركز الآن بصورة كبيرة على الزهار لاسقاطه وقد كرست السلطة جهود رموز معينة لتحقيق هذا الهدف وتعليمات من عرفات لايجاد نوع من الشرخ داخل حركة «حماس»، وتوجد الآن غرفة عمليات تتابع هذه المسألة، يعمل فيها الطيب عبد الرحيم، محمد دحلان، جبريل الرجوب، والشيخ عبد الله نمر درويش وآخرون، هؤلاء يعملون بصورة حثيثة في محاولة لاسقاط بعض الشخصيات الاسلامية.

الثانية: ان كل هؤلاء الذين تساقطوا لا يمثلون تيار وتنظيم حركة «حماس»، ياسر عرفات يخدع نفسه باعتقاده انه نجح في شق الحركة، انه لم يلتقط سوى بعض الاوراق الجافة المتساقطة. من يمثل جميل حمامي..؟ ما هو التيار التنظيمي الذي يمثله؟ ما هو التيار التنظيمي الذي يمثله الزهار او حتى عماد الفالوجي..؟

التيار الرئيسي في الضفة وقطاع غزة ما زالت قيادته، اما انها لا تستطيع ان تتكلم، واما انها موجودة في السجون.

اريد ان انعش ذاكرتك، من القيادات التي تمثل التيار المبدئي في غزة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، ماذا حصل للدكتور الرنتيسي..؟ لقد وضعه الصهاينة في سجن منعزل منذ دخوله المناطق المحتلة بعد عودته من مرج الزهور، وحتى اليوم، ما هو مصير الدكتور ابراهيم مقادمة الذي كسرت اضلاعه اثناء التعذيب في سجن السلطة الفلسطينية، هؤلاء وغيرهم هم القيادات الحقيقية لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وهذا ما يعرفه عرفات نفسه، والسلطة.

وفي الضفة الغربية يعرف الناس من يوجد في السجون.. الشيخ حسن يوسف، الشيخ عبد الخالق النتشة وآخرون، هؤلاء موقوفون في سجون اليهود، وسجون السلطة، هؤلاء هم القيادات الحقيقية، لذلك عندما يعمل عرفات على تلميع بعض الاشخاص وتسهيل اظهارهم على المنابر الاعلامية من تلفزيونات ووكالات انباء.. الخ.. كل هذه عبارة عن حراثة في البحر، واعتقد ان التطورات التي حدثت في طولكرم اعطت رسالة قوية للسيد ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية من هو الذي يستطيع ان يحرك الجماهير، وما هو دور الاسلاميين في تحريك هذه الجماهير.

الشيخ ياسين ليس معصوما

* ما تتفضل به صحيح، لكن الصحيح ايضا ان هؤلاء الاشخاص الذين ذكرت اسماءهم الآن هم اسماء لامعة قبل ان يختلفوا مع «حماس»، وكانت المنابر الاعلامية متاحة لهم بشكل دائم، وهم قادة رأي يستطيعون التأثير في الرأي العام، وان كانوا يستطيعون التأثير

تتمة اللقاء على الصفحة السابعة

محمد الجبالي هو قاتل الشهيد ابراهيم الحدايدة

الراصد

عبد الجبار ابو غربية

رسالة مفتوحة الى السيد ياسر عرفات

تحية الثورة التي كانت لهيبا في وجه الغاصبين المحتلين... وبعد، اكتب لسيادتك هذه الرسالة... والعين تقطر دما... ليس بسبب استشهاد «محمود جمال جميل» شهيد التعذيب في سجن جنيد بمدينة نابلس... التي نسميها دائما بجبل النار وليس بسبب التعذيب والقهر والعسف والتسلط الذي تمارسه شرطة السلطة الوطنية «الفلسطينية» ضد الشعب الفلسطيني المجاهد، من «شرطة» كانت بالامس القريب فصائل ومجموعات ثورية توجه نيران غضبها في وجه الاعداء والغاصبين عندما كانوا رفاق سلاح لتحرير الوطن والانسان الفلسطيني من غاصب الوطن وقاهر الانسان.. فاشيستي العصر الحديث حسبما كنا نعتقد ونؤمن به.. وحسب ما زلت اعتقد الآن والى الابد..!!

ولكن العين تقطر دما يا سيادة الرئيس على ما يمكن ان يحدث لمستقبل قضيتنا العادلة اذا ما استمرت هذه الممارسات المعادية لشعبنا والتي لا يمكن لها ان تصدر عن «ثوار» امضوا حياتهم كلها بحثا عن الموت في سبيل حياة كريمة لشعب.. يتعرض الآن ومنهم انفسهم الى الذل والهوان.. والموت!!

العين تقطر دما يا «سيدي الرئيس» ويا رفيق السلاح في ثورة الامس... ويا قائد الثوار عندما كنا ثوارا.. لما يمكن ان يصرخ به شعبنا الصابر المجاهد معلنا، بان فاشية الاحتلال الصهيوني وعنصريته، ونيران ومدافعه والرصاص المطاطي الذي يوجهه الجيش الصهيوني الغاصب، ومؤامرات الموساد الصهيونية. كل ذلك اهون الف مرة من رؤية «شرطي» فلسطيني متجهم الوجه وهو يحادث مواطنا فلسطينيا.

العين تقطر دما.. وانا اعود بالذاكرة الى ما كنت اسمعه منك عندما كنت «الاخ ابو عمار» وكنت «الختيار» الذي خاض المعارك من اجل فلسطين وشعب فلسطين، معلنا ان من حق هذا الشعب ان يعيش حرا كريما في وطنه وفوق ارضه، اليوم وانت «السيد الرئيس» يتعرض هذا الشعب العظيم الى ما يتعرض له. فبالله عليك، عد الى لقب «ابو عمار»، عد ايها «الختيار» وحاسب ولا ترحم كل من يريد ان يمارس سلطات الصهاينة على شعبنا الذي لم يهنأ له بال، ولم يسلم له جسد في سوط الغاصب المحتل، فارفع عنهم هذه المذلة، ووجه السياط الى من يريدون اخذ دور العدو الصهيوني، لنصفق لك من بعد، معلنين ان «ابا عمار» ما زال على العهد، وما زال «الختيار»، وعسانا نجفف الدمع من العيون.

تأملات

د . جواد العناني

الذاكرة السياسية

من عجائب هذا الدماغ البشري هو قدرته العجيبة الفذة على تلقي المعلومات، وتبويبها، وتصنيفها، واسترجاعها، والذاكرة هبة من الله، ولكنها تنمى بالمراس، والتحدي، وهنالك اساليب حديثة لجعلها قوية الى حد العجب، حيث استطاع احد الخبراء في هذا العالم ان يعيد اكثر من الف رقم قرئت عليه مرة واحدة، وبنفس الترتيب.

ولكن الذاكرة السياسية مفهوم اخر، فالناس في الاردن مثلا يتذكرون الاشياء، ويتعايشون معها وهي حية تجري، ولكن ما أن يتباعد عنها الزمن، حتى ينسوها وكأنهم متلهفون على نسيانها بقدر ما كانوا متعايشين معها، وليست هذه الصفة حكرا على الاردن واهله، بل هي من صفات معظم الشعوب.

واعتمادا على قصر الذاكرة، فان السياسيين كثيرا ما يدعون اشياء تتحول في اذهان الناس الى حقائق مقبولة مؤقتا، حتى تصبح هي الاخرى جزءا من الماضي المنسي، وقد استمعت في حوار الخبز ما كرره الكثير من الكتاب المؤيدين للحكومة ان الحكومة تجرأت على امور لم تتجرأ حكومات سابقة عليها. وهذا صحيح ان ايا من الحكومات لم تقم برفع سعر الخبز منذ قامت حكومة السيد مضر بدران برفع سعر الخبز عام ١٩٧٨، ولكن كل هذه الحكومات اخذت قرارات صعبة اعتبرت في حينها جريئة، ولم يسبق ان تجرأ احد عليها. ولكل زمان دولة ورجال وقرارات. ولكن الناس تنسى.

والحقيقة ان السيد عبد الكريم الكباريتي جريء، بكل معنى الكلمة، بل وهو اكثر جرأة من وزراء حكومته، واتوقع ان يأخذ قرارات صعبة اخرى، وجرأته قد تجلت عندما رفع مع اسعار الخبز اسعار سلع اخرى مهمة، ولكنها اصبحت تفاصيل تحت عنوان الخبز الكبير.

وعودة لموضوع الذاكرة، ماذا لو تساءلنا عن تاريخ بعض الاحداث المهمة، متى حصلت؟ لرأينا ان عددا قليلا يعرف الجواب. فمثلا:

اية حكومة قامت بآخر رفع لاسعار المياه والسولار والكهرباء؟ ومن هي الحكومة التي اقرت قانون المبيعات؟ وفي اية حكومة شارك فيها الاخوان المسلمون؟ وما هي الوزارات التي تولوا ادارتها؟ ومن هو رئيس الوزراء الذي كان يريد الغاء وزارة التموين؟ وهنالك الكثير من الاسئلة التي شغلت اذهان الناس فترة، ثم اصبحت طي النسيان.

وسبحان الله مبدل الاحوال الذي لا يتبدل.

الطاهر رئيسا لمجلس ادارة شركة البترول الوطنية



انتخب السيد ثابت الطاهر وزير الطاقة والثروة المعدنية السابق رئيسا لمجلس ادارة شركة البترول الوطنية جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة الشركة يوم الاثنين الماضي، بعد ان كان ممثلا للمؤسسة الاردنية للاستثمار في مجلس ادارة الشركة.

يذكر ان السيد ثابت الطاهر سبق ان شغل منصب مدير عام شركة الفوسفات الاردنيةوكذلك مديرا عاما للشركة العربية للتعدين ونائبا لرئيس مجلس ادارة البوتاس العربية، وهو امين سر جمعية رجال الاعمال الاردنيين حاليا.

حفل عشاء برعاية الكباريتي وحضور النسور



لدعم نادي خريجي الجامعة الاردنية، قام الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي نيابة عن السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء برعاية حفل نادي خريجي الجامعة الاردنية الاسبوع الماضي في حرم الجامعة الاردنية.

وتم خلال الحفل فتح باب التبرعات لاكمال بناء المقر الدائم للنادي، وقد القى السيد عبدالحميد الكباريتي رئيس النادي كلمة استعرض خلالها مسيرة النادي وانجازاته واهدافه شاكرا فيها دولة رئيس الوزراء على الدعم الذي قدمه للنادي.

الشركة الاهلية للمراكز التجارية تعقد اجتماعها السنوي الثالث

عقدت الهيئة العامة للشركة الاهلية للمراكز التجارية المساهمة العامة المحدودة اجتماعها السنوي الثالث لمناقشة تقرير مجلس ادارتها عن السنة المنتهية في ٣١/١٢/٩٥ وخطتها المستقبلية وتقرير مدققي الحسابات وقد تراس الاجتماع السيد سمير الزابري، رئيس مجلس ادارة الشركة والسيد يوسف سكر المدير العام، وحضره عدد من المساهمين الذين مثلوا ٦٧٪ من راس مال الشركة حيث تم مناقشة امور العمل في السوبر ستور وما حققه من مستوى مبيعات جيد خاصة مع زيادة المنافسة في السوق.

وقد اشير الى بدء ادارة المركز ببرامج لتغيير مستوى اداء الخدمات في الطابق الثاني لزيادة المبيعات وتقليص نسبة البضائع المستوردة لتخفيف الاعباء المالية قدر المستطاع.

ولقد نوه مجلس الادارة الى عدد من الخطط المستقبلية لتوسيع نشاطات الشركة وذلك تنفيذا للاهداف والغايات التي اسست للقيام بها، منها استكمال اجراءات زيادة رأس المال، وبناء المركز التجاري، والتوسع في اقامة مراكز تسويقية، واقامة مصانع مواد غذائية .

كما تمت مناقشة الارباح والخسائر للشركة فعلى الرغم انها حققت ارباحا تشغيلية اجمالية وايرادات اخرى وصلت الى مبلغ (١.٧٥٧.٧٣١) دينارا فان مجموع المصاريف الادارية والعمومية وفوائد البنوك والمصاريف الاخرى وصلت الى مبلغ (٢.٤٩٣.٥٤٣) دينارا.

في لقاء مع رئيس جامعة جرش

الخياط: تسهيلاتنا تراعي الظروف الاجتماعية للدارسين

نتميز عن الجامعات الأهلية الأخرى بوجود كلية الزراعة

كتبت: غدير جرار

كثيرة هي المشاكل التعليمية في الاردن وخاصة الاكاديمية منها، ويرى الناظر ان المشاكل والعراقيل تزداد مع انشاء المزيد من الجامعات الاهلية التي وصل عددها حتى الآن (١٢) جامعة في بلد لا يتجاوز عدد سكانه (٤.٥) مليون نسمة.

ومع هذا العدد الكبير نسبيا الى جانب الجامعات الحكومية بدأ التذمر والشكوى منها، بعد ان كانت مطلبا قوميا في يوم من الايام.

وكان «الاردن» لقاء مع سماحة الشيخ الدكتور عبد العزيز الخياط رئيس جامعة جرش الذي نفى التهمة عن الجامعات الاهلية في كونها استثمارية بحتة، حيث اوضح ان جامعة جرش في عمرها القصير الذي لا يتجاوز الثلاث سنوات، قد عمدت منذ نشأتها الى مراعاة الظروف الاجتماعية للطلبة، فقامت بتخفيض اقساطها بنسبة اكبر من مثيلاتها.

واضاف ان الجامعة تستوفي (٣٥) دينارا عن الساعة الواحدة لمواد العلوم الانسانية و (٤٥) دينارا عن الساعة للمواد العلمية، الى جانب (١٥٠) دينارا كرسوم تسجيل يتم حسمها من اجور للمحاضرات في الفصل الاول، وتم وضع هذا النظام لاجبار الطالب على التسجيل، وعدم الانسحاب من الفصل الدراسي الاول، وفي الحالة الاخيرة لا يحق له استرداد رسوم التسجيل الجامعية.

وافاد سماحته ان الدراسة في الجامعة تقوم على ست كليات هي العلوم، الآداب، الحقوق، الاقتصاد والعلوم الادارية وكليتا الزراعة والشريعة اللتان تتميز بهما جامعة جرش عن باقي الكليات والجامعات الاهلية، فكلية الزراعة لا توجد في اية جامعة اهلية اخرى، اما كلية الشريعة فتقوم الجامعة بتقديم منح دراسية لحوالي (٢٠) طالبا من ابناء العالم الاسلامي من ماليزيا، اندونيسيا سنغافورة، مقدونيا، البوسنة والهرسك، تركيا، هولندا وغيرها من الدول الاخرى، بهدف تشجيع الدراسات الاسلامية ونشر اللغة العربية بين ابناء المسلمين.

واضاف ان الجامعة تمشيا مع سياستها في نشر التعليم بهدف الثقافة والغاء فكرة التعليم بفرض العمل، تقوم بتقديم تخفيضات الطلبة ممن يدرسون في الفترة المسائية تصل الى ٢٠٪ تلقائيا عن كل مادة، اما الذين يدرسون في الفترة الصباحية فتكون تخفيضاتهم على النحو التالي: ٢٠٪ للاخوين فما فوق و ٢٠٪ المتفوقين في الثانوية العامة والحاصلين على نسبة ٨٠٪ فما فوق، اما الذين حصلوا على نسبة ٧١-٧٩٪ فلا تتجاوز نسبة التخفيض ١٠٪، بالاضافة الى قيام الجامعة بخصم ٥ دنانير عن كل مادة لكل طالب يحمل الوثيقة الفلسطينية.

اما عن بقية الطلاب الدارسين في جامعة جرش فقال سماحة الشيخ الخياط انه يتم تحويل الحالات الخاصة الى امانة شؤون الطلبة لدراسة اوضاعهم وتقدير التخفيضات المناسبة لهم بحيث تتراوح بين (٥-٢٠٪) وذلك حسب حالتهم الاجتماعية والمادية.

واضاف ان الجامعة تقوم بتأمين المواصلات للطلبة والطالبات من اماكن سكناهم حتى الجامعة، مقابل (٣٠) دينارا في الفصل الدراسي الواحد ابتداء من عام ١٩٩٦ الحالي حيث تملك الجامعة (٢٥) حافلة وتستأجر (١٥) حافلة اخرى بالاضافة الى تعيين اساتذة اكاديميين اكفاء ومتخصصين في مجالهم، ليصل عددهم في الوقت الحالي الى (١٦٠) عضو هيئة تدريس لمختلف الكليات، بالاضافة الى (١٠) مدرسين ممن لا يحملون درجة الدكتوراه.

واستطرد سماحته قائلا ان الجامعة استطاعت ان توسع ابنيتها على مساحة تصل الى اكثر من (٣٢) الف متر مربع، كما قامت بتشييد مبنيين احدهما للمكتبة بمساحة (٣٤٠٠) م٢ والاخر للخدمات العامة.

وعن الخطط والمشاريع المستقبلية لجامعة جرش قال سماحة الشيخ الخياط ان كلية الزراعة التي تقوم على (١٧٦) كم٢ من ارض الجامعة، وتم فيها انشاء حظائر للاغنام والابقار ستبدأ عملها في العام المقبل، كذلك تم انشاء منحل لانتاج العسل، وثلاثة بيوت بلاستيكية، كما تم التعاقد مع شركة هولندية لانشاء بيت زجاجي عن طريق شركة اردنية على مساحة تزيد عن (١٠٠٠) م٢ ولكن بسبب بعض الخلافات مع وزارة المالية توقف المشروع بسبب اصرارها على فرض رسم جمركي يتعدى الـ ١٠٪ على السعر المقدر وليس المدفوع فعليا، وتقام هذه المشاريع بالدرجة الاولى لتدريب طلاب كلية الزراعة، ولكن هناك امكانية مستقبلية للانتاج من اقامة هذه المشاريع هو تقليل فرص البطالة للطلبة الخريجين، حيث يمكنهم العمل فيها والانتاج، كذلك قامت الجامعة بحفر بئر ارتوازي بحجم (٢٥٠)م٢ لتأمين المياه للجامعة، كما قامت الجامعة بالاضافة الى هذا كله بتهيئة الجو لاقامة كلية الهندسة تحتوي على تخصصين غير موجودين في اي من الجامعات الاردنية الحكومية منها والخاصة وهما هندسة البيئة وهندسة الري والسدود.

وعن الحملة الشعواء التي تعرضت لها جامعة جرش في الصحف المحلية قبل فترة قصيرة، قال سماحة الشيخ الخياط ان هذا ناتج عن سوء الفهم الحاصل مع وزارة التعليم العالي، حيث تم في السنتين الاولى والثانية من عمر الجامعة، اعتماد (١٠٠٠) طالب وطالبة مرة واحدة، ونحن قمنا لاسباب تعليمية باضافة (٢٠٠) طالب وطالبة فقط واهم هذه الاسباب تتلخص في محاولة استغلال القاعات والمرافق الفائقة باستحداث دراسات مسائية للموظفين والطلبة ممن يرغبون في رفع مستواهم العلمي، حيث تم السماح لبعضهم بدفع (١٠٠) دينار شهريا حتى تخرجهم من الجامعة.

واضاف ان كل جامعة سواء كانت حكومية ام اهلية لها تطلعاتها ونظرتها المستقبلية الخاصة بما يتضمنه ذلك من سلبيات وايجابيات، ولكن الخطوة الصحيحة هي ان يتم تخطي العقبات ومواصلة التقدم والتطور وعدم التقهقر الى الوراء وهذا يعتمد على جهود الجامعة نفسها، وتصحيح اضطراب السياسة في وزارة التعليم العالي وتضارب الاراء في تقرير المسيرة التعليمية في الاردن.

ويتهم البعض الجامعات الاهلية انها تتساهل مع طلابها مقابل الرسوم المدفوعة، ولكن سماحة الشيخ الخياط ينفي هذا القول تماما، ويؤكد ان الجامعات الخاصة تحرص على سمعتها التعليمية، والتي هي اساس نجاحها واستمرارها في استقطاب المزيد من الدارسين فيها.

واضاف ان التسهيلات التي تقدمها الجامعة هي لاستقطاب الطلاب من الاردن والخارج للدراسة فيها، ومراعاة ظروفهم الاجتماعية، وعدم الضغط عليهم واجبارهم على ترك التعليم الذي يرغبون فيه.

واختتم سماحته حديثه قائلا: ان الجامعة تحاول منذ سنة ادخال درجة الماجستير، ولكن د. عبد الله النسور وزير التعليم العالي لم يحرك ساكنا حتى الآن، على الرغم من الاتصالات والمباحثات التي اجريناها معه ومع غيره من المسؤولين، واشار ان جامعة جرش اقامت علاقات توأمة مع جامعة الازهر وجامعة القاهرة لتبادل الزيارات والطلبة.

واعرب سماحة الشيخ الخياط عن امله بان تتساهل الوزارة مع الجامعات الاهلية في الاجراءات التي اصبحت متشددة بطريقة مثيرة للدهشة، داعيا الى ان تأخذ بعين الاعتبار ما للجامعات من دور مهم في تحسين الاقتصاد، بما تضخه من اموال وعملات صعبة، عن طريق الطلبة المغتربين والعرب.

واشار سماحته انه حسب الدراسة الاخيرة لقطاع العمل والتعليم في دول الخليج، فقد تبين انها بحاجة لاكثر من (١٢٠) الف جامعي وهذا يعطينا دفعة للامام للعمل على توفير الاشخاص المناسبين للعمل لديهم، وتحسين الاقتصاد الاردني عن طريق تحويلات المغتربين.

مكتسبا الثقة والمصداقية من الجميع

مركز الإستشارات والخدمات الفنية والدراسات يغذي التنمية في الوطن العربي

د. قانيش: اول واضخم مركز في المنطقة يقتحم مجالي البحث والدراسة

انطلاقا من رسالة الجامعة الاردنية في خدمة المجتمع الاردني، والاسهام في خطط التنمية الشاملة في الوطن العربي فقد انشيء مركز الاستشارات والخدمات الفنية والدراسات، الذي يقوم بربط الجامعة بالمجتمع وتسخير امكاناتها وخبراتها لبناء مجتمع حديث قابل للتطور في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

هذا ما اكده الدكتور سميح قانيش رئيس المركز في بداية حديثه «للاردن»، مضيفا ان الجامعة تضع خبرات حوالي (٩٢٧) عضوا من اعضاء الهيئة التدريسية وذوي الخبرات المتميزة من خارج الجامعة لخدمة المجتمعين المحلي والعربي والقطاعين العام والخاص من خلال الدورات التدريبية التي عقدها المركز في مختلف التخصصات والتي بلغ عددها حوالي (٤٠٠) دورة يلتحق بها حوالي (٦٠٠٠) متدرب من الجامعة ومن المواطنين الافراد ومندوبي المؤسسات الحكومية والخاصة وبلدان عربية، وافاد د.قانيش ان المركز يقوم بتقديم الاستشارات والخدمات الفنية والدراسات للمؤسسات في القطاعين العام والخاص داخل المملكة الاردنية وخارجها، بالاضافة الى الاشراف على تنظيم هذه الخدمات وادارتها ومتابعة تنفيذها مقابل كلفة معتدلة، كذلك يسعى المركز الى تنظيم وادارة ندوات ومؤتمرات بهدف تنمية القدرات والخبرات والتأهيل العلمي والمهني للمشتركين لتمكينهم من المساهمة في مرحلتي البناء والتطوير التي يمر بها المجتمع.

واوضح ان المركز بالاضافة الى دائرة التدريب والتعليم المستمر قام بانشاء دائرة الاستشارات والدراسات التي تقدم البحوث والدراسات لمن يطلبها من المؤسسات الدولية والعربية والاقليمية والمحلية، حيث تقوم هذه الدائرة حاليا باعداد دراسات لكل من شركة البوتاس العربية وشركة مناجم الفوسفات الاردنية وشركة دار الدواء والشركة العربية لصناعة الادوية بالاضافة الى جامعة جورج تاون الامريكية والمؤسسة الالمانية للتعاون الفني (G TS) والمكتب الانمائي لهيئة الامم المتحدة (UNDP) ووزارة المياه والري وسوق عمان المالي وامانة عمان الكبرى، هذا الى جانب عقد اتفاقيات تعاون مع المؤسسات المشابهة للمركز في عملها في البلدان العربية مثل سلطنة عمان واليمن.

واضاف د. قانيش انه قد تم انشاء ديوان متخصص للمركز لمتابعة جميع الامور الادارية من حفظ الملفات واستلام الرسائل الواردة ومتابعة الصادرة منها والخاصة بالدورات والاستشارات، كذلك تأمين حاجات المركز من قرطاسية ومطبوعات ولوازم اخرى لتسهيل سير العمل فيه، لمتابعة عملية صيانة القاعات والاثاث وتنظيم اجازات الموظفين وساعات عملهم الاضافي.

وحول الاقبال الذي يشهده المركز قال د. قانيش ان المركز قد اكتسب مصداقية وثقة المواطنين والمؤسسات على حد سواء، واصبح الاول في المنطقة الذي يقدم خدماته للمجتمع، وهناك نية لعقد دورات متميزة ومتطورة وغير تقليدية واستحداث مختبر حاسوب متطور لاستخدامه في تشجيع الافراد على الاشتراك في دورات الحاسوب التي يعقدها المركز، بالاضافة الى تحديث شامل للمبنى وزيادة عدد قاعات التدريس وذلك بالتوسع داخل المبنى الحالي لاستقطاب المتدربين وعقد دورات جديدة.

واضاف ان المركز يتميز بالرسوم المعتدلة بالنسبة لما تتقاضاه المراكز المشابهة الاخرى، استنادا إلى مبدئه غير الهادف للربح المادي فقط وإنما يعتمد على تقديم خدماته للمجتمع والافراد، كما يمتاز بتوفر عدد كبير من المدربين من اعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم حوالي (١٠٠٠) استاذ من حملة شهادة الدكتوراه في مختلف التخصصات.

كما افاد د. قانيش ان لموقع المركز المتوسط اهمية قصوى لسهولة الوصول اليه عن طريق المواصلات العامة او السيارات الخاصة في اي وقت من الثامنة صباحا وحتى الثامنة مساء.

واكد د. قانيش ان للمرونة في عمل المركز تساعد في عقد الدورات داخل المبنى او اي مكان يختاره المتدربون لعقد الدورة فيه بالاضافة الى امكانية استخدام المركز لجميع امكانات الجامعة من مختبرات او كتب ومراجع ودوريات وخدمات تصوير، الى جانب ان الشهادات الصادرة لمجتازي الدورة تعتبر مصدقة من وزارة التعليم العالي.

وحول الدورات التي تعقد سنويا في مبنى المركز قال ان الضرورة تحتم علينا في بعض الاحيان الا نتقيد في خطة الدورات السنوية المكتوبة، وانما نصمم الدورات بناء على الطلب او ما يسمى بالدورات التعاقدية لبعض المؤسسات الاردنية والعربية، كما يتم التعاون مع مؤسسات دولية تعتمد المركز كمنفذ لدراساتها واستشاراتها ودوراتها الخاصة بموظفيها مثل الوكالة الالمانية للتعاون الفني (GTZ)، واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة الزراعة والاغذية الدولية (FAO) والمكتب الانمائي لهيئة الامم المتحدة (UNDP)، والاميد ايست وجامعة جورج تاون الامريكية وغيرها من المؤسسات الاخرى.

واضاف د. قانيش انه لتحقيق اهداف المركز على اكمل وجه فقد تم تأسيس مجلس خاص يسمى (مجلس المركز) يتألف من تسعة اشخاص يعينهم الرئيس بعد الاستئناس برأي مجلس العمداء ويتكون من رئيس مجلس المركز، مدير المركز وثلاثة من العاملين في الجامعة اعضاء اضافة الى اربعة اعضاء من خارج الجامعة ممن لهم خدمات مميزة اثرت على سير العمل في المركز بشكل ايجابي.

ومن اهم المشاريع التي قام المركز بانجاز دراسات وابحاث بشأنها ووضعت قيد التنفيذ قال د. قانيش ان المركز قام مع الجمعية العلمية الملكية باجراء دراسة حول تلف المحاصيل في الغور الاوسط كما تم اجراء دراسة تقييمية لاوضاع قطاع الزراعة والمياه في الاردن وآثاره التنموية والبيئية لصالح اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا).

واضاف ان المركز قام ايضا باجراء دراسة حول التعليم الزراعي لمرحلة ما بعد الثانوية في الاردن لصالح اللجنة الوطنية الاردنية للتربية والثقافة والعلوم، وتقييم اثر الاغطية الزراعية مستعملة الطبقات على نمو وتطور النباتات خلال موسمي ٩١/٩٢، ٩٢/ ٩٣ في مزرعة الجامعة الاردنية بالغور لصالح الجمعية العلمية الملكية، ودراسة حول انتاج تقاوي البطاطا في منطقة ابو الضباع/ الديسي لصالح الشركة المصرية الاردنية للاستثمار، الى جانب دراسة عن اثر الاغطية البلاستيكية على انتاج الخضروات في مزرعة الجامعة الاردنية ولمدة سنتين بالتعاون مع مركز (INRA) في فرنسا، كما سيتم الانتهاء قريبا من دراسات تسويقية لصالح عدد من المؤسسات التجارية في الاردن، ودراسات في مجالات التطوير الاداري لبعض المؤسسات الوطنية ودراسة لتحديث الكمبيوتر وتطوير دائرة الحاسوب لصالح شركة مصانع الاسمنت الاردنية مع دراسة اخرى لتخضير موقعها في الفحيص، الى جانب دراسة عن المرأة والسياسة لصالح الاتحاد النسائي الاردني بالتعاون مع مركز الدراسات الاستراتيجية وغيرها من الدراسات والابحاث الاخرى التي تهم مختلف القطاعات في الاردن والخارج.

وقال د. قانيش ان المركز يقوم باصدار دليل سنوي عن خطة التدريب والتعليم المستمر يتم توزيعه مجانا على كافة المؤسسات والشركات الوطنية والخاصة والمهتمين من الاردنيين والاخوة العرب بالاضافة الى الملحقين الثقافيين في السفارات العربية المعتمدة لدى الاردن، واي تعديل او اضافة للدورات المدونة في الدليل يتم ابلاغهم بها اولا باول.

وقال انه بالاضافة الى ما سبق يقوم المركز بتوزيع كشف كامل لكل الدورات التي عقدها في الفترة القادمة على الشركات المهتمة بالتخصصات المتوفرة، كما يتم الاعلان عنها عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

وحول خطط مركز الاستشارات والخدمات الفنية والدراسات قال د. قانيش ان النية تتجه نحو عقد لقاء مع امين عام وزارة التخطيط الدكتور نبيل صناري للاتفاق على صيغة نهائية لاوجه التعاون المستقبلية بين المركز والوزارة، بالاضافة الى الاتصالات التي نجريها حاليا مع بعض الدول العربية المجاورة ودول الخليج العربي ليتم اعتمادها كمركز متخصص لديها في الدراسات والخدمات وقد حصلنا على موافقة مبدئية من سلطنة عمان واليمن ودولة الامارات العربية المتحدة.

واعرب د. قانيش عن امله ان يتم دعوة المركز باعتباره الاكبر والاكثر تخصصا في المنطقة الى المؤتمرات الاقتصادية والسياسية وغيرها التي تعقد في الاردن وبعض دول المنطقة، مثل مؤتمر القمة الاقتصادية الذي سيعقد في بداية شهر تشرين الثاني من السنة الحالية في مصر.

ومن الجدير بالذكر ان مجالات عمل المركز تشمل جميع الميادين وحقول المعرفة التي يتوافر فيها خبراء ومتخصصون، يعملون في كليات الجامعة ومراكزها ووحداتها الادارية المتخصصة مثل الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والطبيعية والبيولوجية، والجيولوجيا والمعادن وعلم الحاسوب والاقتصاد والعلوم الادارية والشريعة والطب والزراعة والهندسة والتكنولوجيا والعلوم التربوية، والدراسات القانونية والحقوقية، والمجالات البيئية ودراسات المياه والري والمجالات الدوائية والتمريضية، والتربية الرياضية والفنية.

تعقيب من وزارة الأوقاف

وصلنا من وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الرد التالي، ننشر الرد كما وصلنا:-

اشارة الى المقال الذي نشر في جريدتكم الغراء في عددها رقم (٥٠) تاريخ ٣/٨/١٩٩٦م تحت عنوان (ماذا يجري في عمان) بقلم سماحة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني الذي يتهم فيه هذه الوزارة العمل على تجفيف ينابيع الثقافة الاسلامية وذلك باغلاق المعهد الشرعي في جبل اللويبدة.

نقدم لكم هذا التوضيح : اولا تؤكد هذه الوزارة انها لم تقدم على اغلاق المعهد الشرعي (كلية العلوم الاسلامية) او الغاء العمل فيها انما لم يتم قبول طلاب جدد للسنة الاولى في كلية العلوم الاسلامية لهذا العام الدراسي ١٩٩٥/ ١٩٩٦، وذلك بناء على قرار مجلس الاوقاف رقم ٣/٨/٩٥ تاريخ ١٠/١٠/١٩٩٥، الذي ينص على تفويض وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ سياستها في مجالات التعليم الشرعي في جميع مراحله، ومن ضمن ذلك اعادة النظر في قبول الطلاب في كلية العلوم الاسلامية بما يحقق سياسة الوزارة واهدافها في المجال المشار اليه، وبخاصة في مجال دعم كلية الدعوة واصول الدين، والمدارس الشرعية وتطوير فكرتها ودعم مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها، والاستفادة من نظام كلية العلوم الاسلامية في قبول طلبة من العالم الاسلامي.

ثانيا: وكانت المبررات لاتخاذ هذا القرار ما يلي:

أ- في اعقاب انتقال كلية الشريعة (التي كانت تتبع وزارة الاوقاف) الى الجامعة الاردنية عام ١٩٧٢، تم تأسيس المعهد الشرعي في الوقع ذاته وكان الهدف من تأسيسه كما ورد في المادة (٤) من نظام المعهد الشرعي رقم (٦٢) لسنة ١٩٧٢ (اعداد ائمة ووعاظ وخطباء ومدرسين في المساجد وتأهيلهم للنهوض بالمجتمع وعلى الاخص في القرية والبادية».

ب - وعلى اثر تطور التعليم في المملكة وتحويل المعاهد المماثلة الى كليات مجتمع متوسطة وبتاريخ ٨/٨/١٩٨٣ قرر مجلس ادارة المعهد الشرعي تحويله الى كلية مجتمع متوسطة باسم (كلية العلوم الاسلامية).

ج- ونتيجة لتطور التعليم الشرعي في المملكة وانشاء كلية الدعوة واصول الدين التابعة لوزارة الاوقاف عام ١٩٩٠، وكذلك فتح عدد من كليات الشريعة في الجامعات الاردنية، وكذلك قيام العديد من كليات المجتمع المتوسطة الحكومية والخاصة بتدريس التخصصات الشرعية التي تدرس في كلية العلوم الاسلامية نتيجة لذلك كله فقد افرزت مجموع هذه العوامل الوقائع التالية:-

١. وجود عدد كبير من حملة درجة البكالوريوس في الشريعة الاسلامية

٢. وجود عدد اكبر من ذلك من حملة الدبلوم الشرعي.

٣. اعداد المتقدمين للحصول على العمل من هاتين الفئتين في وزارة الاوقاف مرتفعة.

٤. امكانيات التعيين والشواغر المخصصة لهذه الوزارة محدودة جدا تحول دون الاستفادة التامة من جميع خريجي كلية العلوم الاسلامية مع وجود منافسيهم على الساحة من حملة درجة البكالوريوس في الشريعة الاسلامية.

٥. قيام عدد لا بأس به من خريجي كلية العلوم الاسلامية (ممن هم على رأس عملهم في وزارة الاوقاف وغيرها) بالالتحاق في كلية الدعوة واصول الدين، وما ذلك الا لقناعتهم بضرورة الحصول على درجة البكالوريوس في علوم الشريعة لزيادة معرفتهم العلمية ولشعورهم بأن حمل الدبلوم لم يحقق لهم الرغبة لا على مستوى العمل ولا على مستوى تكميل تحصيلهم العلمي.

٦. وتمشيا مع التوصية التالية من توصيات مجلس النواب في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٠/٩/١٩٩٥ عند مناقشته اعداد المقبولين في الجامعات الحكومية، والتي تضمنت تحويل كليات المجتمع الحكومية الى كليات جامعية فقد انصب اهتمام الوزارة على تطوير كلية الدعوة واصول الدين وتطوير واستيعاب من طلاب المدارس الشرعية، وان قلة المخصصات المرصودة للتعليم الشرعي في وزارة الاوقاف تدفعها لترتيب اولويات الانفاق بشكل معقول، لذلك توجهت الوزارة لزيادة عدد المقبولين في كلية الدعوة واصول الدين وتحسين مرافقها، فقد تمكنت الوزارة من الحصول على قطعة ارض مساحتها (١١٧) دونما خصصتها لها الحكومة مشكورة من اراضي الدولة لاقامة مبان جديدة مناسبة عليها لهذه الكلية، ولمركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ثم نحب ان نقول شيئا نرجو ان يتحمله سماحة الشيخ وهو انما شارك سماحته في هذه التوصية التي صدرت عن مجلس النواب، الم يكن يعلم بأنها ستنطبق ايضا على كلية العلوم الاسلامية (المعهد الشرعي) باعتبارها كلية مجتمع فاذا كان هذا التطوير الذي تعمل الوزارة عليه بخصوص كلية العلوم الاسلامية يعتبر تجفيفا لينابيع الثقافة الاسلامية فمن المسؤول الوزارة ام الذين اوصوا به.

٧. وهي تبحث الآن مع بعض الجهات الاسلامية الخارجية للاستفادة من نظام كلية العلوم الاسلامية لتلبية رغبتها في تعليم بعض ابناء البلاد الاسلامية، لمدة سنتين، نظرا لحاجة هذه البلاد الملحة لخريجين في العلوم الاسلامية حيث من المتوقع ان يشمل ذلك العشرات منهم، وعندما سيجري التعليم لهؤلاء الطلبة من خلال نظام الكلية، لان الكلية لم تلغ انما لم يتم قبول طلبة فيها لهذا العام ويجري قبول العدد الذي كان يقبل فيها سنويا في كلية الدعوة واصول الدين، حيث تم قبول (٢٠٤) طلاب في العام الدراسي الحالي ١٩٩٥/ ١٩٩٦، بينما كان عدد الطلاب عند افتتاح الكلية عام ١٩٩٠/ ١٩٩١ (١٠٨) طلاب فقط.

٨. ومن الجدير بالذكر ان الوزارة قد استفادت من مباني الكلية- وهي مستأجرة وضيقة وتحتاج الى تحديث- في التوسع في القبول في مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكان عدد شعب الدراسة في هذا المركز في العام الدراسي ١٩٩٤/ ١٩٩٥ ثلاث شعب وهي الآن اربع شعب.

ثالثا:- اما بشأن الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لسد النقص الحاصل في تعيين ائمة مؤهلين في مختلف مساجد المملكة فقد عمدت الوزارة الى زيادة عدد الوظائف المعدلة في جدول التشكيلات ضمن خطة مدروسة بالاضافة الى دعم صندوق الدعوة ورصد المخصصات اللازمة لهذه الغاية، ومن المعلوم ان رصد المخصصات ليس بالامر السهل.. وقد تكرمت الحكومة مشكورة بزيادة مخصصات دعم موازنة الوزارة باكثر من نصف مليون دينار لعام ١٩٩٦، خصص معظمها لاحداث شواغر جديدة، ولدعم صندوق الدعوة حيث تم احداث ١٥٠ شاغرا لعام ١٩٩٦ بالاضافة الى ١٥٠ شاغرا لعام ١٩٩٥، احدثت في موازنة العام الماضي بموجب ملحق تشكيلات صدر في شهر ١٢ سنة ١٩٩٥، كما تم رصد (١٠٠) الف دينار لدعم صندوق الدعوة والذي يقوم بالاستعانة من بعض المؤهلين لتعيينهم بمكافآت شهرية على حساب الصندوق، ومن هنا يتضح ان كل غيور على تطوير وتصحيح العمل وبخاصة على الثقافة الاسلامية ورفد ينابيعها يجد انه لا بد من تقديم الشكر والعرفان لهذه الوزارة على اجراءاتها، وان يشد على يديها لرفع كفاءة العاملين في مجال الدعوة الاسلامية واكسابهم المهارات العملية لخدمة امتهم ومجتمعهم.

قال تعالى: «ولا تبخسوا الناس اشياءهم».

وقال سبحانه: «يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا».

تحية مقدسية حميمة إلى جريدة «الأردن» الغراء..

والاردن، نهرا معتاد الوارد للتمدن، فهو يرد من النبع الشرقي في بانياس وهي من المدن العشرة المشهورة، وفيها انطلق صوت شيخ التلاميذ بطرس معترفا بالسيد المسيح الحي... اما اكبر متابعه فهو ايضا من تل القاضي، يليه النبع الثالث من اسفل حاصبيا حيث يتكون منه الحاصباني واصغر الينابيع هو نبع برغشيت الذي يصب في الحاصباني، هو النهر الوحيد في العالم الذي يجري بمنحدر تحت سطح البحر، كما انه يستلم مياه النهيرات من اليرموك والزرقاء – ويمر النهر بالزور وهي الغابات الضيقة، وبالغور او الوادي الضيق.

هذا النهر ابرأ نعمان السرياني من البرص والقرح.

هذا النهر هو جرن المعمودية ليوحنا المعمدان الذي هيأ الوضع لمجيء السيد المسيح هذا النهر تعمد فيه السيد المسيح.

هذا النهر كان موقع الصوم والصلاة وهكذا قال السيد المسيح من ضواحي هذا النهر – ليس بالخبز وحده يحيا الانسان.

ومن هذا النهر وعبره في الاتجاهين ازداد الاقبال على السكن في جوانبه ولا سيما من الامة العربية الصحراوية التي امتدت من الصحراء العربية الى الاغوار والسهول والتلال الاردنية.

وقد أصبح الاردن النهر، الاردن الدولة، دولة الجسور المفتوحة الجامعة بين ضفتيه جمعا توحيديا وموحدا، ولاختيار رجال القلم والصحافة، الاردن النهر والاردن الدولة ليكون ايضا «الاردن الجريدة». والى الاردن الجريدة المنطلقة باسم كل جوانب الاردن النهر والاردن الشعب بشقيه عبر الجسور والاردن الدولة الجامعة بين الضفتين، الاردن الجار الحميم للتنسيق التصاقا اخويا مع فلسطين وهما التوأمان اللذان وجدا معا – هذه الصحيفة «الاردن» انها تقدم التحية – تحية مقدسية فلسطينية عربية اسلامية ونصرانية معا – لتكون الملاذ الصادق الصافي البعيد عن التشويش هذا الصوت الذي يكرم وحدة الامة العربية ولا يضعف بسبب الظروف التي حلت بالامة العربية منذ الحربين العالميتين الاخيرتين.. هذا الصوت الذاتي النابع كما ينبع الاردن من اربعة مصادر ليصبح نهرا واحدا، هذا الصوت الموحد الجامع لبداية جريان في اتجاه واحد كما يجري الاردن في اتجاه واحد لتصل الى مقبرة

الخلافات والبحر الميت في رواسب الخلافات والتباين تحدث في «البحر الميت» – هذه التحية اليك يا جريدة الاردن من مطران القدس وفلسطين والاردن وسوريا ولبنان في ان واحد حيث تتجمع الينابيع الاربعة في مفهوم واحد ورسالة واحدة الا وهي الوحدة العربية، لا نريد ان يزول هذا الموضوع عن جدول اعمالنا، بل ان لا جدول اعمال للامة العربية بدون هذا الموضوع.

تحية مقدسية عربية موحدة وموحدة..

سيادة المطران سمير قفعيتي مطران القدس والشرق الاوسط

وبمناسبة مرور الف واربعمائة وثمان وخمسين سنة على دخول عمر بن الخطاب الخليفة العادل القدس كتب سيادة المطران بهذه المناسبة يقول:

في مثل هذا الاسبوع قبل الف واربعمائة وثمان وخمسين سنة اي عام ٦٣٨ ميلادية وعام ١٥ هجرية دخل الخليفة العادل والانساني البار عمر بن الخطاب الى القدس الشريف والتقى مع كافة الجنسيات في العالم لما كان العديد من اليهود المتنصرين والعرب والسريان والكلدان والاراميين والكنعانيين قد تنصروا واكثرهم كانوا مقيمين في القدس. في مثل هذا اليوم تحرك الركب الاسلامي العربي لا مجرد الاسلام بل الاسلام العربي تحرك الى القدس في عهدة عمرية ورسالة واعوية مسكونية وفي انفتاح على النصرانية وايدة الخير الفارع في القدس وفي مشاركة في عبادة الله الواحد الاحد

وقد ذكرت هذه العهدة العمرية الاقوام التالية الكرج والحبش والقبط والسريان والارمن والنساطرة واليعاقبة والموارنة العرب والافرنج وقد وجدت هذه الرسالة العمرية الفرق المسيحية في وحدة مقدسة شاملة الى جانب الاسلام العربي، فجاء الجامع ليس بديلا للكنيسة بل موازيا.

وجاءت دعوات الاذان الخمسة لا تسكت اجراس الكنائس بل لتكون الحان الاجراس خلفية الاذان.

وبكون العهدة العمرية هو لاحياء هذه المفاهيم الوجودية التراثية الوجدانية بين المسيحية العربية وبين الاسلام العربي.

والذكرى للعبرة

وليعلم الوافدون من اسرائيل يتذكرون تراث القدس الشامل عبر كل الحقبات التاريخية ولا يقتصرون على مفهومهم المفرد لها.. لا يستطيعون ان يلغوا التاريخ او ان يمحوا بفلسفة القوة والهيمنة وبعقدة الاضطهاد تراث عمرية وصفر ونية القدس... لا يستطيعون ان يحتكروا القدس وحدهم.

ولا بد لكل حاج او زائر او مقيم من قدسنا هناك ان يسمع من هنا هذا الصوت الخالد الباقي – صوت نصرانية واسلامية وعروبة القدس الى جانب اليهودية ايضا.

سيادة الله تعالى على القدس لا تسمح بالوضع القائم بها بيننا.

سيادة الله تعالى على القدس لا تسمح باحتكارها يهوديا والغاء نصرانيتها واسلاميتها سيادة الله على الدين لا تسمح لدين ان يعلو على الدين الاخر حاقوله...

سيادة الله على القدس هي سيادة المشاركة المتساوية في الحقوق والواجبات لشعب القدس الفلسطيني العربي وتراثها الاسلامي النبوي النقيفي واهميتها للشعب اليهودي. لا تقاس القدس بالحجم الكمي او الزخم الاقتصادي او الهيبة السياسية.

سيادة الله هي فوق هذه الامور كلها.

من له اذنان للسمع فليسمع، ومن له اعين للنظر فلينظر، ومن له الضمير فليعتبر.

المطران سمير قفعيتي
مطران القدس والشرق الاوسط
الكنيسة الانجليكية في القدس والشرق الاوسط

غوشة في أول حديث مطول منذ أشهر.. تتمة

خففوا الضغط علينا لنكون رأس رمح في مواجهة الليكود بعد تراجع نظرية الشرق الأوسط الجديد

في الرأي العام، فلا بد انهم يستطيعون التأثير في التنظيم الذي انتموا اليه لسنوات طويلة، ثم ان الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة لعب اخيرا دورا هاما في الكشف عن مكان دفن رفات الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون، وهناك امكانية حقيقية الآن للافراج عن الشيخ احمد ياسين ضمن هذا الاطار الذي يدلل على انه اصبح هو الاخر يعتمد شيئا من البراغماتية، فهل سنسمعك في الغد تقول وماذا يمثل الشيخ احمد ياسين؟

– قبل فترة روج ان الشيخ احمد ياسين صرح بتصريحات معينة، وكان موقف الحركة هو كما يلي:

اولا: الحركة لا تقدس احدا، لانها حركة اسلامية، ولا تعتبر احدا معصوما، فهي حركة مرتبطة بالاسلام اكثر مما هي مرتبطة بالاشخاص.

اذا انحرف اي شخص من حركة «حماس» بمن فيهم انا، عن مسار الحركة، فلا تعود له علاقة بالحركة، هذا اساس يجب ان يعرف جيدا، واحب ان اقول اننا نقتدي بالرسول (صلى الله عليه وسلم)، حتى ايام الرسول هناك من تساقط، هناك من كان من المنافقين، هذا ليس بشيء جديد في تاريخ الحركة.

نحن لا يجوز ان نحاكم الشيخ احمد ياسين الان طالما انه في المعتقل، وهو لا يملك حريته ولا حرية التعبير، عندما يفرج عن الشيخ احمد ياسين، اذا كانت لديه افكار معينة فانه سيطرحها.

ولكن يمكن ان اقول لك شيئا مهما، الشيخ احمد ياسين ارسل قبل فترة رسالة الى الحركة.. قبل حوالي سنتين، قال فيها: انا عندما اطرح ارائي فهي ارائي الشخصية، ولا الزم بها الحركة، وما تجمع عليه المؤسسات الشورية للحركة، فانني التزم به حتى لو خالف رأيي، هذا ما يقوله هذا الشيخ الصابر المرابط.

لذلك دعنا ننتظر حتى يفرج عن هذا الشيخ ويطرح ما لديه.

فيما يتعلق بقضية ارتباط الجثة بالشيخ احمد ياسين، اؤكد لك بان الشيخ رفض في الاساس ان يستبدل بجثة عفنة، لذلك من يقول انه اتفق معه على كشف مكان الجثة، هذا غير صحيح، ما حدث ان الشخص الذي يعلم مكان الجثة، بسبب خلفيته التنظيمية السابقة، حيث كان عضوا في فصيل فلسطيني غير اسلامي، استطاعت ان تصل إليه مخابرات السلطة الفلسطينية، ويبدو ان صفقة ما قد عقدت معه.

حتى هذه اللحظة لا توجد لدينا معلومات تفصيلية، وحتى المعلومات التي تم تداولها هي معلومات عامة وغير واضحة، ظروف الكشف عن جثة ايلان سعدون، وهل هي فعلا جثة ايلان سعدون..؟ وهل هي جثة كاملة ام لا؟ حتى الان لم يصدر اليهود بيانا رسميا يؤكد ان العظام التي تم العثور عليها هي عظام ايلان سعدون، لذلك فان هذا الموضوع لا يزال مفتوحا.

حركة «حماس» ستقول رأيها للاعلام وتوضح موقفها عندما تنتهي هذه القضية.

الداخل والخارج

* ولماذا التحفظ على اسم هذا الشخص واسم تنظيمه السابق ما دام الاسرائيليون والسلطة يعرفون ذلك؟

– اسمه محمد نصار، وتنظيمه السابق هو حركة «فتح».

* بقيت مسألتان في هذا الجانب، الاولى ان ظاهر الامور يدلل على ان قيادات الخارج هي الاكثر تشددا من قيادات الداخل في «حماس»، والمسألة الاخرى هي التنسيق والارتباط بين قيادات الخارج وايران، بالامس تحدث الطيب عبد الرحيم في ندوة لاذاعة صوت فلسطين واعاد الى الاذهان ان لقاء التنظيمات الاسلامية وتنظيمات فلسطينية معارضة اخرى كان قد انعقد مؤخرا في طهران وقرر التصعيد، وان ما جرى في طولكرم هو استجابة لقرار اجتماع طهران.

– لنناقش بداية قضية الداخل والخارج ثم نأتي الى ما حدث في طولكرم. لا يوجد شيء اسمه داخل وخارج، من اطلق تسمية الداخل والخارج هي السلطة الفلسطينية، وبالذات الطيب عبد الرحيم هو الذي يعمل على هذا الملف وهو الذي يحرض الزهار والتيار المحدود الذي يعمل مع الزهار على التمرد على الخارج، الفرق بين الداخل والخارج انه في الخارج يستطيع ابراهيم غوشة ومحمد نزال واي اخ اخر من حركة «حماس» ان يعبر عن نفسه، لكن داخل مناطق السلطة الفلسطينية او الاحتلال الصهيوني لا يستطيع احد ان يعبر عن نفسه بصراحة، لانه بمجرد ان يتكلم سيدخل السجن.

لان القيادات التنظيمية في الداخل لا تستطيع ان تتكلم، طرحها وطرح الخارج واحد، برنامجها وبرنامج الخارج واحد، وهو برنامج مقاومة الاحتلال ورفض السلطة الفلسطينية باعتبارها احد افرازات اوسلو، رفض اوسلو، رفض الانخراط في السلطة الفلسطينية والاعتراف بها، هذا هو موقف تيار حركة «حماس» في الداخل والخارج، لكن يسمح لعماد الفالوجي او جميل الحمامي او الزهار ان يعبر عن رايه بما يتناسب مع السلطة، لصبح هؤلاء يعبرون عن السلطة في الآونة الاخيرة.

الزهار لسان السلطة

عندما يقول الزهار ان العمليات الاستشهادية الاخيرة خطأ استراتيجي، اليس هذا رأي السلطة..؟ لقد اصبح رأي السلطة ينطلق على لسان الزهار.

اذن، قضية الداخل والخارج قضية مفتعلة اساسا، والشيء العجيب ان عرفات و«فتح» والسلطة الفلسطينية الذين مكثوا اكثر من عشرين عاما وهم يقودون الداخل من الخارج بواسطة «الريموت كنترول»، وهو ما لا تفعله حركة «حماس» بتاتا، لانها تعتبر ان اهل مكة ادرى بشعابها، وتترك تنظيم الداخل يسير وفق البرنامج دون ان تسمح لاحد الخروج عن البرنامج.. هذه الجهات تنتقد الآن ما تزعمه قيادة الخارج للداخل.

قيادة «حماس» تشمل ثلاثة مناطق.. قطاع غزة، الضفة الغربية والشتات، هذه القوى الثلاث هي التي تحدد المواقف السياسية في المنعطفات الاساسية.

نأتي الآن الى موضوع طولكرم، وما حدث فيها، ما حدث في طولكرم هو في الواقع انتفاضة شعبية، اكثر من الفي شخص توجهوا الى القلعة في طولكرم بعد ان سمعوا ان هناك مضربين عن الطعام من حركة «حماس» في وضع خطر، وكان محمود جميل قد استشهد في نابلس قبل ذلك بيومين بسبب التعذيب، فتحركت الجماهير وهي ملهوفة، اذن هناك فعل من قبل الجماهير، وهذا ما ارعب عرفات والسلطة الفلسطينية.

ثم ان الشرطة الفلسطينية لم تستطع ان تكبح هذا الهجوم، وتم تحرير حوالي ستين من المعتقلين، وقد ادى ذلك الى تمزيق صورة السلطة الفلسطينية، هذه سلطة كرتونية، الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة لغد الآن يثق بنفسه بعد اقتحامه لمقاطعة طولكرم، وبعد ان تحرك في نابلس في اليوم السابق اثر استشهاد محمود الجميل بموجب تعليمات السلطة الفلسطينية.

ما حدث في طولكرم ونابلس هو فعل شعبي داخلي، لكن نظرية الخارج لم يبتكرها الطيب عبد الرحيم، وانما حاول ان يطبقها على هذا الحدث، كما تطبقها الكثير من الانظمة منذ عشرات السنين، عندما يقع حدث داخلي يسعون الى البحث عن علاقة له بالخارج.

ارهاصات انتفاضة

اما علاقة حركة «حماس» بايران، واللقاء الذي حدث او لم يحدث في ايران، فالواقع ان لحركة «حماس» علاقات مع عدد من الدول العربية والاسلامية.. اما مع الانظمة او مع الحركات والقوى والشعوب، وكما لحركة «حماس» تواجد في الاردن ولبنان وسوريا واليمن، لها ايضا تواجد في ايران.

العلاقة مع ايران هي مثل العلاقة مع اية دولة من الدول التي ذكرتها قبل قليل، لا فرق، ودائما نحن نقول ان قرارات حركة «حماس» تتخذ من داخل حركة «حماس» هي حركة مستقلة استقلالا تاما في قراراتها الداخلية، وربما وصل الكثير من الاستراتيجيين العالميين وصل لهذه النتيجة ايضا.

ان يحاول الطيب عبد الرحيم ربط هذه الامور بايران، فهذه ليست المرة الاولى التي يحاول فيها ذلك، دائما كان يحاول ان يربطه حتى في احداث مجزرة مسجد فلسطين واحداث حي الشيخ رضوان، ودائما كانت السلطة الفلسطينية تحاول التفتيش عن قوى خارجية تنسب إليها تحريك القوى الداخلية.

في قضية طولكرم ارغب في اضافة شيء اخر، الحقيقة انه في طولكرم استشهد ابراهيم الحدايدة، والذي اطلق عليه الرصاص معروف، تدعي السلطة الفلسطينية ان عناصر من «حماس» هم الذين اطلقوا عليه الرصاص وانه استشهد بسبب ذلك، هذا الكلام مجرد اكاذيب وافتراءات، الجماهير كانت مجردة من السلاح، وهاجمت مقر المقاطعة بالحجارة فقط.. الذي اطلق الرصاص وقتل الشهيد هو محمد الجبالي قريب غازي الجبالي مدير شرطة غزة، ويعمل في قسم المخدرات، وهو معروف لاهالي طولكرم.

واذا اردنا المقارنة بين ما حدث في طولكرم وحادث مسجد فلسطين نجد ان شريحة العملاء في الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة كبيرة، لذلك كانت الضحايا اكثر.. ثلاثة عشر شهيدا وما بين ٢٠٠–٣٠٠ جريح، اما شريحة العملاء في الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية فهي اقل مما هو عليه الحال في قطاع غزة، الشريحة الاخرى، وهي الاكبر هي شريحة المرتزقة، وتوجد مجموعة من الشرفاء، لا شك ان هناك اناسا من الشرفاء قرروا الا يصطدموا مع جماهيرهم، لذلك خرجوا الى سطح المقاطعة وتركوا مواقعهم وهذا من المتوقع ان لا يرضي عرفات، وان يقوم باجراء تحقيقات ومحاكمات في المستقبل.

اهمية احداث طولكرم ونابلس، واستشهاد علي الزيون في بيت لحم، وان كان لم يركز عليه مع ان الذي قتله من الشرطة الفلسطينية.. هذه الاحداث كسرت حاجز الخوف لدى الشعب الفلسطيني، لذلك نحن في «حماس» نقول ان هذه ارهاصات لانتفاضة ضد السلطة وتصعيد في مقاومة الاحتلال، وهذا ما سترسمه الفترة المقبلة.

> **العمليات الاستشهادية لم ترتبط بالانتخابات الاسرائيلية، واوسلو يلفظ أنفاسه على يدي نتنياهو**

تجمع «أصوات في البرية» الأمريكي يندد بالحصار اللاأخلاقي ضد الشعب العراقي

في مؤتمرهم الصحفي أمام مبنى الأمم المتحدة في عمان

لا نؤيد الرئيس صدام حسين بل ازالة الظلم عن ابناء شعبه

لقد قمنا بالسفر للمرة الثانية الى دولة العراق محملين بنجدات ومؤن طبية واطعمة، متحدين كسر الحصار الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة والامم المتحدة ضد ابناء الشعب العراقي.

هكذا استهلت السيدة كاثلين كيلي الرئيسة الاميركية حديثها لمندوبي الصحافة الاردنية، واضافت انها وبمشاركة زميليها برادفورد ليتل وريتشارد مكبويل قد قامت بايصال مساعدات طبية لمستشفى القادسية للاطفال في مدينة صدام ببغداد يوم الاحد ٣١/٣/١٩٩٦، وقد قامت وسائل الاعلام بنقل هذه الاخبار في الولايات المتحدة والشرق الاوسط بشكل مكثف.

واشارت كيلي ان حركة «اصوات في البرية» التي تنتمي اليها، قامت بمطالبة الحكومة الاميركية انهاء الحصار غير العادل واللا اخلاقي، وقد تم تحذيرنا من قبل السلطات الامريكية ان عقوبة انتهاك قانون وزارة المالية المتعلق بشحن سلع الى العراق، هو غرامة مالية مقدارها مليون دولار امريكي وسجن لمدة (١٢) عاما و/او عقوبة مدنية تقدر بحوالي (٢٥٠) الف دولار امريكي، موضحين لنا ان هذا القانون يشمل جميع الاشخاص الذين دعوا وحضروا وشحنوا او ساهموا بالتحضير وشحن المعونات للعراق سواء كانوا في الولايات المتحدة او خارجها.

وعن الهدف الذي تسعى اليه حركة «اصوات في البرية» قالت كيلي لصحيفة «الاردن»: اننا نسعى الى تبني حملة لوقف الحصار اللا اخلاقي ضد الشعب العراقي لانها مجزرة بشعة تحدث على مرأى ومسمع من جميع العالم، ولا اعتقد ان الشعب الامريكي يعلم بالمآسي التي تحصل يوميا، لذلك فاننا نواصل ندائنا للشعب الامريكي للانضمام الى حملتنا لرفع الحصار الاقتصادي عن العراق، كما نحثهم على متابعة هذه القضية.

واضافت انه بناء على تقرير اصدرته هيئة التغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة تبين انه خلال السنوات القليلة السابقة توفي (٥٦٧) الف طفل عراقي نتيجة هذا الحصار الجائر، وبالرغم من هذا التقرير فان الامم المتحدة تواصل دفاعها عن الحصار.

واشارت ان العديد من الرسائل والاحتجاجات قد تم ارسالها الى وزارة الخزانة الامريكية ووزارة المالية والمدعي العام في وزارة العدل، ولكن جميع الاجابات والردود كانت سلبية وتحذيرية لنا من المضي في حملتنا هذه.

واختتمت كيلي حديثها للاردن قائلة ان حركة اصوات في البرية تضم في صفوفها اساتذة وعمالا اجتماعيين واباء وامهات واعضاء كنائس وكتابا، يعارضون حرب الخليج باساليب اللاعنف المتعددة، وقد قمنا بالانضمام الى صفوف المتظاهرين وتم اعتقالنا وسجنا بتهمة انتهاك القانون الامريكي.

واضافت اننا كحركة نعارض تطوير وتخزين واستعمال الاسلحة شديدة الدمار سواء كانت نووية او كيميائية او بيولوجية او اقتصادية في اي بلد كان، كما نعارض غزو الكويت وبقاء صدام حسين على رأس السلطة في العراق، الا اننا نشجع تطوير لاساليب اللاعنف الفعالة في الصراع الاجتماعي.

نخ

في ندوة نظمتها شركة الاعلام العلمي.. شعاع

الصمادي يؤكد ضرورة تعديل سلوكنا تجاه الاعمال الورقية

حث السيد نسيم الصمادي الخبير الاداري الاردني في ندوة نظمتها الشركة العربية للاعلام العلمي يوم الاحد الماضي في فندق الريجنسي على ضرورة تقليص الاعمال الورقية في المكاتب سواء كانت لشركات عامة او مؤسسات خاصة او وزارات حكومية لمواجهة التضخم الورقي.

نزال لـ«الاردن»، لا نوقف الكفاح المسلح

قيادات القطاع وحدت موقفها مع قيادات الضفة وتطلب محاورة قيادة الخارج

اعرب محمد نزال ممثل حركة «حماس» في الاردن عن وجهة نظر متفهمة للتحركات التي يقوم بها عدد من قادة الحركة في الداخل، بهدف توحيد موقف الحركة في الداخل، واخراج وفد لمحاورة قادة الحركة الاخرين المقيمين في الخارج.

وقال نزال في اتصال هاتفي ان وفدا يمثل قيادة الحركة في الداخل على اتصال مع قيادة الحركة في الخارج بهدف ترتيب لقاء يجمع الكل لمناقشة بعض القضايا الاساسية من بينها موضوعة العلاقة مع السلطة واستمرارية العمل العسكري.

واوضح نزال ان وفدا يمثل قيادة «حماس» في قطاع غزة قام الاسبوع الماضي بزيارة الضفة الغربية والالتقاء مع قادة «حماس» فيها، ومع شخصيات سابقة من «حماس» ومختلف الوان الطيف الاسلامي، وذلك في اطار تحرك يهدف الى تحديد مواقف مشتركة لقادة الضفة والقطاع يتم التحاور على اساسها مع قادة الخارج.

واشار نزال الى ان هناك ثلاثة قطاعات جغرافية لتنظيم «حماس» في الضفة والقطاع والخارج (الشتات) لا يستطيع اي طرف منها الانفراد بالقرار بشأن القضايا السياسية دون الاخر، وقال ان وفد قيادة «حماس» من قطاع غزة الذي زار الضفة الغربية تمثل من كل من عبد الفتاح دخان ومحمد شمعة وسيد ابو مسامح والدكتور محمود الزهار.

ونفى نزال ما كانت قد افادت به مصادر فلسطينية من ان لقاء قادة «حماس» الذي عقد في الضفة الغربية كان مطلوبا منه اصدار بيان بوقف الكفاح المسلح، وقال لا معلومات لدي بانه كان موجودا مثل هذا التوجه.

واضاف ان وفد قيادة حماس الداخل على حوار مع السلطة الفلسطينية، واشار الى ان وقف الكفاح المسلح قضية خلافية وموضع لاجتهاد متباين داخل «حماس»، وهي مسألة كانت مطروحة للنقاش والتداول بين الاوساط القيادية التي تتحرك الان في الداخل.

لكن نزال عاد الى التأكيد على ان الاطراف الثلاثة التي تمثل قيادات «حماس» في قطاع غزة والضفة الغربية والخارج (الشتات)، هي التي تستطيع بالتوافق فيما بينها الاتفاق على الاستراتيجيات والمواقف الاساسية للحركة.

واكد نزال ان موقف قيادة الحركة في الخارج واضح وموحد بسبب القدرة على اللقاء والتفاهم، ونفى وجود تحفظ على ما تطرحه قيادات «حماس» في الداخل، وكان يرد بذلك على سؤال عما اذا كان يرى في تحركات قادة من الداخل ما يثير الشبهات، وقال في اطار حركة كبيرة وواسعة الانتشار مثل «حماس» ليس هناك اي تحفظ على وجود اراء خاصة، لكن ما ينبغي ان يعلن هو الموقف الرسمي الذي تتبناه الحركة، وقال ينبغي على جميع الاطراف احترام الموقف الرسمي، واضاف ان التحركات التي تتم بهدف الحوار مشروعة ولا مشكلة فيها.









حافظ الدلقموني يفجر أزمة في ألمانيا

ضعف التنسيق وتضارب المصالح وراء الفشل في القضاء على الارهاب الدولي

ترجمة: طارق الكيلاني

اجتمع في ليون زعماء الدول الصناعية الغنية السبع في حزيران الماضي، في محاولة لخلق جبهة موحدة ضد الارهاب الدولي. الذي بلغ اوجه بانفجار القاعدة الامريكية في الخبر / المملكة العربية السعودية. وقد تم وضع توصيات بناء على مقاييس معينة، واكد الجميع ان المجتمع الدولي بحاجة الى تعاون اكبر لمواجهة هذا الارهاب المنظم، واوصوا بوضع المزيد من العقوبات على الدول الراعية للارهاب.

وفي نفس اليوم الذي اجتمع فيه زعماء تلك الدول، افرجت الشرطة الالمانية عن المدعو حافظ قاسم دلقموني.

الدلقموني قضى سبع سنوات ونصف في السجن، وهي نصف المدة المحكوم بها لمحاولته تفجير قطار عسكري امريكي، وهو من المشتبه بهم في تفجير طائرة بان امريكان ١٠٣ فوق لوكربي عام ١٩٨٨.

وقد اعتقل قبل انفجار لوكربي بشهرين هو وثلاثة عشر فلسطينيا مشتبه بهم، وبحوزته قنبلة موصولة بجهاز تفجير عن بعد، مخبأ في خزان سيارته بداخل مسجل توشيبا. وتم توقيفه بالفعل هو واحد المعتقلين معه، واطلق سراح الاثني عشر الاخرين لعدم كفاية الادلة.

واكتشف المحققون بعد انفجار لوكربي ومقتل ٢٧٠ شخصا في الانفجار، ان الطائرة تم تفجيرها بنفس نوع الجهاز المضبوط مع دلقموني ومخبأ ايضا داخل مسجل توشيبا، وتم وضعه في الطائرة عن طريق امتعة ومن فرانكفورت. لذلك طالب المحققون الاسكتلنديون باستجواب دلقموني، لكن السلطات الالمانية ادعت بانها عجزت عن التوصل إلى اي شيء.

التفسيرات الامريكية للانفجار استندت الى إتهام ليبيا بالقضية لكن القريبين من التحقيق اكدوا ان ايران هي المسؤولة والممولة للانفجار، وانها استأجرت دلقموني للانتقام من قيام القوات الامريكية المتواجدة في الخليج العربي بتفجير طائرة ايرانية وقتل ٢٩٠ شخصا كانوا على متنها. حيث ادعت الولايات المتحدة ان الحادث وقع بالخطأ، الا ان ايران هددت بالانتقام.

وفي نفس الوقت الذي كان فيه المستشار الالماني يجتمع مع القادة الاخرين في ليون، مؤكدا على التزام الماني بمحاربة الارهاب، اطلق سراح دلقموني بالرغم من معارضة اعضاء البرلمان البريطاني وعائلات قتلى لوكربي، واعيد الى دمشق حيث مركز مجموعته الارهابية وهي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة والتي يتزعمها احمد جبريل.

منذ تلك القمة في اواخر حزيران، ومسلسل الانفجارات لم ينقطع، فهناك ابطال مفعول قنبلة في مطار شيكاغو، وموت ٢٣٠ شخصا بانفجار طائرة تي دبليو اي الامريكية، وهناك ايضا انفجار اتلانتا. وبناء على هذه التطورات تلقى الخبراء الامنيون اجهزة تقنية عالية مضادة للادوات الارهابية، للكشف عن اسرار الانفجارات التي نفذتها حماس في اسرائيل، والتي كانت اسرائيل تتبادلها مع الولايات المتحدة. رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو دعا الرئيس كلينتون الى تقديم الدعم والمساعدة باقصى حدودها لاسرائيل لمواجهة الارهابيين على حد قوله، طالبا الجهود الممكنة لاقتلاعهم وعلى المستوى الدولي الواسع.

والحكومة الاسرائيلية تتخذ بالفعل خطا حازما في مواجهة تفجيرات حماس المتزايدة ويشجب واضح لايران ودعمها لهذه العمليات. كذلك تطالب اسرائيل السلطات الفلسطينية بالمزيد من الجهود، والرفض القاطع لاستئناف المفاوضات السورية- الاسرائيلية ما دام الرئيس الاسد يأوي المجموعات الارهابية.

بالمقابل التعاون الدولي لمواجهة الارهاب ما يزال ضعيفا، وبالرغم من التأكيد على دور ايران الرئيسي في معظم العمليات ووصفها بالممول الاول لهذه التفجيرات، وتقديم الوسائل التقنية العالية لمواجهة الارهابيين وادواتهم، يبقى ضعف التعاون في التوصل الى سياسة مواجهة واحدة، والفشل في وضع المقاييس الضرورية لذلك، سببا مكن الارهابيين من المضي قدما في عملياتهم الاجرامية.

المانيا، وضعف التعاون

ترتكب الولايات المتحدة خطأ لاستمرارها في وضع مسؤولية المسافرين الاجانب بيد شركات الامن الخاصة، ولكن بالنسبة للدول الاوروبية، ومع الفشل في التوصل الى اتفاق لمحاربة الدول الداعمة للارهاب، وجهت أمريكا اصابع الاتهام اليها، وعلى رأسهم المانيا، والدهشة الادارة الامريكية افشلت هذه الدول الجهود الامريكية لاحتواء ايران، اكبر مصدري الارهاب في العالم.

وبينما تستمر الولايات المتحدة في فرض حصار اقتصادي على ايران، وطلبها من الدول الدائنة لايران ايقاف محاولات الايات لاعادة جدولة هذه الديون.



اتفاق دولي على اعتبار إيران المصدر الأول للإرهاب المنظم

نجحت المانيا في اقناع عدة دول اوروبية هي بريطانيا وهولندا والنرويج والدنمارك وغيرها في التصدي للجهود الامريكية، واعادة جدولة الديون الايرانية.

واستمرت المانيا كذلك في التعامل مع الحكومة الايرانية، واعادت جدولة ديونها. وكذلك فعلت فرنسا، والدليل اطلاق المانيا سراح حافظ دلقموني.

ولم يكن دلقموني هو اول مشتبه به في حادث لوكربي، تقوم السلطات الالمانية بالافراج عنه فقد اطلق سراح مروان خريسات، احد اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، وهو صانع القنبلة نفسه، والقي القبض عليه مع الدلقموني عام ١٩٨٨، واطلق سراحه بحجة عدم وجود ادلة جرمية كافية وكذلك اطلق سراح المتهم عبد الجاد انقار، والذي ادين بتفجير القطار العسكري الامريكي بعد قضائه نصف مدة الحكم، وتم ترحيله الى سوريا، العام الماضي.

واستخدمت ايران المانيا كقاعدة لعدة عمليات ارهابية نفذت من خلال سفارتها في بون، واظهر تقرير لوكالة المخابرات الالمانية دليلا خطيرا على استخدام احد طوابق السفارة كمركز لادارة العمليات، وذكر التقرير ان عشرين من الحرس الثوري مجهزون ومستعدون لتنفيذ عمليات عديدة،

ألمانيا تؤيد إيران للحفاظ على مصالحها وأمن اراضيها

وقد قاموا بالفعل باغتيال معارضين ايرانيين بالاضافة الى مهاجمة اهداف يهودية.

في اذار، وفوق كل ذلك، تم الحجز على سفينة ايرانية مبحرة نحو المانيا، لاحتوائها على حوالي ستمائة مادة متفجرة ومدفع هاون، وعليها ايضا بعض المسؤولين الايرانيين، والتحقيقات التي تمت اثبتت انه من المفترض تسليم هذه المواد الى عميل موظف في السفارة الايرانية في بون، وبعيدا عن دعمها المطلق لعمليات حزب الله اللبناني على اهداف في قلب اسرائيل، يعتقد ان ايران هي المسؤولة عن تفجيرات بيونس ايرس، العاصمة الارجنتينية (السفارة الاسرائيلية عام ١٩٩٢، ومركز يهودي عام ١٩٩٤) حيث وجه شيمون بيريس الاتهام لايران واعتبر ان المتفجرات الموجودة على السفينة المحجوزة كانت ستستخدم لضرب اهداف في قلب اسرائيل، في محاولة منه للحصول على تأييد لاعادة انتخابه كرئيس للوزراء.

واستخدمت ايران المانيا كذلك كمركز لشراء الاسلحة حيث وجدت مزودين لها بالاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل لارسالها الى عملائها السريين في العراق والباكستان، ويتم الشحن الى ايران من خلال شبكة عمل متقنة وباستخدام الطائرات الخاصة التي تملكها في المانيا.

مستفيدة من قرارات الاتحاد الاوروبي التي تسمح للطائرات المدنية بالعمل دون الحاجة المرور في الجمارك، والتي لا تطلب من الطائرة التي يقل وزنها عن سبعة ونصف طن ان تحدد وجهتها.

وكررت الصحافة الالمانية مرارا ان التجارة مع ايران تحقق (١.٦) بليون دولار امريكي لالمانيا سنويا، وادعى وزراء المان ان التعامل مع ايران بهذه الطريقة افضل من تشديد الضغط عليها، الامر الذي سيدفعها للمزيد من التطرف. ولكن الحقيقة ان المانيا تخشى ان غيرت سياستها تجاه ايران، ان تخسر ديونها على ايران البالغة (٨.٦) بليون دولار، وكذلك تتمسك بالضمانات الايرانية بان تبقى اراضيها خارج نطاق العمليات الارهابية.

ويعد بيرند شميدباور المستشار الامني لهلموت كول وعراب الاتفاق بين اسرائيل وحزب الله لتبادل القتلى مؤخرا من اكثر الرسميين الالمان التزاما بهذه السياسة، وقد استخدم الاتفاق الاخير كحجة على اهمية استمرار الروابط مع ايران.

ورغم تقدير نتنياهو للدور الكبير لشميدباور تعتقد معظم مصادر الاستخبارات، ان هذا الجانب الانساني العلاقات الايرانية – الالمانية ما هو الا معبر لاتصالات اكبر من ذلك بكثير.

اللعب على الحبلين

مقاومة الدول مثل المانيا لخطة قطع العلاقات مع ايران، تقضي على الجهود الامريكية تماما.

ومع ذلك فان التبرير الذي وضعته بون لاستمرار علاقتها مع ايران، ومحاولة ابراز الجانب الايجابي منه، تستخدمه الولايات المتحدة وبنفس الفلسفة في علاقتها مع سوريا، احد اكبر داعمي الارهاب في العالم.

ففي دمشق توجد معظم الفصائل الفلسطينية المعارضة، مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، وكذلك حماس والجهاد الاسلامي وغيرهم الكثير، لذا بقيت سورية ضمن قائمة الدول الداعمة للارهاب التي تصدرها وزارة الخارجية الامريكية.

واوضح فيليب ويلكوكس ان سوريا لم تتورط ولا يوجد دليل على قيامها باي عمل ارهابي خلال العقد الماضي، لذا طالب بعزل ايران بدلا من سوريا.

من جهتها تفضل الولايات المتحدة ترطيب العلاقات مع حافظ الاسد، فقد التقاه كلينتون مرتين وكذلك وارن كريستوفر، وزير الخارجية، وقام فريق السلام المعني في الشرق الاوسط برحلات مكوكية عديدة بين تل ابيب ودمشق لمحاولة التوصل الى صيغة معاهدة سلام سورية اسرائيلية.

وقد وجهت الى ويلكوكس اثناء حديثه امام اعضاء البرلمان عدة اسئلة حول جدوى الاستمرار في السياسة الحالية تجاه سوريا، وقد تم التذكير بالتشجيع الكبير الذي تقدمه سوريا لحزب الله وكذلك عن وجود دليل على ان سوريا كانت طريقا لنقل المتفجرات المستخدمة في انفجار الظهران. وفي خلاصة من تقريره اكد ويلكوكس ان سوريا تكتفي باستمرار المجموعات الارهابية التي ترعاها.

لكن العضو الجمهوري دان بارتون، اكد ان هذه سياسة متناقضة واتهم الادارة الامريكية بالليونة مع حكومة الاسد، وقال «اننا كادارة امريكية نتسامح كثيرا بهذا الرجل» قاصدا الرئيس الاسد.

وفي الوقت الذي تحاول فيه الادارة الامريكية ايجاد سياسة دولية فاعلة لمواجهة الارهاب، تهاجم وتنتقد على شاغلها مع سوريا وتشددها مع ايران، وانه يجب نقد الارهابيين ومن يرعاهم بنفس المستوى والجدية.

كيف نجحت المفاوضات بين الوسيط الألماني وحزب الله

لماذا امتدح نتنياهو هذا الوسيط وهاجمته وزارة الخارجية الإسرائيلية؟





استبشر الاسرائيليون الشهر الماضي، وسرت بين صفوفهم موجة من التفاؤل، عندما نجح الوسيط الالماني بيرند شميدباور، في عقد اتفاقية بين حزب الله واسرائيل، يتم من خلالها تبادل الاسرى وجثث القتلى الموجودة لدى الطرفين.

وقد ازداد التفاؤل الاسرائيلي عندما ذكر الوسيط الالماني بانه سيواصل جهوده مع حزب الله الى ان يتوصل لمعرفة مصير الطيار الاسرائيلي رون اراد، الذي اسقطت طائرته في الاراضي اللبنانية عام ١٩٨٦.

وقد اعتبرت جهود الوسيط الالماني بمثابة خطوة اولى، قال الاسرائيليون انها ستؤدي حتما الى وقف القتال الذي يقوده حزب الله من الجانب اللبناني، مسببا لاسرائيل خسائر مادية وبشرية، وقد كان بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الاسرائيلية في طليعة الذين هنأوا الوسيط الالماني واشادوا بجهوده وبطولاته حيث قيل انه ضحى بحياته في سبيل هذا الهدف الانساني.

لكن وزارة الخارجية الاسرائيلية ومعها صحف اسرائيلية وامريكية عدة، عارضت نتنياهو، ووصفت الوسيط الالماني بالنذالة، واعتبرته عدوا لاسرائيل وصديقا لايران، وممثلا للشركات الالمانية الكبرى لدى ايران الدولة التي وصفتها هذه الصحف بانها تشكل مركزا للارهاب الدولي.

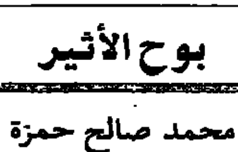
وقالت هذه الصحف ايضا، ان للوسيط الالماني علاقة طيبة بقيادات الله في طهران ومع وزير الاعلام الايراني علي فلاحين المسؤول عن العمليات الارهابية الايرانية، وانه هو الذي يسهل لايران مهمته بالحصول على الاسلحة من المانيا واوروبا، كما سهل لها ايضا اطلاق سراح اثنين من الارهابيين حكم عليهما بالسجن في المانيا بتهم ارهابية ودارت حولهما شكوك بتفجير طائرة بان امريكان فوق لوكربي عام ١٩٨٨، وقد خاضت هذه الصحف ايضا، وضمن حملة منظمة في تفاصيل حياته الخاصة فوصفت هذه الحياة بانها سلسلة من الفضائح وقالت انه طلق زوجته التي تبلغ من العمر ٣٠سنة ليتزوج واحدة اصغر منها سنا.

لكن الصحف الالمانية، ردت على هذه الحملة ونفت علاقاته الشبوهة مع ايران، وقالت انه صديق لاسرائيل وان علاقاته مع وزير الاعلام الايراني قد نشأت في الاصل من اجل اسرائيل وانه استضاف هذا الوزير لمدة يومين في المانيا بطلب من اسرائيل نفسها لاستكشاف امكانيات اطلاق سراح الاسرى وتبادل الجثث.

واتضح ان هذا الموقف المتباين في اسرائيل يعكس الخلاف القائم بين نتنياهو ووزير خارجيته الذي تجاهل نتنياهو في اكثر من مناسبة، فعمد الوزير الى التعريض بالتحركات الفردية لرئيس الوزراء.

ومع ذلك فان النجاح السريع الذي حققه الوسيط الالماني مع حزب الله، قد اثار استغراب المراقبين ودهشتهم نظرا لتعنت الطرفين، والعداء المستحكم بينهما، لكن الدوائر المقربة من هيلموت كول كشفت عن سر هذا النجاح السريع وردت اسبابه الى مكالمة هاتفية جرت بين المستشار الالماني والرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني فقد رفضت ايران بادئ الامر السماح لحزب الله بالاستجابة لطلبات الوسيط الالماني، لكن هلموت كول سارع الى الاتصال مع رفسنجاني ونصحه بتسهيل الوساطة، لتقطع الطريق على الولايات المتحدة الامريكية حتى لا تسارع الى ربط ايران بعملية تفجير الطائرة الامريكية TWA التي تزامن وقوعها مع بدء الوساطة الالمانية.

فتدخل ايران جراء ذلك في متاهات ومشاكل جديدة مع امريكا، فاستجاب رفسنجاني على الفور للنصيحة الالمانية، واعطى حزب الله الضوء الاخضر للاتفاق مع الوسيط الالماني، وهكذا نجحت الوساطة الالمانية خلال دقائق.. وتم تبادل الاسرى والجثث مع اسرائيل.



بوح الأثير

محمد صالح حمزة

ليس بالشعارات وحدها يبنى الاسلام

الشعار البسيط جدا.. والرائع جدا.. الذي طرحه الاسلاميون في كل ارض تقدموا لعمارتها: «الاسلام هو الحل» له جاذبيته التي بهرت اعين الجماهير فانقادت له طواعية وسارت خلف رافعي رايته بكل حماسة واستعداد لتسديد جميع ما يترتب على هذه المسيرة.

ان التفاف الجماهير الاسلامية حول هذه الراية الموجزة المعبرة يحتاج الى الكثير من التفاصيل. فالحياة، بطبيعة الحال، ليست ببساطة هذه العبارة الدافئة.. وتعقيداتها تزداد يوما بعد يوم، والارتفاع المضطرد في مستوى الحياة يستلزم من الاسلاميين، تجاوبا مع ايقاعاته المتسارعة.

ولعل كثرة الاقلام والمنابر التي تسأل الاسلاميين: ماذا لديكم؟ تمثل تحديا ما ينبغي على الاسلاميين الهروب منه، بل يتوجب عليهم مجابهته بكل ثقة لانه ليس في دعوتهم ما يستحى منه.. والدعوة الناجحة هي التي تعيش في الشمس والهواء، بعيدا عن الظلمات والتقوقع.

ان الذين يطالبون الاسلاميين «بالتفصيلات» لا يفعلون ذلك بمجملهم كنوع من التعجيز او التحدي او المكابرة.. بل ان كثيرا منهم يطلب ذلك بصدق، وشعور بالحاجة الى الجواب.. ولا يتعارض ذلك مع وجود فئة تلح بهذا السؤال كنوع من الاحراج والتحدي وهؤلاء لا يؤبه لهم من جهة ولا يجرمنتا شنآنهم عن تقديم الحقيقة لمجرد ان هؤلاء اساءوا في طريقة او دوافع طلبها.

ان على الاسلاميين ان يعترفوا ابتداء ان شعار «الاسلام هو الحل» يظل مجرد عنوان لكتاب واسع كثير الفروع غزير التشعب: فالحياة تتطلب رؤية واضحة لامورها المعاشية والاجتماعية، الضروريات والحاجيات والكماليات، وذلك في اجواء تنافسية محمومة.. وايقاع متسارع دائب التغيير والاغراء.

فما كان من الكماليات بالامس هو اليوم من الحاجيات وغدا ربما يكون من الضروريات.. وهكذا. وعلى الرغم من ان الاسلاميين غير ملزمين باللهاث وراء هذا التسارع المنفلت الا انهم معنيون جدا بتقديم اسلامهم كمنهاج حياة صالح لمختلف الامكنة والازمنة طالما بقيت الارض ارضا والانسان انسانا.

ولا شك ان هذه المقالة لا تزعم تناول هذه المسألة من جميع وجوهها لان ذلك يتطلب الكثير الذي لا تقوى عليه.. ولكنها ستشير الى بعض الامثلة الحياتية المعاشة يوميا.. وتلحظ حاجة الناس ووجوب تعامل الاسلاميين مع هذه الحاجة:

– ضغوط الحياة بكل ما تحمله من تعقيدات: تجعل المرء بمسيس الحاجة الى ان يخرج يوما او بعض يوم الى مكان هادئ، ينفس فيه عن كرب البيوت التي اضحت كعلب الكبريت يخنق بعضها بعضا ويتسلط بعضها على بعض ويكشف بعضها البعض الاخر.. وكأنها زنزانات في سجن كبير تجعل ساكنيها يعيشون بروح السجناء التواقين الى اية نسمة يدفعون بها هذا الشعور القابض على صدورهم.

والدعاة الى الله حيال هذه المعضلة امام احتمالين لا ثالث لهما:

– اما ان يهملوا هذه الحاجة التي اضحت ضرورية في حياة الناس.. فيتقدم الاخرون بوضع حلول لها بما هو قائم اليوم في معظم بلاد الاسلام، حيث المتنزهات، المكتظة بالناس وحيث يختلط الحابل بالنابل والرجال بالنساء، والمراهقين بالمراهقات ستضحي هذه المتنزهات بؤر تفريخ للعلاقات المحرمة وابوابا تفضي الى الرذائل والمواعيد الآثمة بل يتحول كثير منها الى مدارس تعلم النشل ما جهدت البيوت ان تبعده عن قلوب وعقول الابناء والبنات.

واما ان يلتقط الاسلاميون قفاز التحدي.. ويتصدون لهذا الامر بروح المسؤولية التي لا تهرب من الواقع الى الشعارات الجميلة المفعمة بالاخلاقيات، وربما المثاليات التي لا تصل اليها ايدي الجيل الذي تمزقه المغريات المعدة بكل عناية ودراسة للدخول الى سويداء قلبه دون استئذان..

فاذا قبل الاسلاميون التحدي.. وجب عليهم القيام بكل ما يستلزمه النجاح فيه، فيبادرون الى انشاء حدائق ومتنزهات ونواد تعزل عزلا لطيفا ومقنعا بين النار والبارود بين المراهقين والمراهقات، بين الرجال والنساء.. مزودين اماكن كل من الجانبين بكل وسائل الجذب والتحبيب باساليب عصرية مناسبة تخاطب القلب بالوان الجمال والاناقة والترتيب بما يجعل النفس تألف المكان بل وتتوق اليه بين الحين والحين..

ولك بعد ذلك ان تعرض من دعوتك ما شئت بعد ان ملكت النفس وفي لحظات مشرعة له ابوابها على مصاريعها فلا يدخل بند من بنود رسالتك الا ومعه واحدة من رسائل الجمال الذي سبق ان اعددته فأي اعصار بعد ذلك بمقدوره ان يقتلع ما وعاه العقل واستأنسته النفس وتمتع بجماله القلب.

ولا يخفى اننا عرضنا هذا المثال لالتصاقه بحاجة الناس اليومية ووضوح المفاسد المترتبة على اهماله وتركه للاخرين يخربون به المجتمع ويسوقون عبره نظرتهم المتفلتة للحياة.. ولا يخفى ايضا ان ما ينطبق على ذلك المثال ينطبق على مجالات الحياة المختلفة: كالمستشفيات والمدارس، والمصانع والادارات والنوادي الخ...

ان بمقدور الاسلاميين ان ينشئوا لكل لون من الالوان الآنفة الذكر مؤسسة مختصة بهذا اللون من احتياجات الناس تقدم لهم الحل المطلوب باسلوب عصري لا ينقصه جمال ولا تعوزه اناقة ولا يقصر عن تلبية الحاجة المأمولة واضعا في حسبانه ان الاخرين ينافسونه في مجاله هذا ويقدمون لونه هذا بتحسين وتزويق وترتيب مما يدفعه الى مزيد من الاتقان فيما يقدمه..

عند ذلك يمكن ان ترى الجماهير شعار «الاسلام هو الحل» بشكل عملي وتطبيقي وواقعي مما يدعم هذا الشعار المحبب والذي تألفه قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها.

بمثل هذه الروح يحسن بالاسلاميين تقديم دينهم.. فالجماهير اليوم يهمها ان ترى الاسلام يعرض باساليب تربطه، اضافة الى الاقناع العقلي، بالوان المصالح التي تتحقق لهذه الجماهير من خلال مؤسسات تعنى بهذه المصالح وتبني لها المنشآت التي تشد الناس وتقوم بحاجاتهم وتهتم بهم.. فليس بالشعارات وحدها يبنى الاسلام.

أمريكا تخرج عن تقاليدها الإنتخابية وترشح سياسيا ثالثا للرئاسة

في التاسع من الشهر الحالي، أعلن ريتشارد لام، حاكم ولاية كولارادو انه قد اتخذ قرارا رسميا لترشيح البليونير، روس بيرو، من حزب الاصلاح الامريكي، لخوض الانتخابات الرئاسية الحالية، وقال لام في تصريح له، ان نزول حزب ثالث في الانتخابات الرئاسية يشكل خطرا جسيما على فرص بيل كلينتون للفوز في الانتخابات، وتقول انباء واشنطن، ان حسابات «لام» قد اخذت بعين الاعتبار الامكانيات المادية للمرشح الثالث، والتحالف العربي الذي عقده مع عدد من الفعاليات السياسية، خاصة مع الحزب الجديد الذي تأسس مؤخرا، وهو «الحزب الوطني» الذي ترأسه الزنجية ليونير فولاني.

وكان البليونير روس بيرو، قد صرح مؤخرا بانه سيرشح نفسه للرئاسة، وسيكون هو المرشح الثالث في السباق الى البيت الابيض، وقال ان الشعب الامريكي يريد هذا الترشيح، وسأستجيب لهذا الطلب خاصة انني في وضع يمكنني من ان اخوض هذه الانتخابات.

ويوصف المرشح الامريكي الثالث، بانه يعتنق فلسفة مغرقة في التشاؤم، وهو يدافع بعناد عن البيئة، ويعارض تخفيض الضرائب هذا بالاضافة الى ان الحلقة المقربة منه والمعبرة، عن ارائه تتبنى سياسات هتلرية الطابع مثل ضرورة السماح بقتل المرضى الميئوس من شفائهم باعتبارهم مستهلكين للطعام.. ولكن دون مردود.

سناتور أمريكي يتهم سوريا بحادث الخبر في السعودية!

اتهم السناتور الامريكي ريتشارد لوغار سوريا بالتورط في حادث تفجير القاعدة الامريكية في (الخبر) السعودية، وقال ان هناك ادلة قوية بان الحكومة السورية قد مولت تفجير الظهران، حسب ادعائه.

واضاف انه اذا ما ثبت ذلك (!) واذا ما ثبت ايضا ان حادث الطائرة الامريكية الاخير هو حادث تخريبي فان على الولايات المتحدة توجيه ضربات عسكرية للدول التي تؤوي الارهابيين!

الا ان الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية نفى ان تكون التحقيقات قد حددت هويات المسؤولين عن الحادثين او عن علاقتهما بحكومات اجنبية!

عرب وعالم

د . محمد محاسنة

أريكان السياسي.. والدور التركي الجديد؟

سيكون أريكان ثاني شخصيات القرن العشرين التركية، فالشخصية الأولى هي مصطفى كمال اتاتورك الذي استدار بتركيا نحو الغرب، اما اريكان فهو الشخصية التركية التي اتت قبل ان ينتهي هذا القرن ليستدير بتركيا نحو الشرق من جديد، وسواء شاء الذين كفّروا اريكان ام ارادوا، وكذلك الذين اتهموه بالخضوع الى الغرب والتنكب للاسلام، فهذا الرجل سيسجل اسمه في التاريخ وبدرجة يتفوق فيها على مصطفى كمال اتاتورك، لان اتاتورك ترك صدارة تركيا لدول المشرق لتكون في ذيل قائمة الدول الغربية، بينما سيعود بها اريكان من موقع الاخير في دول اوروبا الى موقع الاول في دول المشرق.

اريكان سياسي محترف يعرف ان العاطفة لا تصلح لقيادة الدول وتشكيل سياستها، فهو يعلم تماما مقدار النفوذ الغربي، فقد عانى هو ابتداء في اواسط السبعينات عندما تم تاخير ظهوره كقائد بعد ان قاد الغرب والعلمانية التركية حملة انتخابية شرسة ضده واستعملوا فيها كل اساليب الفنون والتقنية لتشويه صورته امام الناخبين الاتراك.

وهو يعلم ايضا ان الاستدارة بمقدار ١٨٠ درجة مرة واحدة ستواجه غربيا عن طريق الجيش او غيره في تركيا وخارج تركيا، ولاجل ذلك فان اريكان الذي عرك السياسة وقضى السنين الطوال يدرس فيها واقع تركيا وعلاقتها بالعالم وجميع المؤثرات والعناصر القادرة على التأثير في داخل تركيا. يمارس السياسة بمنتهى البراجماتية والاحتراف، فهو لم يستعجل خروج القاعدة الجوية الاميركية ولكنه يبني علاقات مميزة مع ايران، وهو لم يلغ الاتفاقية او المعاهدة الامنية مع اسرائيل لكنه لا يعتبر المعاهدة تحالفا وفي نفس الوقت يتجه نحو سوريا وايران والعراق.

اريكان ضاعف الاجور بسبب ارتفاع الاسعار، فاثبت للناخب التركي بان هذا الناخب وحياته ومعيشته هي همه الاول، اريكان ربما يستطيع جمع سوريا والعراق وايران من اجل حل المشكلة الكردية التي مرت عليها عقود زمنية دون حل.

اريكان بالمنطق العامي لا يريد ان يلاطم بكفه المخرز ابتداء، ولكنه يعمل باتجاه معاكس لاتجاه ذلك المخرز، اتجاه فيه مصلحة تركيا ومصلحة العالم الاسلامي.

علينا ان نتمهل وان لا نصدر الاحكام على الرجل فهو الاعرف في شؤون بلاده وهو الاعرف بمقدار قوته، وهو يريد لتجربته النجاح وليس التهور والفشل، لنراقب ما يفعله الرجل وننتظر فهو ليس عدوا لسوريا ولا للعراق ولا للعرب او العالم الاسلامي وليس مطلوبا منا اطلاق الاحكام بناء على المقدمات، فلننتظر ونراقب ونرى بعد ذلك فحتى هذه اللحظة لم يبدر من اريكان اية سياسة ضد مصالحنا فلماذا نقحم انفسنا بتكفير الرجل والحكم على سياساته سلفا فالامور تربط بنتائجها عادة..

أبدت اسرائيل استعدادها لتقديم يد العون لتركيا في نزاعها العسكري الطويل ضد الحركة الوطنية الكردية، وخاصة حزب العمال الكردي، الذي يطالب منذ زمن، بالاعتراف بحقوقه القومية المشروعة في تركيا.

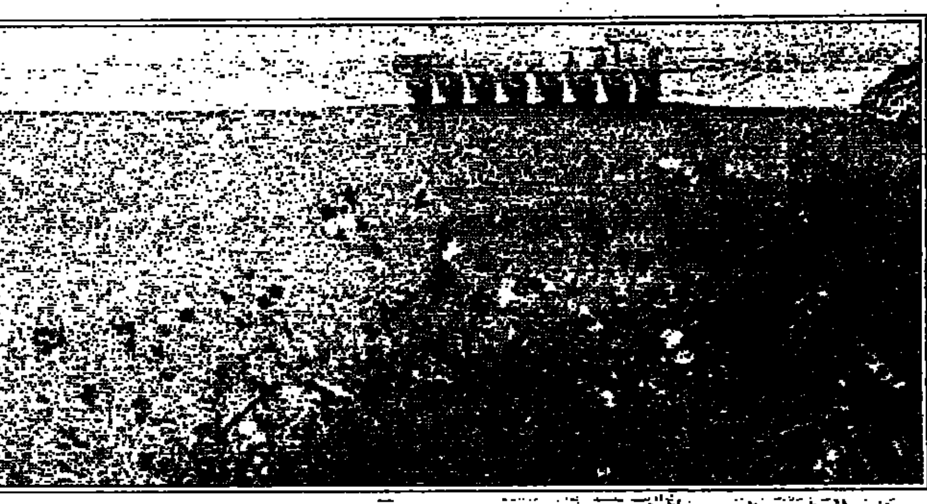


إسرائيل تعلن الحرب على الأكراد

وقد ابدت اسرائيل هذا الاستعداد، تطبيقا لاتفاقية الدفاع التركية الاسرائيلية، التي ابرمتها مع اسرائيل الحكومة التركية السابقة برئاسة تانسو تشيلر. ويبدو ان هذه الاتفاقية كانت موجهة بشكل خاص لا ضد سوريا وايران فحسب بل وضد حزب العمال الكردي الذي استطاع جر الحكومة التركية الى حرب عصابات منهكة ومكلفة، استنزفت الكثير من الامكانيات العسكرية والمادية والتركية. ولكن لماذا تتصدى اسرائيل، رغم بعد الشقة بينها وبين تركيا، لمثل هذه المهمة، وتتقدم لمحاربة الاكراد الذين وقفت الى جانبهم، وقدمت لهم يد العون والمساعدة ضد العراق خلال ربع القرن الماضي؟ لا شك ان لاسرائيل مصلحة كبيرة في ذلك وتتلخص هذه المصلحة في حاجتها الى الماء، فاسرائيل تدرك انها من اجل ان تحتفظ بازدهارها الحالي، وهيمنتها الاقتصادية على المنطقة، فانه يتحتم عليها ان توفر لنفسها مصادر مائية وفيرة وباسعار زهيدة، ومثل هذا الشرط لا يتوفر الا في تركيا وفي المناطق المطرية المأهولة بالاكراد شرقي، وجنوب شرقي تركيا، حيث تسود الاضطرابات وعدم الاستقرار في هذه المناطق، ومن الغريب ان هناك نهرين في تركيا ينبعان بالقرب من ارضه بعيدا عن المناطق الكردية، ويشكلان مصدرا محتملا لتصدير المياه الى اسرائيل، الا ان منطقة هذين النهرين تحولت الى منطقة مأهولة بالاكراد، جراء عملية التهجير التي مارستها الحكومة التركية، ونقلت خلالها الكثير من الاكراد الى مناطق بعيدة عن مناطقهم الاصلية، فصار الاكراد في هذه المنطقة يشكلون نسبة كبيرة من السكان تبلغ حوالي ٢٥٪، ومنطقة هذين النهرين هي نفس المنطقة التي يتمي بها خط النفط العراقي المنقول ايضا من المنطقة الكردية شمالي العراق، وهكذا تجمعت في هذه المنطقة الغنى واهم سلعتين يحتاجهما الانسان وهما الماء والنفط، النفط الذي تحتاجه الولايات المتحدة والغرب واليابان، والماء الذي تحتاجه اسرائيل وطاقاتها في المنطقة. حيث يستطيع هذا الماء توفير النمو الاقتصادي الكافي لاحتواء الاضطرابات الداخلية التي اخذت تتصاعد في الشرق الاوسط وتعبر عن نفسها من خلال الحركة الاسلامية



وخطابها السياسي، ولا شك، ان تنامي الحركة الوطنية في مناطق شرقي البحر المتوسط يشكل ظاهرة تخيف اسرائيل وحلفاءها الغربيين على اعتبار ان عدوى هذه المشاعر ستنتقل حتما الى منطقة الخليج، وتعرض للخطر النظم القائمة هناك، والتي تؤمن المصالح النفطية الامريكية، ولهذا فان صمود الحركة الوطنية الكردية ونجاحها في مجابهة المخططات العسكرية التركية، قد خلق مصاعب لاسرائيل وشركائها العرب لحاجتهم الى ممر آمن ينقلهم الى مصادر المياه في تركيا، لهذا قررت اسرائيل مساندة تركيا بشكل علني، في حربها ضد الاكراد، ولما كانت الاتفاقية الاسرائيلية التركية موجهة ايضا ضد سوريا وايران، فان اسرائيل ترى فيما يتعلق بسوريا انها من خلال تنفيذ هذه الاتفاقية ستضرب عصفورين بحجر واحد، الاول هو الرئيس السوري حافظ اسد، والثاني هو عبد الله اوجلان، زعيم حزب العمال الكردي المقيم في سوريا ولبنان، فمن خلال الضغط على حافظ اسد، فان تركيا واسرائيل تأملان ان يعمد الرئيس السوري الى طرد اوجلان واخراجه من سوريا، حيث يسهل فيما بعد اغتياله مما سيضعف حزب العمال الكردي ويقلل من دوره القيادي في الحركة الوطنية الكردية في تركيا وشمال العراق، واذا استطاعت اسرائيل ان تساعد تركيا في تحقيق هذا الهدف فان المياه التركية الوفيرة ستوضع تحت تصرفها، ولكن ما الذي تستطيع اسرائيل ان تقدمه للحكومة التركية التي يبدو ان امكانياتها العسكرية والمادية الواسعة قد عجزت عن احتواء الحركة الوطنية الكردية او اخضاعها رغم المجابهات الدامية التي دارت بين الطرفين، خلال السنوات العشر الماضية، ويرى المراقبون ان المساعدات الاسرائيلية قد تضر اكثر مما تنفع، نظرا لحساسية الشعب التركي ومشاعره المناهضة لاسرائيل، هذا بالاضافة الى ان الاتفاقية التركية الاسرائيلية قد عقدت قبل التطورات الاخيرة في تركيا، ومجيء نجم الدين اربكان الى السلطة والذي كان قد تعهد بحل مشاكل تركيا على اسس جديدة يسترشد فيها بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف، وعلى هذا فان من المتوقع ان يعيد الرئيس التركي الجديد، النظر في هذا العرض الاسرائيلي الذي يسمح لاسرائيل بالتدخل في الشؤون التركية والسورية والايرانية والعراقية ايضا.



متطرفون يهود يعتدون على الموظفات لعدم احتشامهن!

ذكرت انباء صحفية اسرائيلية ان المتطرفين الدينيين اليهود يواصلون اعتداءاتهم على موظفات وزارة المعارف الاسرائيلية وغيرها من المؤسسات بحجة اللباس غير المحتشم، ويطالب الاصوليون اليهود الموظفات بارتداء الملابس حسب الشريعة اليهودية وعدم كشف اجسادهن.

وتعرضت سيارة كانت تقودها موظفة من وزارة المعارف في القدس يوم الاربعاء الماضي، لاعتداء من الاصوليين، لانها ترتدي لباسا غير محتشم! ولحقت الاضرار بزجاج السيارة واطاراتها في حين لم تصب الموظفة باذى. ويذكر انها الموظفة الرابعة من وزارة المعارف التي تتعرض لمثل هذا الاعتداء في نفس الاسبوع!

احدى الموظفات قالت في تصريح اعلامي انها حرة في كيفية اختيار ملابسها، وانها ستذهب حتى عارية في الشارع، وحذرت من خطورة تسلط الفكر الاصولي على الشارع.

موردخاي يسمح للمستوطنين باقامة ميليشيات مسلحة

كشفت مصادر امنية رفيعة المستوى النقاب عن ان اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي سمح للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية باقامة ميليشيات مسلحة وتنظيم دوريات راجلة ومحمولة في انحاء الضفة بهدف حراسة المستوطنات وحماية سكانها اليهود.

واضافت المصادر الامنية ان موردخاي تعهد خلال اجتماعه مع رؤساء المستوطنين اليهود في مستوطنة «ارئيل» بالقرب من نابلس بالعمل على دعم المستوطنين بشتى الوسائل بما في ذلك توسيع المستوطنات القائمة وبناء المزيد من المستوطنات الجديدة.

سفير امريكا: على حكومة نتنياهو ان تعيد النظر في سياستها المتشددة

قال مارتين انديك سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ان سوريا ستكون مستعدة لفتح سفارة لها ولتطبيع العلاقات بصورة كاملة مع اسرائيل فيما اذا كان الثمن لذلك هو انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان بكاملها حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وانه دون ذلك لا يمكن ان يتحقق السلام بين اسرائيل وسوريا وبالتالي تحقيق السلام الشامل في المنطقة.

واضاف انديك انه يتعين على الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو ان تعيد النظر في سياستها المتشددة التي لن تؤدي الى شيء.

مصر مازالت العدو الأخطر لدولة إسرائيل



لاسباب مختلفة ترغب مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في انهاء دولة اسرائيل لذلك فان كل محاولة لتهدئتهم ستفسر كدليل ضعف وتسبب في تصليب مواقفهم، وزيادة مطالبهم، ومصر هي الدولة الاخطر من بين هذه الدول، لانها تتسلح بجيش اكبر وتحظى بدعم الولايات المتحدة.

ولمصر اكثر من اية دولة عربية اخرى، مصلحة في تصفية دولة اسرائيل حتى داخل حدود التقسيم حسب قرارات الامم المتحدة عام ١٩٤٧ حيث ان اسرائيل تفصل بين مصر والدول العربية في اسيا، وبذلك تصعب على الانخراط المصري في العالم العربي هذا هو السبب الحقيقي لدعم القاهرة لمنظمة التحرير التي تطالب بكل فلسطين.

ان مصر تدرك جيدا حدود القوة العسكرية الاسرائيلية وضرورة استخدامها خارج حدود اسرائيل قبل بدء العدو في اطلاق النار، ولكن القذائف النووية تشكل ايضا عامل ردع من هجوم ذري بيولوجي وربما كيماوي، لذلك فان القاهرة تفعل كل ما في وسعها في الحلبة الدولية من اجل سلب قوة الردع هذه من اسرائيل.

وفي نفس الوقت تواصل مصر خرق اتفاق السلام مع اسرائيل من خلال الترويج لدعاية معادية ومنع التطبيع والاكثر من ذلك تواصل دعم حق العودة لعرب فلسطين الى اسرائيل وترى في الهجرة اليهودية الى اسرائيل مساس بمصالحها ومصالح منظمة التحرير، ان هذا الخط السياسي وجد تعبيرا له طوال فترة حكم مبارك ليس فقط في الصحف الرسمية بل ايضا من خلال تصريحات القيادة المصرية عصمت عبد المجيد، اسامة الباز، عمرو موسى وحتى مبارك نفسه الذي اعلن في عام ١٩٩٠ ان اتفاقية كامب ديفيد اكل عليها الزمن.

وتدل حرب الكويت اعربت القيادة المصرية عن اعتقادها بضرورة الحفاظ على الجيش العراقي كعنصر هام في القوة العربية الشاملة وطلب من دول الخليج عدم الدفاع عن نفسها بواسطة قوى عسكرية اجنبية.

والتراجع عن هذه المواقف بعد الهزيمة العراقية بدا مجرد تكتيك فقط حيث ان السياسة الامريكية في تسليح مصر وشطب ديونها والدعم السياسي لها يستند كما يبدو الى التقدير بان القبضة الاميركية تضمن صداقة مصرية رغم الميل السياسي لقادتها.

لقد انتبه بنيامين نتنياهو الى حقيقة ان الرد المصري على فوزه في الانتخابات كان الاشد في العالم العربي وهناك لم تسفر محاولة التهدئة الا عن الضرر لقد رد مبارك على ذلك ببذل جهود كبيرة لتجنيد باقي الدول العربية ضد حكومة اسرائيل التي تطالب بشدة ان يحترم الجانب العربي البنود في الاتفاقيات غير المريحة له وانها لا تقبل التفسيرات العربية للقرار ٢٤٢ التي بموجبها يتعين على اسرائيل ان تنسحب الى حدود حزيران ١٩٦٧.

وثمة لنتنياهو مشكلة حقيقية انه يؤيد السياسة التي تستند الى علاقات ودية مع الولايات المتحدة فبعد ازمة البوسنة ليس لاسرائيل ما تتوقعه من روسيا، التي عادت الى السياسة المؤيدة للاسلام مع تعيين فريماكوف وزيرا للخارجية، الامر الذي ينطبق ايضا على دول غرب اوروبا التي تواصل محاولاتها مناهضة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بواسطة دعم المواقف العربية المتطرفة، ان ازمة البوسنة عززت التعارضات في المصالح بين فرنسا وبريطانيا وحتى المانيا وبين الولايات المتحدة. من الممكن التأثير على سياسة الولايات المتحدة وفي هذا الموضوع يوجد لنتنياهو مستشار جيد هو دوري غولد وفي الولايات المتحدة ثمة شك باتجاه استمرار السياسة القائمة تجاه منظمة التحرير وسوريا ومن شأن هذه الشكوك ان تثمر فقط اذا اصرت حكومة اسرائيل على موقفها.

ولكن في الموضوع المصري، فان المشكلة اكثر تعقيدا، ثمة شك فيما اذا كانت واشنطن تدرك بان تعزيز مكانة مصر في العالم العربي، سيؤدي بالضرورة الى انعطاف مضاد لامريكا هناك لان هذه هي الطريقة التي تحقق مصر بواسطتها طموحها القيادي في العالم العربي، ولكن حتى لو نجحت اسرائيل في اقناع رئيس الولايات المتحدة او وزارة الخارجية الامريكية بان وجود اسرائيل قوية وقادرة على الدفاع عن نفسها هي مصلحة امريكية من الصعب ان نرى واشنطن قد تحررت من سياستها المؤيدة لمصر بسرعة وهنا فان التوقيت سيكون ذا مغزى حاسم بشأن فرص اسرائيل بالبقاء.

ان الاهداف الاستراتيجية للسياسة الخارجية المصرية في عهد مبارك لا ينسجم مع سياسة الولايات المتحدة، حيث ان مبارك يدرك جيدا القوة الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة ولكن يستهدف من مناوراته الحذرة ان يساعده الامريكيون في تطبيق اهدافه التي ستمس في نهاية المطاف مصالحهم، صحيح ان السياسة المصرية تطرح كما انها تحمي المصالح الامريكية في المنطقة ولكنها في نفس الوقت تعكف على خلق قاعدة للتعاون العربي لفرض الابعاد التدريجي للغرب عن الشرق الاوسط من خلال توجيه الرأي العام ضد الولايات المتحدة وبناء قوة عسكرية عربية كبيرة قادرة على ان تصبح وسيلة ضغط.

ان الزعامة الاسرائيلية التي لا تعترف بالحقائق المذكورة اعلاه تشكل خطرا على الدولة اليهودية وعلى سياسيي اسرائيل ودبلوماسييها في الدول الاخرى ان يدركوا في نهاية الامر ان المناطق المحتلة هي ذخر استراتيجي بالنسبة للعرب وبالنسبة للدول العظمى التي تضغط على اسرائيل من اجل التنازل عنها مقابل سلام مشكوك فيه عليهم ان يدركوا ايضا ان اي تنازل اقليمي ان يرضي المصريين، ان سلطة مبارك او اية سلطة اخرى تحتل مكانها ستسعى الى هزم اسرائيل في ميدان المعركة وستخرج الحرب ضدها حتى خلافا لرأي الولايات المتحدة في اللحظة التي تنضج الظروف لذلك.

* يديعوت احرونوت

من مآسي السلام الاسرائيلي «المحرقة»

بعد العام ١٩٦٧، عام النكسة والاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، قررت بلدية القدس الاسرائيلية القاء نفاياتها في المنطقة العربية المحتلة، فصادرت مساحات واسعة من الاراضي العربية بالقرب من بلدة العيزرية، وحولتها الى مكب ومحرقة للنفايات، صارت تعرف منذ ذلك الحين بالمحرقة.

وفي هذا المكان تتجمع يوميا تلال من النفايات تنقلها منذ الصباح الباكر من جميع انحاء القدس، شاحنات السيارات المخصصة لهذه الغاية، لكن هذا المكان القذر والموبوء تحول بفعل الحاجة والبطالة الى سوق العمل يؤمه يوميا المئات من الصبية والكبار العاطلين عن العمل، الذين يتسابقون الى السيارات بمجرد وصولها لاستقبال نفاياتها والتنقيب فيها قبل غيرهم عن اي شيء يمكن بيعه او الاستفادة منه مثل الملابس القديمة، القطع الخشبية والمعدنية او الخبز وحتى الخضروات والفواكه الفاسدة.

وقد ازداد الاقبال على هذا المكان بعد ان قامت اسرائيل منذ عام ١٩٩٣، باغلاق الضفة الغربية، ومنع العمال العرب من الذهاب الى اعمالهم المعتادة في اسرائيل.

الا كلما امتد الحصار كلما تفاقمت ازمات البطالة والفقر، وتكاثر زوار المحرقة التي تحولت بالنسبة للمئات من العرب الى مصدر وحيد للرزق.

وتتعاظم هذه المأساة بشكل رهيب حين يضطر احد خريجي الجامعة من العاطلين عن العمل الى التردد يوميا على هذا المكان كسبا للرزق من خلال مزاحمة الآخرين على التنقيب في اكوام الزبالة كما تتعاظم هذه المأساة اكثر فاكثر حين يضطر متعلم اخر متمرس بالخطر والمعاناة الى التردد ايضا على هذا المكان بحثا عن الخبز والاطعمة الفاسدة وانه لا يجد ما يطعم اطفاله، ولا يستطيع سماع عويلهم طلبا للطعام ولا يستطيع في الوقت نفسه التحول الى سارق او قاطع طريق.

هذه صورة من صور المعاناة في واحد من مكبات النفايات الاسرائيلية، تعكس ما آلت اليه الاوضاع زمن السلم في الاراضي المحتلة عموما وفي القدس، مدينة السلام بصورة خاصة، ونحن نعرض هذه الصورة المأساوية لعل العرب الاثرياء حتى التخمة، الذين يتبرعون بالملايين للملاعب البريطانية وحدائق الحيوان والالعاب الاوروبية والامريكية، ينتبهون الى هذه المأساة.

الاراضي الفلسطينية تستورد ثلاثة اضعاف ما تصدره لاسرائيل من خضروات!

رغم ما هو سائد من اعتقاد بان الخضروات الفلسطينية تشكل نسبة كبيرة من الصادرات الى اسرائيل، فان الحقيقة هي ان الضفة وغزة تستورد خضروات وفواكه من اسرائيل بمقدار يتجاوز ثلاثة اضعاف ما تقوم بتصديره الى اسرائيل!

هذا ما ذكرته صحيفة القدس الفلسطينية نقلا عن الخبير الفلسطيني الدكتور معين رجب عميد كلية التجارة في جامعة الازهر في غزة.





لعل من أبرز الاسلحة في مواجهة خطر اختراق مجتمعنا، وجعل الشباب منه اسيرا لمادة المخدرات، هو ايجاد برنامج صحي تثقيفي يصل الى مختلف شرائح المجتمع، في البيت والمدرسة والجامعة، وذلك بخلق حالة صحية متقدمة، يتم بموجبها افهام الغالبية بالمخاطر الناجمة عن تعاطي المخدرات، وبنفس الوقت التعامل مع هذه المشكلة كامر واقع، ولكن من الممكن التصدي لها وبترها، خاصة ان الطب الحديث قادر على علاج مشكلة الادمان، اذا ما وفرت له البيئة الاجتماعية الواعية.

واسهاما من «الاردن» في معالجة مشكلة الادمان، توجهت الى رئيس جمعية الاطباء النفسيين، ومستشار الطب النفسي والاعاقة العقلية، والادمان، ورئيس الصحة النفسية في وزارة الصحة سابقا الدكتور محمد علي توفيق كنعان، فكان هذا الحوار الطبي النفسي الذي اكد فيه ان الطب الحديث قادر على معالجة اخطر انواع الادمان، وان هناك طريقة حديثة جدا استخدمت في اكثر من دولة اوروبية، لمعالجة مدمني الافيون والهيروين، وانه بالامكان استخدامها في الاردن.

وفي ما يلي نص الحوار :

كتب عز الدين صلاح







* من هو المدمن؟

– المدمن هو الشخص الذي يتناول العقاقير (المخدرات) بصورة دورية او مستمرة، وينتج عنها تأثيرات سيئة عليه وعلى المجتمع، وقد اكتشفت المخدرات منذ الاف السنين، ولكن سهولة انتشارها في عصرنا، ووجود المروجين البارعين في ايصالها الى شتى بقاع العالم، ادى الى ازدياد حجم المتعاطين لها، ويعتبر تناول المخدرات مرضا فسيولوجيا مرتبطا بتوفر هذه المادة، التي يجب ان يكون لها خاصية الادمان «الاعتياد»، واذا ما فقدت هذه المادة تلاشى الادمان من قبل الشخص المعتي.

فالمدمن الذي نطلق عليه في الطب النفسي «المعتمد» نوعان الاول يطلق عليه «المدمن النفسي»، وهو الذي يتناول العقار (المخدرات) من اجل المتعة، ويستطيع ان يتحكم في كمية المادة المخدرة التي يريدها، والثاني هو «المدمن الجسمي» وهذا هو الاخطر كون ان المادة المخدرة التي يتناولها تصبح جزءا فسيولوجيا من دمه، فاذا انقطعت عنه يصاب باعراض تسمى اعراض الانسحاب، وتجعله ينشد المادة المخدرة باية طريقة، حتى لو ادى الى بيع كل املاكه في سبيل الحصول عليها.

وفي هذه الحالة يكون لديه استعداد لفعل اي شيء حتى اللجوء الى الجريمة وهذه الحالة يستغلها المروجون، ويحصلون على اموال طائلة مقابل كمية بسيطة من المادة المخدرة.

* ما هي اسباب الادمان؟ وهل يمكن علاج المدمن؟

– اسباب الادمان التي تجعل الشخص المتعاطي للمادة المخدرة شخصا مضطربا هي كثيرة، ولكن من ابرزها، توفر المادة المخدرة، والهروب من مشاغل الحياة، وتفكك الاسرة، اضافة الى اسباب وراثية ونفسية وعقلية وفسيولوجية، خاصة عندما تصبح المادة المخدرة جزءا من الدم، وعندما اتحدث عن توفر المادة فاعني المنشطات والعقاقير والمخدرات والكحول، وفي اعتقادي ان الاخيرة تمثل الخطر الاكبر، كون ان القانون يسمح ببيعها، مما يجعلها في متناول اليد، فيما المواد الاخرى المخدرة، تخضع لرقابة صارمة، ولا يجيز القانون تعاطيها الا في حالات العلاج، وفوق مكافحة المخدرات، تقوم الدولة بجهود متواصلة لضبط المهربين واحالتهم الى القضاء، مما خلق خوفا وحذرا لدى المواطن من الاقدام عليها، ووسائل الاعلام المختلفة والمؤسسات التربوية تقوم بحملات نشطة للتصدي لافة المخدرات، مما خلق وعيا واضحا لدى المواطن.

وفيما يتعلق بهؤلاء المدمنين على الهيروين والافيون، توصل الطب الى طريقة حديثة جدا لعلاجهم، وابتكرها طبيب اسنان، وتستخدم الان في اسبانيا وايطاليا واسرائيل، ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وتقوم على اساس تخليص المدمن من الهيروين والافيون خلال ٢٤ ساعة، وطريقة التخليص هي من اسرار المهنة، وبعدها مباشرة يصبح الجسم نظيفا، وبعدها يعطى المدمن مادة بديلة / بالامكان الحصول عليها من الخارج / لفترة تتراوح بين سبعة الى تسعة اشهر، بعدها يتخلص المدمن من الادمان نهائيا.

وهذه الطريقة الحديثة التي لم يعمل بها في الاردن، حققت نجاحات كبيرة في الدول التي استخدمت فيها، ولمستها على احد المدمنين، وتخلص من الادمان، وعاد الى وضعه الطبيعي.

والشرط الاساسي لنجاحها، هو ان تكون لدى المدمن رغبة في التخلص من ادمانه، وهي سمة موجودة لدى المدمنين، لكنهم يخافون من اعراض الانسحاب التي تصاحب انقطاع المادة عنهم، وهذه الطريقة ناجحة في التصدي لهذه الاعراض.

* لماذا لا يطلب المدمن العلاج طواعية؟

– هناك اسباب كثيرة تحول دون ان يتقدم المدمن طواعية العلاج، فهو قد لا يعلم ان حالته مرضية وتتطلب العلاج، وهذا بسبب نقص في التوعية الصحية، لافتقار مجتمعنا الى البرنامج التثقيفي، الذي نفهم من خلاله المدمنين بان حالاتهم مرضية ويمكن علاجها.

كما ان المدمن وفي حالات كثيرة لا يعترف بادمانه، ويقنع نفسه بانه يتناول المخدرات من اجل المتعة والتسلية، مع انه في حقيقة الامر يكون وصل الى حالة اصبحت فيها المادة المخدرة جزءا من دمه.

وفي حالات اخرى يخشى المدمن من افتضاح امره، ويخشى كذلك من مواجهة المشاكل الامنية والقضائية خاصة اذا كان له ارتباط بتجار ومروجي المخدرات، وفي بلادنا يتم علاج المدمن في مستشفى الامراض النفسية في الفحيص، وهذا قد يسبب حرجا للمدمنين، كونهم يتعالجون في مكان للامراض النفسية والعقلية.

وفي ضوء هذه الاسباب التي يجب معالجتها من خلال تضافر جهود المؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية والامنية والرسمية، نادرا ما يذهب المدمن طواعية الى الطبيب، بل يذهب اليه مرغما وفي وقت متأخر من ادمانه، ويكون قد وصل الى وضع صحي خطر، ويعاني من مشاكل جسمية، كفقدان الذاكرة الوعي ونوبات الاغماء ومشاكل نفسية ومشاكل امنية.

* ما هي الاثار الناجمة عن الادمان؟

حقيقة هذه الظاهرة التي اصبحت تهدد المجتمع، ان لم نتصدى لها، ان لها اثارا مدمرة، فعلى الصعيد الصحي، بات في حكم المؤكد ان المدمن يعرض كبده ومعدته وجهازه العصبي للاتلاف، ويتوقف عن عمله وحياته الطبيعية، ويصبح اسيرا لمادة الادمان، اما على الصعيد الاجتماعي فان المدمن قد يصل الى مرحلة يصبح فيها ارتكاب الجريمة امرا عاديا بالنسبة اليه، كما ان هناك حوادث سير مميتة وكثيرة، وقعت بسبب قيام مدمن، على قيادة المركبة، وهناك ايضا مشكلة اجتماعية في غاية الخطورة تحدث بسبب هذه الظاهرة، وهي ان المدمن لا يستطيع الحفاظ على زوجته واسرته، ويلجأ عادة الى ممارسة تعدد الزوجات، مما يسبب تفكك الاسرة وتشرد الاطفال وانحرافهم؟

* كيف نتصدى لظاهرة الادمان؟

– اعتقد ان المعالجة الصحيحة والسليمة لهذه الظاهرة، تكمن بداية في الجانب الوقائي التثقيفي، والقائم على اساس توعية الناس بمختلف فئاتهم واعمارهم، في البيت والمدرسة والجامعة بمخاطر الادمان، وهنا ياتي دور وسائل الاعلام والمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية، لتسليط الضوء على هذه الظاهرة ونقل البرنامج الوقائي الى مختلف قطاعات المجتمع.

والسلاح الاجرائي الاخر لمواجهة ظاهرة الادمان، هو مواصلة ضبط ومنع دخول وانتشار المخدرات الى الاردن، واعتقد جازما ان ادارة مكافحة المخدرات تقوم بجهود بناءه وحثيثة في هذا الاطار، ادت الى ضبط محاولات التهريب الاخيرة والتي تضمنت كميات كبيرة من الهيروين والافيون والحشيش، لدليل على يقظة هذا الجهاز المتخصص.

واخيرا اشير الى اهمية علاج المدمنين الموجودين حاليا، والاردن جاد في ايجاد حلول لهذا الموضوع، اذ ان الحكومة باشرت في بناء مركز متخصص لمعالجة الادمان في منطقة شفا بدران، وارسلت طبيب متخصص الى الخارج للتخصص في مجال الادمان، وقريبا سيرسل اخر، واعتقد ان الاردن يسير في الطريق الصحيح لمعالجة هذه الظاهرة.

المخدرات آفة العصر

وكان لنا الحديث التالي مع العقيد نزيه الشرايدة مدير مكافحة المخدرات

* تجار المخدرات بدأوا في السنوات الاخيرة باستخدام خط جديد لتهريب مخدراتهم الى الاردن، فهل لكم ان تتحدثوا عن هذا الموضوع؟ وهل هناك تنسيق بين الاجهزة المعنية في دول المنطقة للتصدي لهؤلاء المهربين؟

– بدأنا في ادارة مكافحة المخدرات، نشعر منذ حوالي عامين، بان تجار ومهربي المخدرات يستخدمون خطا جديدا من تركيا / دولة منتجة للمخدرات / الى الاردن، لتهريب تجارتهم المدمرة ومنها الهيروين والافيون والحشيش، اذ يقومون بتخزين المخدرات المهربة في الاراضي الاردنية، ومن ثم يعاد تهريب جزء كبير منها مرة ثانية الى الدول العربية المجاورة، والباقي يستخدم لتدمير طاقات وامكانات من غرر بهم من الشباب الاردني، وقد تنبهنا لهذا الخطر، وتركزت جهودنا في ادارة مكافحة المخدرات على مراقبة هذا الخط عبر التفتيش الدقيق في مركز الرمثا الحدودي، وبالتعاون مع الجمارك والاجهزة الامنية، تم ضبط كميات من المخدرات المهربة في هذا المركز.

ومهربو المخدرات يلجأون الى كافة الوسائل والطرق الممكنة لتهريب تجارتهم فهم يستخدمون حدودنا مع سورية في هذا المجال، ونتيجة التعاون مع الاجهزة الامنية الاخرى، وتكثيف قوات البادية وحرس الحدود في المناطق الحدودية مع سورية، قمنا بضبط كميات كبيرة من الحشيش وزيته القادمة من تركيا الكيتاجون والارتين وتم ضبط منها على التوالي خلال تلك الفترة المشار اليها (٢٠) كغم (٤٣) كغم (٤٤٨) كغم، (١١٨٨٢٨٧.٥) حبة، (١٩٩٢) حبة.

* هل تشير عمليات التهريب الاخيرة الى ان شبكة دولية او اقليمية تقف خلفها؟

– كما اسلفت سابقا، نحن نراقب عن كثب خط تركيا الاردن، والمعلومات المتوفرة لدينا تشير الى ان المهربين يعملون لجعل الاردن، بحكم حدوده المشتركة مع دول الجوار والمترامية الاطراف معبرا لمخدراتهم الى الدول المجاورة له، اضافة الى ترويج جزء من هذه الافة في السوق الاردنية، وعند التدقيق في المعادلة التي تحكم الاتجار بهذه المادة، نجد انها تتكون من (تاجر ووسيط ومخزن وناقل ومتعاطي)، كل هؤلاء او البعض منهم قد يكون مرتبطا مع شبكة اقليمية او دولية، او قد يعمل بشكل منفرد، والمعلومات المتوفرة لدينا، توضح ان الذين تم القاء القبض عليهم هم من الاردنيين والعرب والاجانب، وما يهمنا في هذا الصدد، هو ضبط عمليات التهريب الى الاردن، وحماية مجتمعنا والمجتمع العربي بشكل عام من الاثار المدمرة لهذه التجارة، وبتوجيهات من مدير الامن العام تركز الاردن على البعد الداخلي لهذه المشكلة وهي ترويج المخدرات داخليا، وتشدد الرقابة على مروجي المخدرات لضبطهم واحالتهم الى القضاء، وحققنا نجاحا كبيرا في هذا المجال، كما اننا نتعامل بروح وجوهر القانون الحديث للمخدرات الذي صدر عام ١٩٨٨، والمتضمن بندا ينظر الى المتعاطي على اساس انه مريض وغرر به، وهو بحاجة الى المساعدة، وبالضرورة منحه فرصة وذلك بارساله الى مجمع متخصص لعلاجه، بدلا من ارساله الى القضاء، اذا ما تقدم من تلقاء نفسه طالبا المساعدة، وهذا النهج الذي تمارسه ادارتنا اثبت جدواه، وكثير من المدمنين والمتعاطين عادوا الى حياتهم الطبيعية وتخلصوا من داء الادمان، وهنا اكرر مجددا وعبر جريدة «الاردن» دعوتي الى مدمني المخدرات لمساعدة انفسهم، ومساعدتنا للتصدي لمروجي هذه الافة التي تلحق اكبر الضرر بمجتمعنا، واقول لهم ان لدى ادارتنا مجمعا لعلاج مدمني المخدرات، وهو فريد من نوعه في جبل اللويبدة ويقدم كل ما يلزم لتخليصهم من مخاوفهم واعادتهم الى وضعهم الطبيعي ليشاركوا في بناء الوطن، وكل من يتقدم اليه لن يلاحق قضائيا.

واذكر ان قانون مكافحة المخدرات الصادر عام (١٩٨٨) العصري، جاء في نطاق المحاولات الرامية لتخليص المجتمع من خطر المخدرات، وشدد العقوبات على التاجرين والمروجين، حتى انه تضمن بندا ينص على تطبيق عقوبة الاعدام كعقوبة قصوى بحق هؤلاء، كما انه يتعامل بحزم مع المتعاطين اذا ما ضبطوا، ولكنه اعطى فرصة المتعاطين اذا ما تقدموا للعلاج، وهنا المطلوب من الجميع، وخاصة من اولياء امور المتعاطين، الاستفادة من هذا البند، فيكونوا بذلك قد قدموا خدمة كبرى لابنائهم ولمجتمعنا.

* بحكم عملكم هل تعتقدون ان تعاطي المخدرات اصبح ظاهرة في مجتمعنا، وخاصة في المناطق الاكثر غنى؟

– لا يوجد قاعدة يمكن ان نستند اليها في موضوع تعاطي المخدرات الذي ليس له علاقة بفئات وطبقات المجتمع، ولكن لاحظنا ان الشباب هم الاكثر تعرضا لهذا الخطر، وحجم التعاطي لديهم وبحكم ظروف ذاتية وموضوعية في ازدياد مستمر، ولكن اذا ما قورن مجتمعنا بمجتمعات الدول الاوروبية، وحتى الدول المجاورة، نستطيع ان نؤكد ان مشكلة تعاطي المخدرات لدينا لم تصل الى مرحلة الخطورة، وهي في حجمها الطبيعي ومسيطر عليها الى حد ما، وهذا لا يعني ان نتهاون في التصدي لهذه المشكلة التي هي في ازدياد مستمر، وسنة بعد سنة، عالميا واقليميا ووطنيا، وهذا الخطر المستقبلي يستدعي وجود جهد وطني منظم، تشارك فيه مختلف الفعاليات الحية، ليضاف الى جهود ادارة مكافحة المخدرات، وبالتالي نستطيع ان نتصدى بفعالية وحزم لمخططات مهربي المخدرات الى الاردن، ونكون بذلك قد حمينا مجتمعنا من مخاطر هذه الافة، وبنفس الوقت اسهمنا في حماية المجتمعات المجاورة.

* المورفين والكوديين وتومكابين وبيافرين كلها مخدرات تستخدم في علاج امراض مختلفة، وقد يتحول متعاطيها المريض الى مدمن حتى بعد شفائه، فكيف تتعاملون اذا ما حصل تجاوزات في استخدام هذه المواد؟

– زراعة المخدرات المشروعة بقصد تحويلها الى ادوية لا يزعج الدول، اذ ان الناتج يكون تحت المراقبة الصارمة، ونحن في الاردن وبالتعاون بين جهازنا والاجهزة المعنية الاخرى، تصرف الكميات المستوردة ونراقب التصرف بها في السوق المحلي، واذا وردتنا معلومات عن سرقة في مستودع ما، او عن سوء استخدام لهذه المواد، نقوم بمتابعة هذه الحالات، واحلنا الى القضاء اكثر من طبيب اساء استخدام هذه المخدرات، التي هي في الاساس للاستخدام في اغراض علاجية، اما المخدرات المستوردة لاغراض علاجية والمستخدمة في المستشفيات والتي تصرف بوصفات طبية من الصيدليات هي تحت المراقبة، وبشكل عام استخدامها يتم وفق المعايير الصحية.

* يلاحظ ازدياد نشاط المهربين خلال السنوات الاخيرة، فهل لذلك علاقة باجواء السلام ما بين الاردن واسرائيل، خاصة ان ظاهرة المخدرات منتشرة في المجتمع الاسرائيلي؟

– تمثل اسرائيل سوقا استهلاكيا كبيرا للمخدرات، ويعاني مجتمعها من مشاكل متفاقمة، بسبب ازدياد حجم المتعاطين والمدمنين، ونحن في الاردن لا نستبعد ان يحدث تهريب للمخدرات من الاردن الى اسرائيل، عبر حدودنا الطويلة معها، اما ان يحدث العكس فهذا غير متوقع، لان اسرائيل ليست دولة منتجة، ولا تشكل ممرا لهذه المادة بل هي مستهلكة لها، وسوقها يحتوي على حجم هائل من المدمنين والمتعاطين، ويستهلك ما يطرح فيه من مخدرات، والتحقيقات التي اجريناها لم تشر الى وجود اسرائيليين لهم علاقة بمحاولة تهريب المخدرات الى الاردن.



قلـوب

ذكرى مفقودة

توفيت والدتي قبل ستة شهور، ولم تكن تعاني من اي مرض، بل على العكس كانت تتمتع بصحة جيدة حتى وفاتها، وكانت نشيطة ومرحة وتساعد الاخرين ولو على حساب نفسها، حتى انها كانت تعنى بابن عمها الكبير في السن والمريض، وكانت محبوبة من صديقاتها.

وكانت علاقتي بها قوية جدا وكنت احبها لدرجة كبيرة. واتذكرها الآن من خلال حديث صديقاتها عنها فقط علما ان والدي متوفى منذ سبعة عشر عاما.

المشكلة انني لا استطيع ان اتذكر اي شيء عن والدتي التي احبها كثيرا، واحاول ان اشعر بالحزن عليها كما يجب لكن دون جدوى، علما انني قمت اكثر من مرة باخراج صورها واشيائها وانظر اليها لساعات ، الا انني كنت افشل كل مرة في الخروج بشيء مؤثر او محدد حولها وهذا الامر يزعجني جدا . واشعر انني بهذه الطريقة افقدها مرة اخرى ولا اريد ان اصل الى مرحلة انساها فيها تماما .

– اعتقد ان هذا نتيجة لشعورك انك اصبحت وحيدة بعد وفاة والدتك ومن قبلها والدك، وانت تحاولين المحافظة على توازنك بشكل او بآخر، فليس من السهل على الانسان ان يفقد والديه وخاصة في حالتك . فامك كانت تمثل كل شيء بالنسبة لك ومن خلال رسالتك افهم انك كنت تعتمدين عليها في كل شأن من شؤون حياتك . ولكن عليك ان تدركي ان وفاتها امر واقع وان تصرفاتك يجب ان تسير على هذا الاساس واعتقد انك تدركين حقيقة الحالة التي تمرين بها وهي انك اصبحت يتيمة، ومهما كان عمرك انت دون شك تعلمين انه لا يوجد شخص تعتمدين عليه الا نفسك انت، ويتطلب ذلك منك الاعتماد بالكامل على نفسك وان تتركي الماضي خلفك .

واعلمي ان احياءك لذكرى والدتك لا يكون بالبكاء والحزن والسلبية التي تبحثين عنها، وانما بتحقيق رغباتها والالتزام بالنصائح التي كانت تسديها لك، وتأكدي ان هذه الطريقة ستشكل عندك شعورا عظيما تجاه والدتك الغائبة، ومع مرور الايام ستصبح ذكرى والدتك اقوى وستشعرين انها معك في كل مكان، وستتكون صورة اخرى عنها تمنحك الشجاعة والقوة لمواجهة التحديات المستقبلية وما عليك الا التفكير بما يجب عليك عمله . وان تنفذيه بالطريقة التي كانت تحبها

ازياء
عودة الكاروهات





تحتاج المرأة عند الخروج في نزهة الى زي مريح وخفيف وانيق بنفس الوقت، ومع موجة الحر تحتاج الى ملابس قطنية تمتص العرق ولا تتأثر كثيرا بالعوامل الجوية المختلفة.

ويلاحظ ان المصممين الان يتجهون نحو اعادة احياء الازياء القديمة التي سادت في الستينات والسبعينات من هذا القرن، فها هو قميص وبنطلون الكاروهات يتصدر لائحة التصاميم الجديدة.

وللحصول على مظهر بسيط وانيق يمكن ارتداء بنطلون او تنورة كاروهات مع قميص او بلوزة سادة.

وهذا النوع من الازياء يحتاج الى تسريحة بسيطة ايضا، بحيث يمكن رفع الشعر وتجديله من الخلف، او ان يترك على حالته الطبيعية.



الرئيس كلينتون والحسناوات

بالرغم من محاولة الرئيس الامريكي كلينتون نفي الشائعات التي تحوم حول علاقاته النسائية الا انه لم يخف اعجابه باحدى السيدات الجميلات التي التقطت صورة معه وقالت له انه لا توجد فرصة لبوب دول امامه.

لحد الذين حضروا الواقعة في حفل اقيم لدعم الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية قال ان عيون الجميع تركزت على الرئيس والحسناء ايلز مانديل (٣٦) عاما.

الوحيدة التي لم يعجبها تصرف الرئيس مع الحسناء كانت الممثلة باربرا سترايسند (٥٤ عاما) التي كانت صديقة الرئيس لسنوات عديدة.

باربرا وايلز ما تزالان مرتبطتان مع الرئيس وسهرتا معه في الحفل حتى الساعة السابعة صباحا. وصورت شبكات التلفزة الحفل كاملا الذي كانت تذكرة الدخول اليه خمسة الاف دولار.

وفي الوقت الذي كان الرئيس يحتفل فيه. كانت هيلاري زوجته مشغولة في لقاءات عمل في نيويورك وديترويت.

واكدت المصادر المقربة من الرئيس انه لا يسعى لاقامة علاقات نسائية ولكن الكثير من النساء يحاولن جذب انتباهه اليهن.

إنسان بسيط لكنه لا يحتمل







جاي كوفان (٧٤ عاما) اغرب مليونير امريكي، تم الكشف مؤخرا عن تصرفاته الغريبة، وقد قالت زوجته غلوريا، التي عانت كثيرا من مخالفته يؤكد بعضا مما قالته الزوجة لكنه يؤكد بجود مبالغة في الامر، ولا ينفيه فقد شملت تصرفات جاي الغريبة في المكتبة فهو لا يحتمل ويبقى يتابع اغاني الاوبرا لدرجة انه العيش معه يكلف سنويا.

تقول زوجته: انه انسان غريب الاطوار، يعيش بطريقة غوغائية غريبة، فهو نادرا ما يهتم بنفسه او مظهره ولا يعير اهتماما لنظافته الشخصية ولا ينظف اسنانه. الزوجة اتهمته بعدم تغيير مياه البركة في بيته فبقيت لست سنوات حتى غطتها الطحالب كلية كلية.

كوفان من ناحيته ينفي ما نسبته اليه زوجته ويؤكد انه مجرد انسان بسيط وليس معقدا كما يريدونه ان يكون.

الاوساخ والحيوانات الميتة. وهو يصر على ان لا يشاركه في حمامه الخاص احد ويكره التغيير اليومي لملاءات السرير او المخدات او اعادة ترتيب اي احد في غرفة نومه الخاصة التي يحتفظ بمفتاحها في جيبه بعد ان يغادر البيت كل صباح.

وتضيف غلوريا انه ينام في بدلته ثم يصحو من النوم ويذهب بها الى العمل دون ان يحلق ذقنه. وهذه التصرفات جعلتها تشمئز منه ولا ترغب في العيش معه بعد الآن.

الإدمان يصل حدود الشوكولاته

يستمتع كل شخص عندما يتناول قطعة من الشوكولاته ويسعده ان يقدم له شخص ما شوكولاته ليأكلها. ولكن عندما يصبح ذلك مرضا او ادمانا. فان تناول الشوكولاته يكون امرا مزعجا وسببا في التعاسة، وربما الغرق في الديون.

وهذا ما حصل بالضبط مع ديبي ستامب (٢٨ عاما). التي انفقت مئات الدولارات على قطع الشوكولاته المختلفة، التي اغرمت بتناولها الى حد الادمان.

بالارتياح الشديد، وفي اليوم التالي قامت بشراء قطعتين، وفي الذي يليه ثلاثا، وهكذا بدأت ترفع من نسبة تناولها يوميا، فأخذ وزنها يتزايد واخذت الشوكولاته تصبح هي كل ما تتناوله من غذاء.

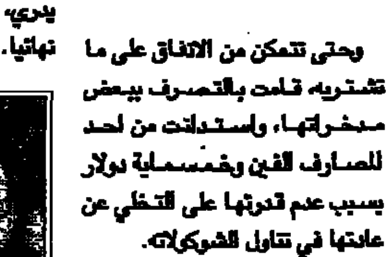
وكانت ديبي ممنوعة من تناول الشوكولاته وهي طفلة لاسباب صحية، لذلك تتناولها الآن بنهم شديد جدا.

وحتى تتمكن من الانفاق على ما تشتريه، قامت بالتصرف ببعض مدخراتها، واستدانت من احد المصارف الفين وخمسماية دولار بسبب عدم قدرتها على التخلي عن عادتها في تناول الشوكولاته.

الغريب في الامر ان زوجها لم يكن يعلم عن هذه العادة شيئا، ولم يكتشف ذلك الا عندما جاءت ورقة المطالبة بالديون. وهدد زوجته بانه سيتركها هي واولادها الخمسة اذا لم تقلع عن هذه بدأت القصة مع ديبي عندما كانت حاملا بطفلها الرابع، وقد شعرت بالاحباط الشديد، ففكرت بتناول قطعة من الشوكولاته فشعرت العادة المكلفة جدا.

ديبي تحاول جاهدة الاقلاع، الا انها تفشل كل مرة وتقول: لا استطيع العيش دونها، ولكن من يدري فقد يأتي يوم اتركها فيه نهائيا.





ارشادات دينس ويفر للحياة الزوجية السعيدة



وضع دينس ويفر (٧٠) عاما خطوات وطرقا يمكنه من خلالها التمتع بحياة زوجية سعيدة، وذلك بعد ان امضى خمسين عاما من عمره مع زوجته غيري، رغم ان حياتهما لم تكن طوال الوقت خالية من المشاكل، ككل حياة زوجية، لكنهما تعلما كيف يتجاوزان كل ازمة بافضل الطرق. من خلال تجربته وضع دينيس ويفر بعض الاساليب المناسبة لبناء حياة سعيدة بعد مضي نصف قرن على زواجه:

– التواصل: يؤكد دينس ان التواصل في التحدث عن اية مشكلة مهم جدا للزوجين، ويجب عليهما فتح قلبيهما، ولا ضير في ان يقول احدهما للاخر: «احبك، ولكني مستاء من تصرفك الفلاني، مثلا».

– يجب على كل من الزوجين منح الاخر فسحة من الوقت المناسب، ففي كل مرة يحدث بيني وبين زوجتي خلاف كنت انسحب لاخلو بنفسي واراجع ما حدث لاكتشاف العيب او الخطأ الذي ارتكبته قبل ان نبدأ سويا حل المشكلة. وحالما ادرك اين مواطن الضعف. اعمل على حله فورا.

– العمل معا على تحقيق هدف: يؤكد دينيس ان العلاقات الانسانية في تغير مستمر وسريع. ولكن اذا كان هناك هدف مشترك يعمل الزوجان على تحقيقه فانه سيساعدهما على تجاوز الازمات والمشاكل التي تظهر بين الفينة والاخرى، فقد يكون الهدف المراد تحقيقه روحيا، كما في حالة دينيس وزوجته. وهو الوصول الى اقصى درجات راحة الضمير. او ماديا مثل: شراء منزل جميل، او ارسال الاولاد الى الجامعة او اي شيء اخر. وباختصار فان ويفر الذي يفوق عمر زواجه سنوات عمله البالغة ٤٧ عاما يقول: على الشبان الصغار معرفة ان علاقاتهم لا بد وان تمر بأزمة معينة، ولكن عليهم ايضا تعلم ان حلها في كل مرة يسهل عملية استمرار العلاقة بشكل جيد، ويساعد كذلك على تقبل الاختلاف في وجهات النظر مع الطرف الاخر.

ومن المؤكد ان الالام البسيطة لن تمر كثيرا وان تكون قاتلة.

هوامش

محمد المشايخ

السلط... عاصمة الاردن الثقافية

تستضيف هوامش لهذا الاسبوع الاستاذ محمد المشايخ

هذا العنوان صرح به الدكتور خالد الكركي اثناء مناقشته لاطروحة الشاعر راشد عيسى التي تحمل عنوان (حسني فريز شاعرا) الى جانب كل من د. سمير قطامي ود. ابراهيم السعافين، والتي حصل من خلالها على شهادة الماجستير من الجامعة الاردنية.

وتاتي اهمية هذا العنوان من صدوره عن مبدع له مكانته في الوقت الذي اختارت فيه نقابات الصحفيين في العالم الاستاذ سليمان القضاة رئيسا لمنظمة الصحافة العالمية واختارت اتحادات الكتاب العربية العاصمة الاردنية عمان عاصمة للثقافة العربية منذ كانون اول ١٩٩٢ واعتمدتها مقرا، للامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب.

وان كان الشاعر حسني فريز اوفى للمبدعين الاردنيين لمدينة السلط واكثرهم كتابة عنها وتعلقا بها (ابان حياته رحمه الله). لدرجة ادهشت الكثيرين من الكتاب والصحفيين، وفي مقدمتهم الزميل بدر عبد الحق الذي (غار!!) منه ذات مرة، وقال انه يود الكتابة عن الزرقاء التي كان يقطن فيها قبل رحيله لعمان مثلما يكتب حسني فريز عن السلط غير انه عاجز عن فعل ذلك.

ان انحياز جميع مؤرخي الحياة السياسية والادبية الاردنية لمدينة السلط حتى وان لم تكن مسقط راسهم، مثلما حصل مع د. خالد الكركي المولود في (العدنانية) بمحافظة الكرك، وقبله بايام حصل مع القاضي ماجد ذيب غنما المولود في الحصن (بمحافظة اربد) عندما كتب في جريدة الاردن التي يراس تحريرها الدكتور موسى الكيلاني غزلا رفيع المستوى بالسلط ومدرستها الثقافية، ليس انحيازا، بل هو انحياز للحقيقة، فانجاب هذه المدينة عشرات المبدعين في مختلف المجالات، امر يندر حصوله في غيرها من المدن، ثم تسلم هؤلاء المبدعين مواقع قيادية في جميع المحافظات الاردنية وحتى خارج المملكة ونجاحهم في النهوض بالمواقع التي يتسلمونها، يضفي على هذه المدينة هالة من الاحترام والتقدير، ويتطلب من كل من يكتب عن الاردن واعلامه الافذاذ ان يتوقف باجلال عند السلط ومن انجبتهم مدرستها.. وان كان بعض الباحثين الارادنة وفي مقدمتهم الاساتذة روكس بن زائد العزيزي، سليمان موسى، كايد هاشم، محمد ابو صوفة، د. عيسى الناعوري، قد توقفوا عند انجازات عدد من هؤلاء الاعلام، فان من مهمة الجيل الجديد من الباحثين والذين تصدرهم الشاعر راشد عيسى عبر رسالته عن المبدع الراحل حسني فريز، ان يكملوا المشوار الذي بداه سلفهم، بالوفاء لهذه المدينة وتكريم اعلامها، وتوثيق انجازاتهم.

قصائد

هدى الدغفق –السعودية

(فجأة)

حينما فتح عينيه
لم يدر مراياهما على مهل
فتهشمت الظلمة فيها
باحجار الشمس
وجرح طفل ما...!
يلعب في الحفرة

(......)

المكان مليء بفراغ هزيل
بصوتهم.
الكرسي.. هو الصوت الآسر هاهنا.
اتحدث اليه.

يستمع اليّ
انا لا اجلس عليه
الكرسي.. يجلس يميني

مستديران كقمر

مرّ مزاجه...
ضمير اللحظة...
يستبد به القلق اذ يرى...
ماذا؟
عاشقان ينغرسان بشوق اللقيا.

على عجل– يقلم اظافر الليل
لتلقي جذور الفجر
شباكها على الجسدين المستديرين
في قمر الروح.

بلاغة كونية

ايها المطر
كيف استطعت
اسالك :كيف استطعت ان توجز عادة الحزن



التي ترعى حناني منذ سموم؟

اصداء

(١)

احيانا..
ابكي هذا القمر المتسلق غرفتنا
ما تنب عقاريه لتضيء؟
اسلمه الوحدة كل مساء..
بينما يسلمني عينيه العاشقتين

(٢)

لشرخ هذا الجدار صدر..
اوسع من ضيق صدري

(٣)

شبابيك بيتي..
كخلايا النحل،
اقطر بالعسل لذلك.







إصدارات

صدور العدد الرابع من دفاتر ثقافية

صدر مؤخرا عن وزارة الثقافة الفلسطينية العدد الرابع من شهرية (دفاتر ثقافية) التي يشرف عليها محمود شقير ويراس تحريرها الشاعر زكريا محمد الذي يتواجد في عمان للمشاركة في مهرجان جرش للثقافة والفنون هذا العام.

وقد تضمن العدد الاخير من (دفاتر ثقافية) قصيدتين جديدتين لسميح القاسم حملتا عنوان (خمس نجوم) و(عودة) وقصائد اخرى لنادية الشافعي (حفيف المشانق الشائكة) واشرف الزغل (دار دولاب الصلاة) وجميل ملال (تخطيطات واشعار) وعودين مصاروة (قصائد قصيرة) وصالح حبيب (حنين من غيرما معنى) ونص نثري للشاعر منذر عامر حمل عنوان (امراة في الذاكرة).

ويتضمن العدد ايضا قصصا قصيرة لتير زعرور (بعض التفاصيل من وقائع حب يومي) وجمال قواسمي (التيه) وثلاث قصص اخرى لا يتغار كيرت من ترجمة حسن خضر.

وبالاضافة الى ثلاثة حوارات مع الروائية المصرية حنان الشيخ والشاعر العراقي سعدي يوسف والممثل المسرحي زهير النوباني تضمن العدد الاخير من (دفاتر ثقافية) تحقيقا لجزء الروائي لاحمد رفيق عوض ومريم شريف حمل عنوان :(اتحاد واحد الكتاب لم اتحادان).

اما الدراسات فمنها: (مفهوم الرؤية عند لوسيان جولدمان) لناهض زقوت و(قراءة في خمس مجموعات قصصية للاطفال والفتيات لمحمود شقير و(بقاء الكائن في اعمال التشكيلي تيسير بركات) لجمال الاشقاني و(عندما يصبح الفن غاية) مقالة لاحمد خليل.

يشار اخيرا الى ان (دفاتر ثقافية) قد بدات الصدور خلال اب الماضي، وتضمن عددها السابق حوارا طويلا مع الشاعر محمود درويش اجرته هيئة التحرير خلال تواجد الشاعر في فلسطين لتابين الراحل اميل حبيبي.

طبعة ثانية تصدر في عمان والقاهرة

من «ميخائيل باختين»:

المبدأ الحواري لتودوروف





من ترجمة الناقد فخري صالح صدر مؤخرا في عمان والقاهرة معا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر وهيئة قصور الثقافة الطبعة الثانية من الكتاب النقدي الناقد العالمي المعروف تزفيتان تودوروف (ميخائيل باختين: المبدأ الحواري)

وقد تضمن هذا الكتاب الذي جاء في حوالي (٢٢٠) صفحة سبعة فصول هي: سيرة ابستمولوجيا العلوم الانسانية، اختيارات رئيسة، نظرية التلفظ، التناص، تاريخ الادب، الانثروبولوجيا الفلسفية.

وقال المترجم فخري صالح في توطئته كمترجم، نظر في كتابات باختين الاساسية على العديد من الافكار والمفاهيم التي تاسست عليها المدارس ما بعد البنيوية المعاصرة، وحسب الناقد الانجليزي الشهير تيري ايجلتون فان ميخائيل يعطي لهذه الافكار والمفاهيم ما بعد البنيوية اساسا تاريخيا ومن بين هذه المفاهيم انفتاح الذات الانسانية وتعددها وانتشارها في اللغة، قوة اللغة الكرنفالية التي تعمل على تكسير جميع الشيفرات ذات الطابع الجزمي الرسمي، وان ما هو جدير بالاهتمام في الخطاب ليس المدلول بل التكلم والشروط التي يتم فيها هذا التكلم التداولية، اضافة الى عدد اخر من الافكار التي تتردد في كتابات ميشيل فوكو وجاك لاكان وجاك دريدا.

واضاف المترجم في مكان اخر من توطئته الكتاب: «لقد تنبه الغرب الاوروبي والاميركي، خلال العقود الثلاثة الماضية، الى الغنى والتعقيد اللذين ينطوي عليهما فكر باختين، فبدأ بنقل اعماله الى اللغات الاوروبية. وكان لجوليا كريستيفا وتزفيتان تودوروف في فرنسا، ومايكل هولكويست في اميركا، الفضل في تعريف القارئ الغربي بالانجاز الكبير لباختين في حقول معرفية متباينة. وقد عمل تودوروف على ترجمة اعمال باختين التي كانت مجهولة الى الفرنسية، وقام في هذا الكتاب (المبدأ الحواري) الذي اصدره عام ١٩٨١ والحق به نصوص باختين التي تم نشرها بالروسية لاول مرة عام ١٩٧٩، بشرح باختين وجعل نظرته الى العالم قريبة من متناول القارئ الفرنسي».

اما مقدمة تزفيتان تودوروف لكتاب (ميخائيل باختين: المبدأ الحواري) فجاء فيها «لقد كان الهاجس الذي يستحوذ على فكر باختين هو العلاقة بين الانا والاخر من خلال تفاعل حواري لا ينقطع ويبدو ان هذه الفكرة الذهبية التي استولت على تفكير باختين طيلة ثلاثة ارباع القرن التي عاشها تقريبا، هي التي جعلت منه مفكرا في حالة صيرورة، مفكرا لم يصل بعد الى الاكتمال كما في الرواية التي عدها على الدوام نوعا ادبيا في حالة صيرورة، نوعا لا يكتمل بل يطورها ضمنا العناصر التي يقترضها من الانواع الاخرى».

وكانت الطبعة الاولى لهذا الكتاب (ميخائيل باختين: المبدأ الحواري) قد صدرت مطلع التسعينات عن دار الشؤون الثقافية في بغداد.

يشار اخيرا الى ان الناقد فخري صالح قد ترجم كتابين في الترجمة هما: (النقد والمجتمع) وهو مجموعة من الحوارات مع نقاد عالميين وصدر العام الماضي و(النقد والايديولوجيا) لتيري ايجلتون وصدر في العام (٩٢)

وله في النقد كتب اربعة منها (في الرواية الفلسطينية) وصدر في العام (٨٥) و(وهم البدايات: الخطاب الروائي في الاردن) وصدر في العام (٩٣)

وبالاضافة الى ذلك فهو يقدم ويحرر ويشارك في اصدار كتاب سنوي يضم اعمال الحلقة النقدية التي تقام سنويا ضمن مهرجان جرش للثقافة والفنون حيث صدر في هذا المجال (التيارات الابداعية في الشعر العربي المعاصر) في العام الماضي وصدر مؤخرا كتاب (دراسات في اعمال السياب وحاوي ونازك وجبرا).

الموسيقى في الدراما ودراما الواقع الموسيقي

طارق الناصر: لدينا الكثير من المواهب الفنية ولكن العناية بها ليست موجودة

عندما اقدم على وضع الموسيقى لاي عمل اكون قد وقعت في حبه من قبل



برز اسم الموسيقي الاردني الفنان طارق الناصر كواحد من اهم المختصين بالموسيقى الدرامية في الوطن العربي، وقد ظهر ذلك من خلال ابداعاته في الاعمال التلفزيونية السورية التي تابعها المشاهد الاردني عبر بعض المحطات العربية خلال شهر رمضان.

حول الموسيقى في الدراما وقضايا اخرى متعلقة بهذا الجانب جاء الحوار التالي مع الفنان طارق الناصر

* في البداية نود اعطاء الجمهور فكرة عن التوزيع الموسيقي؟

– التوزيع الموسيقي اسلوب جديد، وهو تطور للاستخدام الموسيقي، ليس بآلة واحدة، بل بعدة آلات نجمعها مع بعضها، وهذه المحاولات كانت منذ القدم، لكنها تأخذ وقتا لخصوصية الآلات التي نستخدمها (الآلات الشرقية). وهو عبارة عن بناء خطوط موازية للخط الاساسي: جملة موسيقية واحدة تبنى عليها جملة موسيقية ثانية وتصبح هناك عملية توزيع تساعد في توصيل الحس بقوة اكثر، وسهولة اكثر للمستمع، وذلك بتوليد احاسيس ثانية بقوة ثانية.

والتوزيع الموسيقي من المهم جدا ان يتواجد في الاغاني لانه يمكننا من اعادة صياغة الاغنية او طرحها بشكل ثان، مع اننا لا نكون هكذا قد غيرنا الجملة اللحنية بل غيرنا الاستخدام في الجملة الموسيقية.

* كيف كانت بدايتك مع الموسيقى؟؟

– بدايتي كانت من فترة غير مبكرة وغير متأخرة، فقد بدأت وعمري ما بين «١٤ و١٥» سنة، وذلك بالعزف، وكانت الهوايات في ذلك الوقت متعددة، فكان هناك المسرح والرسم والتخطيط وكانت هناك اكثر من هواية في مجالي، ولكن غالبا ما كانت الموسيقى تطغى علي، حتى وصلت الى المرحلة التي اصبحت فيها الموسيقى هي كل حياتي.

* لماذا اشتهرت عن طريق المسلسلات السورية ولم تكن شهرتك عن طريق الاعمال الاردنية كونك فنانا اردنيا؟؟

– ببساطة لانه في الدراما السورية وجدت انه توجد امكانية الظهور بشكل كبير، وخاصة مع المخرج نجدت انزور، وكان يوجد في عمان، ولم تحصل فرصة لاشتغل عملا جديدا، فلا يوجد للشركات المنتجة القدرة على ان تجلب موسيقيا متخصصا، ليركب موسيقى خاصة لهذه الاعمال. ويوجد تجاهل لهذه الاعمال باعتبار ان الموسيقى ليس لها علاقة بالتراث، فلا يفهمون دور الموسيقى مع ان لها دورا فعالا، وفي الشام يوجد العكس، فخلال الاعمال الثلاثة التي عملت فيها، كان هناك تورجيد للموسيقى، وكانوا يحسون باهمية الموسيقى في العمل الدرامي، فعندما تصبح هناك مناسبة للشخص كي يقدم نفسه، فبالتأكيد سوف يسعى لذلك، وكم تمنيت ان تكون لي هنا فرصة من خلال التلفزيون الاردني او من خلال شركات خاصة، حتى اقدم شيئا بهذه الخصوصية العالية، وبالقدرة الانتاجية هذه لانه توجد قدرة عالية في المصاريف تتحملها هذه الشركات.

جو فني

* ما هي العقبات التي واجهت الفنان طارق الناصر؟؟

– دائما توجد عقبات ومشاكل، ولكن المشكلة الاساسية والوحيدة التي نعاني منها في الوسط الفني، هي الجو (النظيف) للفنانين فبدلا من ان نتم على بعضنا، نتجه لنرى حسنات بعضنا وعمل بعضنا الايجابي، ونفرض شخصيتنا كفريق نعمل في هذا البلد دون ان يغطي احد منا على الآخر، وذلك لانني استفيد من علاقتي مع غيري، وهذا غير موجود في وسطنا الفني المليء بالمؤامرات والدسائس واتمنى ان يصبح الجو مريحا اكثر.

* ما هي نظرتك الى الاعمال التصويرية الموسيقية التي عملت فيها؟

– اتعامل مع كل تجربة بخصوصية مختلفة عن التجربة الثانية وتكون لي نظرية خاصة في المسلسل (بغض النظر عن المسلسل) فدائما المفروض ان اعشق المسلسل، وتكون بيني وبينه حالة حب.

* هل يوجد تطور في الموسيقى وخاصة في الاردن؟؟

– نحن الآن نسير في اتجاه متطور والتطور موجود، ولو انه طفيف وصغير والموسيقى ما زالت طفلا صبيا، وعمليا هي بحاجة الى من يعتني بها، لانه اذا انقطع عنها هذا فسوف تموت، وهو اقرب تشبيه للموسيقى في الاردن، ولكنها في الوقت نفسه مؤهلة للتطور، فهي كيان يمكن ان يكبر وان يتطور حاله باستمرار، ولكنه يحتاج الى العناية، وهناك جهات مسؤولة، ومن المفروض ان تخطط كيف تحتوينا كشباب، بدلا من ان نبقى مشتتين نبدو عاطلين، لانه توجد عندنا طاقة يجب ان نستغلها في اتجاه صحيح. فاذا كان ايقاع التحرك لدينا ابطأ من ايقاعنا تصبح لدينا مشكلة، وهي ليست مشكلتنا، وانما هي مشكلة الجهات المختصة التي لم تستطع الاستفادة من طاقتنا التي اذا زادت عن حدها تتحول الى شكل سلبي على سلوك الشباب، لان طاقتهم اعلى من طاقة الاجيال السابقة ويخشى ان تولد سلوكا سلبيا.

* هل سبق وان لحنت لمطربين؟؟

– لحنت للمطربين سابقا، ولم يكن ذلك من باب التلحين للمطربين، ولا من باب انني رجل ملحن وعندي اغان للمطربين يأتون الي ليشتروها مني كما هو دارج حاليا.

لكن الطرح يختلف اذا كان في اطار صداقة وقد لحنت لثلاثة كانوا اصدقاء لي من ايام الدراسة وهم ديانا فهمي وايمن تيسير وعامر الخفش، وكان ذلك من باب الصداقة. وجربت ان اكمل تجربة تجارية لكنني ما احببت ذلك، وانا حاليا اشتغل في كاسيت من باب الصداقة للفنان عامر الخفش.

مواهب مدفونة

* تعاملت مع فنانين عرب واردنيين، فما هو الفرق الذي لاحظته؟

– لاحظت اننا نملك امكانيات عالية، فالسلبيات موجودة في كل بلد، فنحن توجد عندنا اعداد كبيرة من الموسيقيين والفنانين الشباب، ولو سميتهم باسماء فسوف تتعدى اسماؤهم لكنها تحتاج الى عمليات دعاية وترتيب وتنظيم بدلا من ان تظل هكذا عشوائية وفي اطارات فرق وحفلات واعراس اهم الموسيقيين عندنا يشتغلون في النوادي الليلية والملاهي، ونحن بحاجة الى ان نعزز ثقتنا بانفسنا وان تحتوينا البلد اكثر وتعطينا اكثر ونحاول ان نغير الايقاع.

* من هو الشخص الذي احسست معه بتواصل؟؟

– نجدت انزور هو الشخص الوحيد الذي احسست معه بتواصل، فهو الشخص الذي اعجبت بفنه وباسلوبه وبتحديه الواقع الذي اصبح من الصعب ان تنجز فيه شيئا خاصا في ظروف صعبة جدا، فهو الشخص الوحيد الذي خلق تواصل بيني وبينه، وقد ظهر ذلك واضحا من خلال الاعمال الثلاثة: (نهاية رجل شجاع) (والجوارح واخوة التراب)، فقد اشتغلتها دون ملاحظات من المخرج ودون اية عروض، فقد كان بامكاني ان آخذ الفيلم كاملا وابدأ العمل به دون ملاحظات من احد، وهذه الثقة العالية تعني التواصل وتثبت انني اعرف ماذا يريد هو، وهو ايضا يعرف كيف ساتصرف انا.

* من هو طارق الناصر بعيدا عن جو العمل؟؟

– غالبا لا يوجد جو عمل وجو عادي، فالموسيقى ليست وظيفتي، بل هي حياتي، ولو لم تكن الموسيقى هي حياتي فاعتبر انه لا توجد اية مصداقية في اي طرح موسيقي اطرحه.

انني اعيش حالة واحدة، وهي الموسيقى، فاذا ما كنت اشتغل في الموسيقى فانني اتعلمها او اراقب الطبيعة. الموسيقى اصبحت جزءا لا يتجزأ مني.

* في مسلسل (نهاية رجل شجاع) غلب الحس الفطري على اسلوبك في التأليف والتوزيع، وفي (الجوارح) سيطرت الحرفية فماذا عن اسلوبك في مسلسل (اخوة التراب)؟؟

– لكل عمل فني خصوصية، فالاسلوب في هذا المسلسل الملحمي بمعطياته التاريخية والتوثيقية قدمته وفق رؤية حول مختلف القضايا المطروقة عبر تكنيك موسيقي اسهم في تحديد هوية خاصة لهذا العمل، المسار الاول يثير المشاعر والاحاسيس الانسانية عبر خطوط موسيقية كل منها في تقديم قضية بمستوى يلائم اجواءها المختلفة عن القضايا الاخرى المطروحة اما الثاني فكان يؤجج المشاعر والاحاسيس بفعل التقاء خطوط مستويات المسار الاول عبر (نسيج) موسيقي متناغم.

* ما هي مشاريعك في الوقت الحالي؟؟

– مشاريعي الآن هي المساهمة في تأسيس فرقة (بترا) الغنائية التي ستحاول ايجاد برنامج متكامل لها ابتداء من الكلمة والتأليف والالحان والتنفيذ الموسيقي وانتهاء بالتصوير التلفزيوني عبر معايير فنية بعيدة عن سوق الاغنية التجارية.

عين الكلام

عواد علي

المسرح في مفترق طرق الثقافة

لعل اهتمام المسرحيين الغربيين بالمسرح الشرقي قد بدأ منذ (ارتو) الذي تأثر بالغا بالمسرح الشرقي عموما، ومسرح (بالي) على وجه الخصوص، وانتقل هذا الاهتمام الى الاجيال التالية من المبدعين المسرحيين، بنظرة سريعة إلى اعمال المخرجين التجريبيين الكبار في العالم سنكتشف على الفور جدية هذا الجدل بين الشرقي والغربي في المسرح المعاصر، وعلى رأس هؤلاء المخرجين (بيتر بروك) و (اريان منوشكين) و (اوجينيو باربا) وغيرهم من الوجوه المسرحية البارزة في عالمنا.

وبناء على ذلك ليس من المستغرب ان نجد ناقدا كبيرا مثل (باتريس بافيس)- المتخصص في السيميوطيقا المسرحية، يكرس جهده لمعالجة قضايا التداخل الثقافي وانعكاساتها في المسرح المعاصر، وذلك خلال عدة دراسات يضمها كتابه (المسرح في مفترق طرق الثقافة) الذي صدرت ترجمته الانجليزية عام ١٩٩٢ واصدر مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي ترجمته العربية في دورته الخامسة ١٩٩٣.

في هذا الكتاب يتناول المؤلف عدة قضايا منها، الرحلةالتي يمر بها العرض المسرحي من كلمات على الورق الى خشبة المسرح، وقضية الترجمة المسرحية باعتبارها وسيلة من وسائل النقل الثقافي، والعلاقة بين مسرح ما بعد الحداثة والتراث الكلاسيكي، واخيرا يناقش بشكل تطبيقي عدة عروض (البروك) و (منوشكين) و (باربا).

ولعل اهم ما يضيفه باتريس بافيس الى اسهاماته في مجال سيميوطيقا المسرح- وبالتحديد في مجال المسرح عبر- الثقافي الذي لم يطرق من قبل- هو صياغته لنموذج نظري دقيق لدراسة الانتقال الثقافي من ثقافة معينة (منبع) الى ثقافة ثانية (مستهدفة) مع تركيزه على اتجاه واحد في هذه الحركة هو الاتجاه من الشرق الى الغرب، حتى يصل الى تحليل التأثير النهائي الواقع على الجمهور (الغربي) المستهدف.

يشير (بافيس) الى تجاهل السيميوطيقا المسرحية لموضوع التداخل الثقافي وهو لا يؤكد- فحسب- على اهمية قضايا التداخل الثقافي في لحظة تاريخية غير مسبوقة من حيث كم الثقافات التي تشتبك وتتفاعل مع الثقافة الغربية عبر «الميزانسين المسرحي» بل انه يعتبر دراسة مسرح التداخل الثقافي مدخلا اخر بديلا عن السعي الى تحليل العرض الغربي (على امل ان يفضي ذلك الى طريقة جديدة في فهم الممارسة المسرحية، وبالتالي يسهم في تعزيز اصطلاحية جديدة لتحليل العرض».

المسرح العراقي يشارك في «البحر المتوسط» الايطالي

«يا أهل السطوح»: عمل عراقي بلمحات إنسانية

يشارك العراق في مهرجان البحر المتوسط الذي سيقام في مدينة باري بايطاليا للفترة من ١٩-٢٦ آب الجاري، بمسرحية (يا اهل السطوح)، نص: عواطف نعيم، رؤية وسينوغرافيا العرض: للمخرج عزيز خيون، والتجربة من نوع المونودراما (مسرحية الشخصية الواحدة) تؤديها الممثلة اقبال نعيم، ويشارك فيها الناقد عواد علي بوظيفة دراماتورج، وستعرض باسم (الورشة المسرحية العراقية) بالتعاون مع الفرقة القومية للتمثيل ببغداد.

وتتصدى هذه التجربة المسرحية المروية تأزمات امرأة فقدت كل شيء، وتضيء مستويات عدة من معاناتها الانسانية، معتمدة الرؤية والمعالجة المسرحية التي تنتمي الى فضاء من التجريب والحداثة في جوهر بوحها وطروحها الافتراضية.

وكانت الممثلة اقبال نعيم قد صرحت بالاردن، خلال مقابلة نشرتها في احد اعدادها مطلع حزيران الماضي فيما يتعلق بمسرحية (يا اهل السطوح) ان العمل يدور حول امرأة عجوز عاشت في بيت لاكثر من ثلاثين عاما، وبدأ البيت يتآكل لغياب ابنائها وهي طيلة حياتها صامتة لا تتكلم، وعندما يتحول البيت الى مسلخ، تصرخ هذه المرأة وترمي في وجوه الابناء كل قاذورات الاعوام الثلاثين، وتناشد الغائبين الرجوع فيما هي لا تريد الموت وبيتها ما يزال مذعورا، وتحب ان تحيا لترى ابناءها وقد عادوا.

واضافت الممثلة المسرحية المعروفة بالقول: « انه عمل عراقي صميم لكن بلمحات انسانية وحس انساني كبير».

وحول دورها في مونودراما (يا اهل السطوح) قالت: مهما قدر ما تخريني هذه التجربة الا انها تخيفني، ذلك انني لاول مرة اخوض (المونودراما) على المسرح واول مرة ايضا اقدم شخصية امرأة عجوز تعود شابة في العشرين ثم تعود مرة اخرى عجوزا منتهية تماما، هناك لحظات عنيفة جدا ولحظات اخرى رومانسية، ويظل التناقض احيانا داخل الشخصية حد رمي كل شيء في وجه المتفرج.

واخيرا تشكل مشاركة المسرح العراقي في هذا المهرجان الاوروبي السنوي الذي يشتمل على فعاليات مسرحية وشعرية وموسيقية وتشكيلية محاولة لكسر الحصار الثقافي المفروض على العراق منذ ست سنوات الى جانب الحصار الاقتصادي الشامل.

والفوتوغرافي أبو ربيع في «البحر المتوسط»

«الدراما الأردنية في ذاكرة مصور»

يغادر عمان مطلع الشهر القادم متوجها الى ايطاليا الفوتوغرافي محمد ابو عويمر الشهير في الوسط الفني بـ «ابو ربيع» للمشاركة في مهرجان البحر المتوسط الذي يقام سنويا في ايطاليا.

ويشارك الفنان ابو ربيع في المهرجان باقامة معرض للصور الفوتوغرافية بعنوان: (الدراما الاردنية في ذاكرة مصور) وبناء على طلب من ادارة المهرجان يقوم الفنان بالتصوير الفوتوغرافي للفعاليات التي تتوزع على المسرح والشعر والرقص التعبيري والموسيقى وغيرها.

ومن المعروف عن الفوتوغرافي «ابو عويمر» انه الى جانب اختصاصه بالتصوير للدراما الاردنية مشاركته فيها ايضا، حيث شارك مؤخرا في مسلسل (ابو حيان التوحيدي) المخرج المعروف صلاح ابو هنود. ويقوم كذلك بدور رئيسي في الجزء الثاني من مسلسل (لقمة العيش) الى جوار الفنان ربيع شهاب.



«ابو ربيع» يحتضن الكاميرا

العراق إنتزع بطاقة التأهل لأمم آسيا

هاردلك لمنتخبنا الوطني... فما كان بالإمكان أحسن مما كان

تقول لمنتخبنا الوطني بكرة القدم «هاردلك» ولم يكن بالامكان احسن مما كان، فقد تمكن المنتخب العراقي من انتزاع البطاقة اللازمة التأهل عن المجموعة السادسة لنهائيات بطولة الامم الاسيوية الحادية عشرة التي ستقام في الامارات في نهاية العام الحالي.

وجاء تأهل المنتخب العراقي الى نهائيات البطولة، بعد فوزه على منتخبنا الوطني بهدف وحيد، في المباراة التي حضرها اصحاب السمو الامراء عبد الله وفيصل وعلي بن الحسين، اضافة الى عدد من الوزراء والسفير العراقي في عمان.

وقد اعرب سمو الامير عبد الله بن الحسين رئيس اتحاد الكرة، عن سروره للمستوى الطيب الذي ظهر عليه منتخبنا الوطني. وحث الاعلام الاردني على ضرورة رفع معنويات اللاعبين الذين قدموا مباراة كبيرة، اخرج فيها الحظ لسانه لهم، واضاعوا فيها فرصا كثيرة كانت كافية لو احسن المهاجمون استغلالها ان تكون بطاقة التأهل من نصيبنا، كما اجتمع سموه مع اللاعبين قبل بدء المباراة وحثهم على تقديم مستوى جيد، ونقل لهم تحيات الرياضي الاول جلالة الملك الحسين المعظم.

المباراة التي تابعها حوالي عشرون الف متفرج جاءت قوية وسريعة، لم ينتظر فيها الفريقان لجس نبض بعضهما البعض، بل سارعا الى شن الهجمات المتلاحقة على المرميين، وتكفل الحارسان احمد ابو ناصوح وعماد هاشم في الحفاظ على نظافة شباكهما طوال احداث الشوط الاول، بعد ان شهد عدة فرص مثل قذيفة الشياب التي هزت الشباك من الخارج ورأسية تادرس بجانب القائم وتصدي ابو ناصوح لانفراد احمد راضي ورأسية نعيم صدام بجانب القائم.

وفي الشوط الثاني مال الميزان لصالح المنتخب العراقي قليلا، فسدد خالد صبار قذيفة اوقفت المدرجات، رد عليها جريس بكرة عالطاير وامسكها عماد هاشم منقذا مرماه من هدف محقق، ثم سدد سمير كاظم كرة من مسافة بعيدة بجانب القائم، الى ان تمكن المنتخب العراقي من تسجيل هدف الفوز بعد ان استثمر عبد الجبار هاشم الكرة المرتدة من يدي ابو ناصوح، وسددها في الشباك هدف المباراة الوحيد، ليبدأ بعد ذلك منتخبنا الوطني في شن هجمات متلاحقة على المرمى العراقي مع نزول هشام عبد المنعم مكان بدران الشقران المصاب، فعكس هشام كرة عرضية اخذها جريس بتسرع، ثم مرر بسام الخطيب كرة امام هشام المندفع فسددها قوية اوقفت المدرجات وحرقت الاعصاب، وعاد هشام ليمرر كرة للخطيب سددها في الزاوية الضيقة ليتصدى لها الحارس، وفي الزفير الاخير كان تادرس يسدد كرة برأسه وهو مواجه المرمى في العلالي.

عموما قدم منتخبنا الوطني مستوى رائع في هذه المباراة، تفوق فيه على امكاناته وقدراته وظروف اعداده الصعبة، واعطى انطباعا رائعا عنه مما حدا بالمدرب العراقي الشهير عمو بابا والسيد حسين سعيد نائب رئيس اتحاد الكرة العراقي، ونجم الفريق ليث حسين الى القول بان هذا افضل منتخب اردني شاهدوه على الاطلاق، وتمنوا ان يستمر في تدريباته.

ولم يبخل جمهور الكرة الاردنية بتشجيع المنتخب وبقي يساانده حتى اللحظات الاخيرة، عندما خرجت بعض الهتافات النشاز من بعض الجماهير التي تسيء الى مدرب المنتخب وتسيء الى الفريق الاخر وسط استهجان الجميع لمثل هذه التصرفات.

ويذكر ان التصفيات الاسيوية قد بدأت يوم الجمعة الماضي بلقاء منتخبنا الوطني مع نظيره الباكستاني حيث فاز منتخبنا بأربعة اهداف دون مقابل، فيما خاض المنتخب العراقي مباراته امام الباكستان يوم الاحد الماضي وفاز فيها بثلاثة اهداف دون مقابل.

* الاردن ٤ الباكستان صفر

فرض منتخبنا الوطني سيطرته شبه المطلقة على مجريات المباراة، وهاجم بضراوة من مختلف المحاور، فيما اعتمد المنتخب الباكستاني على الهجمات المرتدة، التي شكل بعضها خطرا حقيقيا على مرمى الحارس ابو ناصوح.

الفرص الكثيرة التي سنحت لمنتخبنا كانت بحاجة الى التأني، فالاستعجال الذي ظهر على المهاجمين ولاعبي الوسط، كان السبب في ضياع فرص التسجيل العديدة، وتدريجيا كانت وتيرة الانسجام وحرارة اللعب ترتفع عند نجوم المنتخب.

منتخبنا الوطني اكتفى بهدف واحد في الشوط الاول بواسطة جريس تادرس، الذي اخفق في التسجيل من ركلة الجزاء التي سنحت له قبل نهاية الشوط بدقائق.

وظهر واضحا تضوج اداء لاعبي منتخبنا في الشوط الثاني فسجلوا ثلاثة اهداف جديدة، بدأها عبد الله الشيلي بتسديدة قوية بعيدة المدى تراقصت في شباك الحارس نعمان، وعاد تادرس ليسجل هدفا ثانيا له وثالثا للمنتخب عندما استقبل كرة هشام العرضية التي صلحها له محامين برأسه وبعد اشتراكه بدقائق كان هشام عبد المنعم يرسل قذيفة ماثلة بعيدة المدى خدعت الحارس الذي تزحلق واستقرت على يمينه.

* العراق ٣ الباكستان صفر

تعب المنتخب العراقي كثيرا واستمر صيامه عن التسجيل طوال ٤٢ دقيقة حيث كان المنتخب الباكستاني يشيد جدارا دفاعيا من ثمانية لاعبين تمترسوا في منطقة جزائهم، وعملوا على تشتيت الكرات اولا باول قبل ان يستثمرها ثنائي الهجوم احمد راضي وصاحب عباس وخماسي خط الوسط ليث حسين وحبيب جعفر عدنان حمد واحمد كريم ونعيم صدام، وظهر التسرع واضحا عند اللاعبين العراقيين في محاولاتهم للتسجيل مبكرا وبعدد وافر من الاهداف.

ولم يستطع المنتخب الباكستاني الوصول الى جزاء العراق [illegible] واحدة، فتكفل عماد هاشم بالركنية الوحيدة، فيما استمر اللاعبون العراقيون يسرحون ويمرحون في منطقة الجزاء الباكستانية، لكن محصلتهم النهائية من الاهداف لم تتعد الثلاثة.

اول اهداف المنتخب العراقي جاء في الدقيقة ٤٢ بواسطة صاحب عباس الذي استثمر تمريرة راضي شنيشل وسددها بقوة في الشباك، وفي غضون دقيقتين سجل العراق هدفين متتاليين، اولهما جاء في الدقيقة ٦٦ بواسطة حسام فوزي الذي حل مكان صاحب عباس، فسدد كرة زميله عدنان في شباك الحارس نعمان، وثانيهما سجله المدافع راضي شنيشل جراء كرة قوية بعد تمريره حبيب جعفر الذكية.



المنتخب الاردني



المنتخب العراقي





عزت حمزة

حمزة لـ«الأردن»: هدف العراق ليس صحيحا

عقب السيد عزت حمزة مدرب منتخبنا الوطني على الخسارة فقال بان هدف المنتخب العراقي ليس صحيحا، وجاء من خطأ احتكاك مع حارس مرمانا احمد ابو ناصوح.

واضاف حمزة بان منتخبنا حاول في الشوط الاول الخروج بالتعادل بعد امتصاص حماس لاعبي المنتخب العراقي، ثم الانقضاض في الشوط الثاني ومحاولة تسجيل الاهداف، وقد عانينا من الاصابة التي لحقت بالمهاجمين جريس تادرس وبدران الشقران، ولو كانا غير مصابين لكانت فعاليتنا الهجومية اكثر.

على كل الاحوال لدينا الآن منتخبا وطنيا يضم عناصر كبيرة، والذين يبشرون بالخير وبمستقبل واعد وطيب الكرة الاردنية، ولقد حاولنا تقديم مباراة متوازنة، ولا احد يعرف ظروفنا، واعتقد بان الحكم لم يكن موفقا في ادارة المباراة، وكجهاز تدريبي ولاعبين نشعر بالفخر والامتنان لوقوف سمو الامير عبد الله بن الحسين ومتابعته ووقوفه الى جانب المنتخب على الدوام.

الأميرة عالية ترعى بطولة الأردن للقفز عن الحواجز

ترعى سمو الاميرة عالية بنت الحسين رئيسة اتحاد الفروسية الملكي وعلى مدار ايام الاربعاء والخميس والجمعة المقبلة، بطولة الاردن الدولية للقفز عن الحواجز دوليا، على ميدان نادي الجواد العربي.

وستشارك في البطولة الى جانب الاردن، العديد من الدول العربية والاجنبية ومنها سوريا وقطر ولبنان والامارات والسويد وفرنسا، مع احتمال مشاركة هولندا وبريطانيا.

ومن المعروف ان سموها تولي الخيول العربية عناية خاصة وتشرف بنفسها على رعايتها نظرا لارتباطها بالاصالة العربية.

الدوري الممتاز على صفيح ساخن

أسبوع ناري والأندية تطالب بمستحقاتها

كما توقعت «الاردن» في عددها السابق، فقد تقرر ترحيل مباريات الدوري الممتاز بكرة القدم الى اسبوع، بحيث تبدأ مباريات الاسبوع الرابع، اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل بدلا من يوم الاربعاء الماضي، مع العلم بان حديثا قد تم تناوله بصورة جدية قبل ايام، ويتضمن رغبة عدة اندية بعدم استكمال مباريات الدوري، الا اذا قام اتحاد الكرة بصرف مخصصات الاندية من ريع المباريات.

اسبوع هام وساخن

وكما هو معروف فان جميع المباريات ستقام في الساعة الخامسة مساء، وتبدو مباريات الاسبوع الرابع في غاية الاهمية، اذ يلتقي فريقا الاهلي والقوقازي على ستاد عمان يوم الاربعاء المقبل، والاهلي طامح بالفوز الذي سيبقيه في دائرة المنافسة كونه يحتل الان المركز الثاني خلف الحسين -اربد.

ويوم الخميس المقبل تقام مباراتان، فالرمثا سيلتقي مع كفرسوم على ملعب الحسن في اربد، ويرغب في اجتياز مسلسل الاخفاق والتقدم الى الامام في سبيل تضييق الفارق، بينما سيحاول كفرسوم استرداد ثقة جماهيره به والتخلص من المركز المتأخر الذي قبع فيه.

وفي نفس الوقت سيكون ستاد عمان في استقبال لقاء الجزيرة وشباب الحسين، والجزيرة يعي تماما مدى اهمية عدم التفريط بالنقاط اذا اراد البقاء بين الفرق المتازة، بينما يمني شباب الحسين انفسهم بدفع الجزيرة الى قائمة الوحدات والفيصلي وخطف النقاط من ايديهم كما فعل في وقت سابق.

اقوى المباريات

اقوى المباريات هي التي ستجري يوم الجمعة المقبل، عندما يلتقي فريقا الفيصلي والقادسية على ستاد عمان، وهذه المباراة تشكل قلقا للفيصلي وانصاره، الذين يطمحون بايقاف نزيف النقاط الذي اهدر من الفيصلي دون مبرر، لكن القادسية ليست ذلك الخصم السهل الذي يمكن اجتيازه بسهولة. ولاول مرة منذ انطلاق بطولة الدوري هذا الموسم، سيشد نجوم الوحدات الرحال الى اربد، لملاقاة نجوم فريق الحسين- اربد متصدر الدوري على ملعب الحسن في مباراة اقل ما يمكن ان يقال عنها انها ستكون مصيرية للوحدات والحسين- اربد.

فالوحدات حاله مثل حال الفيصلي، استنزف نقاطا من رصيده دون مبرر، وفرصته في المنافسة على اللقب والاحتفاظ به تكمن في طي صفحة الاسابيع الماضية واعادة الحسابات من جديد، تمهيدا للعودة كما هو متوقع من جماهيره الى المركز الذي يليق به، بينما ينظر لاعبو الحسين- اربد الى المباراة كفرصة ذهبية للتخلص من عقبة كبيرة واستمرار الصدارة ومحاولة الحصول على اللقب لاول مرة، وهو امنية بل حلم كبير طال تحقيقه لعشاق الفريق ونجومه.

لكن مباريات الاسبوع الرابع اذا كتب لها ان تقام، ستكون هامة وساخنة لجميع الفرق بلا استثناء سواء الراغبة في التقدم للامام او الساعية للهروب من شبح الهبوط.



الحسين- اربد

عيب

ان يقوم لاعب بـ «جرجرة» فريق عربي كبير بكرة السلة من اجل اقامة مباراة وهمية لم يكتب لها ان تقام، ويبقى النادي الذي يلعب فيه ذلك اللاعب معرفته بمثل هذه المباراة، ويعود الاشقاء ادراجهم الى بلادهم بعد ان شربوا المقلب وهم يضربون كفا بكف.

إمتحان لترقية حكام الكرة

تعقد لجنة حكام كرة القدم امتحانا الحكام المستحقين الترقية، في الساعة الثالثة من عصر يومي الاربعاء والخميس المقبلين في قاعة مدرسة الملكة زين الشرف الكائنة في جبل عمان- الدوار الاول.

هل صحيح؟

ان شقيق احد اعضاء لجنة حكام مركزية ينال نصيب الاسد من قيادة مباريات مختلف الدرجات، مما اثار غيرة زملائه الذين يطالبون بالمساواة في اختيار حكام المباريات.

وهانت بلاوينا

هناك مثل شعبي يقول «اذا شفت بلاوي الناس بتهون عليك بلاويك» وهذا المثل خطر في بالي وانا استمع لكلام المدرب الباكستاني محمد ادريس، وهو يتحدث بعد خسارة منتخبه امام منتخبنا الوطني في التصفيات الاسيوية.

فالمدرب الباكستاني يقول بان المنتخب الاردني استعد جيدا بعكس المنتخب الباكستاني الذي حالت الامطار دون استعداده بالصورة المناسبة.

ويبدو ان اشقونا ادريس مغايب طوشة ولا يعرف حقيقة ظروف اعداد منتخبنا، التي لم تكن تسر عدوا او صديقا، ويبدو ايضا ان الاشقاء الباكستانيين احوالهم مثلنا تماما.

الاتحادات ليست للوجاهة والمطلوب إختيار الأفضل

خلال الايام الماضية كثر الحديث عن الاتحادات الرياضية، وضرورة تشكيلها من اصحاب الخبرة سواء بالانتخاب او التعيين، وحتى النائب محمد داودية وزير الشباب لم يخف قلقه من هذه المسألة كون الاتحادات ومن بعدها الاندية هي القادرة على تطوير الالعاب وصقل مهارات اللاعبين وايجاد المنتخبات الوطنية القادرة على المنافسة وليست المشاركة من اجل المشاركة.

ولان البعض يعتبر الرياضة وجاهة، والكرسي في مجلس ادارة الاتحاد هدفا، يغض النظر عن قدرته على التعامل مع زملائه والمساهمة في تطوير اللعبة.

لذلك فالمطلوب من وزارة الشباب ان تمحص في المرشحين لمجالس ادارة الاتحادات، ولا تبقي الوجوه التي اعتدنا على رؤيتها ولم تفعل شيئا على الاطلاق لرياضتنا، سوى اعادتها الى اخر الركب العربي، وجعلها غير قادرة على المنافسة.

ارحموا الرياضة الاردنية وضعوا الرجل المناسب في المكان المناسب لتصبح لدينا رياضة تنافسية بدلا من [illegible] ان تبقى جطلا [illegible]

ممنوع الحكي والتذمر والشكوى؟

مندوبنا وخلال تواجده في مباراة الاردن والباكستان على ستاد عمان، علم ان خلافا دب بين اعلامي بارز وعضو بارز في اتحاد الكرة، بخصوص المقابلات التي اجرتها المجلة الرياضية في التلفزيون مع عدد من نجوم المنتخب، والتي تحدث فيها اللاعبون عن مدى معاناتهم مع المنتخب والظروف الصعبة التي كانوا يعيشونها، بحجة ان تلك المقابلات لم تكن ضرورية.

اما د. صالح ارشيدات وزير الصناعة والتجارة، والذي يشغل منصب نائب سمو رئيس الاتحاد بكرة القدم فقد استاء من تلك المقابلات في حديثه مع المدرب عزت حمزة بعد انتهاء المباراة امام الباكستان، الا ان الواقع يشير الى معاناة كبيرة من اللاعبين وجهازهم التدريبي من الظروف الصعبة التي عاشوها من عدم توافر ملاعب تدريبية ومعسكرات خارجية ومباريات دولية ودية وعدم التفرغ وعدم توافر المخصصات المالية للاعبين في الوقت المناسب.

والحق اذا كان اللاعبون يعانون الامرين وتشكونا لم يبقوا يقولون «كل شي تمام».. حتى يظل الطابق مستورا.

لاصح على أنوف نجوم المنتخب!

في بطولة امم اوروبا ظهر اللاعبون وهم يضعون على انوفهم لاصقا، وظن البعض انه تقليعة واتضح انه اداة تساعد اللاعبين على التنفس، وامام الباكستان فوجئ الجمهور بعدد لا بأس به من نجوم منتخبنا وهم يضعون مثل هذه الاداة على انوفهم وطرح السؤال التقليدي: هل الامر مجرد تقليعة مقلدة.

[illegible] لما نعتاد بالفعل [illegible] التقليد الى الشك السلبي في اللعب ولا يقتصر على التكتيكات ولا [illegible] اذا جادتهم للاعب الاردنية مأثورة بهذه التقليعة.

ناشئونا يستهلون مشوارهم بلقاء الإمارات في بطولة الصداقة

تغادرنا الى قطر بعثة منتخبنا الوطني للناشئين بكرة القدم الى قطر، للمشاركة في منافسات دورة الصداقة الثانية للناشئين تحت سن ١٦.

وقد قسمت المنتخبات المشاركة، والبالغ عددها ثمانية الى مجموعتين، حيث جاء منتخبنا في المجموعة الاولى التي ضمت كل من قطر والامارات ولبنان، وضمت المجموعة الثانية منتخبات السعودية والبحرين والكويت وسلطنة عمان.

وتفتتح الدورة يوم الاربعاء المقبل بلقاء قطر ولبنان، وبعد المباراة هذه مباشرة، يستهل منتخبنا مشواره بلقاء المنتخب الاماراتي، ثم يلتقي مع المنتخب اللبناني يوم الجمعة المقبل، ويختتم مبارياته في الدور الاول امام المنتخب القطري يوم الاحد الموافق ٢٥/٨.

واذا وفق منتخبنا في الحصول على احد المركزين (الاول او الثاني في مجموعته)، فانه سيلعب في دور الاربعة الذي يبدأ الاربعاء ٢٨/٨، فيما تقام المباراة الختامية يوم الجمعة ٣٠/٨.

وكان منتخبنا للناشئين قد شارك في البطولة السابقة، ولم يحقق نتائج مقبولة، وقد استعد للمشاركة في هذه البطولة في وقت متأخر، وتم تجميع عدد كبير من اللاعبين الذين شاركوا في دوري سن ١٦.

عدنان مسعود في حديث لـ«الأردن»
فرصة ناشئينا في بلوغ الدور الثاني كبيرة

عدنان مسعود

المدرب الوطني القدير عدنان مسعود الذي يشرف على تدريبات منتخب الناشئين تحدث لـ«الاردن» عن استعدادات منتخبنا لبطولة الصداقة فقال «ان الاعداد كان جيدا، واعتقد اننا استفدنا من المشاركة في التصفيات الاسيوية قبل عدة اشهر، وظهر لدينا فريق رائع مع المدة سيكون له شأن كبير. ويضيف المدرب عدنان مسعود ان فريقنا الوطني سيخوض جرعات تدريبية مكثفة قبل السفر الى قطر، وانه اختار الابرز لتمثيل المنتخب.

وقال المدرب مسعود ان فرصة منتخبنا في بلوغ الدور الثاني قوية، وانه متفائل بهذه العناصر الطيبة التي ستقدم كل ما عندها.

«البوي فرند» مع البطلة في المطار

يقال وعلى ذمة الراوي، بان لاعبة مثلتنا في احدى التظاهرات الخارجية الكبيرة، كانت قد احضرت «البوي فرند» معها الى المطار، ولم تتخل عن البسكويت والحلوى والمناقرة مع رئيس وعضو في الوفد، وان البطلة كانت تكثف استعداداتها البطولة عن طريق طعب الشدة في المساء.

بقي ان نذكر بان البطلة العظيمة تبادلت الشتائم من طراز «تكي» مع رئيس الوفد واحد الاعضاء، وعلى عينك يا تاجر.

واخيرا، وحتى يرتاح الضمير وتستكين النفوس، فقد كانت هذه البطلة مقلبا جديدا شربته الرياضة الاردنية وصح النوم.

فضائح في اتلانتا وبلاوي بحاجة الى وقفة

الفضائح التي عاد بها وفدنا من اتلانتا والتي يندى لها الجبين، ومحاولة البعض من لاعبين ولاعبات تبرير الاخفاق باسباب غير مقنعة، لقناعتنا بان اللاعبين واللاعبات ليس لهم مكان او امل في انتزاع اية ميدالية مهما كان شكلها.

هذه الفضائح والبلاوي بحاجة الى وقفة المحاسبة، ليس من اجل سوء النتائج فقط وانما الى السلوك غير المقبول للبعض هناك، اضافة الى ان الارقام الوهمية التي تليت على اذان اللجنة الاولمبية وعشاق الرياضة، كانت مجرد سراب وكذبة انطلت على الجميع في عمان وانكشفت في اتلانتا.

اتحاد الجودو يصر على تعيين لاعب ثم مدرب، ولاعبة العاب القوى ارقامها ليست صحيحة بدليل نتائجها الهزيلة، والسباح والسباحة فعلا ما يمكنهما فعله ولكن ليس على صعيد منافسة عالية، اما لاعب الجودو فحدث ولا حرج، اذ ان الحقيقة ضاعت بين عمان واتلانتا، ويبقى الرامي الوحيد الذي بذل كل ما في وسعه المنافسة بقوة.

حتى البريطانيون يشتكون!

الرياضة الأردنية بحاجة الى الدعم المادي

طالب الرياضيون في انجلترا ان تقوم الحكومة البريطانية بضخ المزيد من الاموال في الرياضة، وذلك بعد النتائج المخزية التي حققتها الرياضة البريطانية في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا. ودعت دينيس لويس الفائزة بالميدالية البرونزية في مسابقة السباعي الحكومة البريطانية الى دفع المزيد من الاموال للرياضة، حيث ان المواهب كثيرة.

واذا كانت الحكومة البريطانية غير قادرة على الدفع بلاعبين ولاعبات في الاولمبياد، من اجل الحصول على الميداليات، فما بالنا نحن الذين لم تؤهلنا ارقامنا المنافسة واجتياز التصفيات الاولمبية لبلوغ نهائياتها، نحلم بتحقيق الميداليات والانتصارات، الرياضة الاردنية بحاجة الى دعم مادي كبير.

وبغير ذلك لن يكون في مقدورنا سوى انتظار المنح التي تتكرم فيها علينا اللجنة الاولمبية الدولية.

كرة الدرجة الأولى



بدأت بطولة دوري الدرجة الاولى بكرة القدم تأخذ طابع الاثارة والسخونة، لا سيما وهي تدخل اسبوعها الثامن اعتبارا من يوم الخميس المقبل.

وما زال فريق الكرمل يمضي قدما في صدارته لفرق الدوري، وتزداد طموحاته في الصعود الى الدرجة الممتازة، وسط منافسة من فرق يرموك عمان والطرة والعربي وسحاب، بينما ما زالت فرق الصريح والمنشية وذات راس والرصيفة تحاول جاهدة تحسين مواقعها بعد ان تذيلت قائمة الفرق.

ويوم الخميس المقبل تقام ثلاث مباريات وجميعها في الساعة الخامسة مساء، فالطالبية سيلتقي العربي على ملعب اربد، وفي الزرقاء يلتقي سحاب والرصيفة، وعلى ملعب البتراء يلتقي الجليل مع اليرموك.

وتقام يوم الجمعة المقبل اربع مباريات وجميعها في الساعة الخامسة مساء، فيلتقي ذات راس مع الصريح على ملعب البتراء، والزرقاء مع المنشية على ملعب الزرقاء، والبقعة مع العودة على ملعب السلط، والكرمل مع الطرة على ملعب اربد.

ومن المنتظر ان تكون مباريات الاسبوع السابع قد اقيمت يومي الخميس والجمعة الماضيين.

أليس من الواجب أن نطالب الوحدات [illegible]!



لقطة ارشيفية من مباراة الوحدات والنصر السعودي في البطولة السابقة

طالبت الصحف العمانية بضرورة انسحاب ظفار من كأس ابطال الاندية العربية لكرة القدم المقرر لها ان تقام في القاهرة من ٤-١٥ ايلول المقبل، بعد سقوطه الكبير امام كاظمة الكويتي ٩/صفر في الدور الاول من كأس ابطال الاندية الاسيوية.

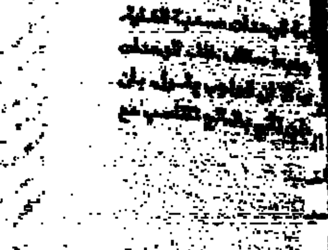
ووصفت الصحف العمانية الخسارة القاسية بانها مهزلة، وناشدت السلطات الرياضية التدخل لمنع ظفار من البطولة العربية ويبدو ان انسحاب ظفار من البطولة ليس الا مسألة وقت، علما بان مجموعة ظفار ضمت الاهلي المصري والبليدة الجزائري ورفح الفلسطيني.

في المقابل فان فريق الوحدات سيشارك في البطولة الى جانب فرق الهلال السعودي، الرجاء المغربي، الهلال السوداني، وفي وقت ستكون بطولة الدوري الممتاز قد وصلت الى اسبوعها السابع، مما يعني ضرورة اعادة برمجة لمباريات الوحدات الثلاث الاخيرة امام الرمثا والاهلي والفيصلي.

وبحساب النتائج فقد استضاف الوحدات نهائيات بطولة الكؤوس العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس في عمان خلال شهر ايار الماضي واستطاع الوحدات احتلال المركز الاخير في مجموعته، بعد ان خسر في مبارياته الثلاث امام اولمبي المدية الجزائري والرياض السعودي والمحرق البحريني.

وفي بطولة الاندية العربية ابطال الدوري السابقة التي جرت في السعودية، ورغم تقديمه مباريات قوية، الا ان نتائجه كانت ضعيفة واحتل بفارق الاهداف المركز قبل الاخير في مجموعته.

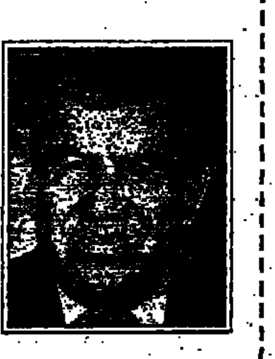
[illegible] مجموعة [illegible] الوحدات [illegible] ورغم اننا [illegible] اذا شارك [illegible] المشاركة [illegible] امكاناتنا [illegible]



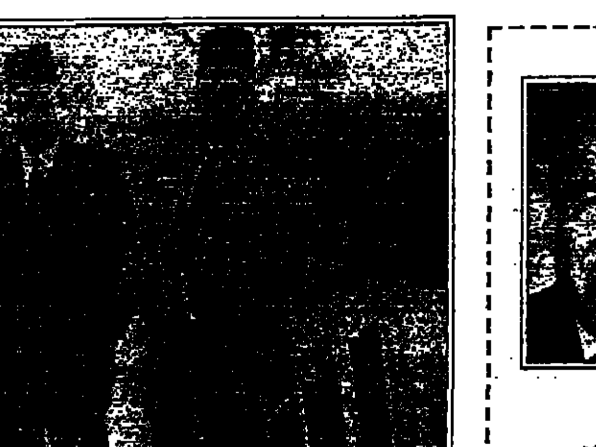
الملك عبد الله اوصى بالمحافظة على العهدة العمرية

ذكريات لا يطويها النسيان

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.



يرويها
عرفات حجازي



قادة القدس عام ١٩٤٨ من اليمين جمال طوقان متصرف القدس وانور الخطيب رئيس بلديتها وراضي عناب قائد المنطقة وراغب النشاشيبي ممثل الملك والحارس السامي للاماكن المقدسة

اليهود لم يصلوا إلى الموقع إلا بعد استشهاد الجنود الأردنيين

كما كان يردد اليهود على مدى السنين الماضية «القدس» ... «ينبغي ان نسيتك يا اورشليم» لا بد ان يردد كل عربي ومسلم والى ابد الابدين ان نسيتك يا قدس نسيت كرامتي وشرفي وتاريخي ووجودي لان القدس كما وصفها كتاب الله الكريم هي الارض المباركة وهي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وارض الاسراء والمعراج وهي تمثل احد اركان الوجود العربي والاسلامي.

انور الخطيب

وفي السنوات الماضية عرفت بعض ما حاول تقديمه عاشق القدس المرحوم انور الخطيب لحماية القدس والمسجد الاقصى من جهد وفكر لان انور الخطيب احق من يتحدث عن القدس ويتصدى لقضاياها لانه بدأ حياته سكرتيرا للمجلس الاسلامي الاعلى ثم تسلم رئاسة بلديتها عام ١٩٤٨ وبعدها تنقل في عدد من المناصب الدبلوماسية والوزارية الى ان عاد محافظا لها حتى وقع الاحتلال الصهيوني ...

من صلاح الدين الايوبي

وكان للمرحوم انور كلما جاء في زيارة ... الى عمان يحرص على ... وكنت في كل لقاء لا اكاد اسمع منه غير القدس واحاديثها وتاريخها ...

للمدينة رغم اثقال ...

وما كانت عقارب الساعة تقارب العاشرة من ذلك اليوم الاسود النكود حتى اقتحمت القوة الاسرائيلية الزاحفة باب الاسباط ومنه اندفعت كالاعصار الهائج الى ساحة المسجد الاقصى.

وما كاد الكولونيل مردخاي غور الذي كان يتقدم الغزاة يطل على الساحات النيرة المضيئة للمسجد حتى هاله المنظر وغمرته دهشة الفرح والذهول وهو بين مصدق ومكذب بان حلم الاجيال المتعاقبة على مدى الفي سنة من بني قومه قد اصبح حقيقة ملموسة لا اماني خيالية بعيدة المنال!!

سارع مردخاي غور الى جهاز اللاسلكي ليزف البشرى الى رئيسه المباشر الجنرال عوزي نركيس صارخا وبصوت متهدج:

سيدي الجنرال انا احادثك من جبل البيت وعلى بعد خطوات من قدس الاقداس. ويجيبه الجنرال:

... هنيئا لك على هذا الشرف وهنيئا لشعبنا اليهودي وانا في طريقي اليك.

رأيت هذه القوة الاسرائيلية وهي تندفع بشكل هستيري وجنوني تطلق النار بضراوة وتفجر القنابل بغزارة رغم انه لم تكن هناك مقاومة حتى وصلت مدخل المسجد الاقصى الرئيسي فدمرته بقنابل يدوية تحسبا من وجود مسلحين داخله!!

...

مع
صلاح الدين في القدس
تأملات وذكريات

غلاف كتاب انور الخطيب صلاح الدين وكلمة اهداء لراوي الذكريات عرفات حجازي

وصف دقيق لعملية سقوط القدس في ايدي الاسرائيليين

لا النور نور ولا الاظلام اظلام

ايام فلسطين السود كثيرة ومتعاقبة ولكن هذا اليوم السابع من حزيران فاق ...

البتار ذلك السيف الذي احرز النصر وقلع جذور دولة اللاتين واعاد القدس هيبتها وألقها.

وتحت كل حفنة من ثرى القدس يرقد شهيد ويرتفع رمز مجاهد ولعل مقبرة مأمن الله ...

...

مرتبط بانتصارات صلاح الدين الذي دك معالمها وازال تحصيناتها وقد بلغ اعجاب مؤرخي الغرب عامة والافرنج خاصة بشجاعة صلاح الدين وشهامته وكرم خصاله ان ذكروا في كتبهم ومؤلفاتهم بان جدته لامه كانت فرنسية اما الانكليز فقالوا بانها كانت انجليزية اما الشاعر الايطالي الشهير دانتي فقد ذكر في ملحمته الشهيرة «الكوميديا الالهية» والتي كتبها بعد مرور مائة سنة على وفاة صلاح الدين بانه شاهد صلاح الدين من زمرة مشاهير العالم بصحبة الشاعر اليوناني «هومير» وقد ذكر دانتي بان صلاح الدين كان يستحق مقاما مرموقا في الفردوس لولا ديانته الاسلامية التي بينه وبين ذلك الموقع الخاص باتباع الديانة المسيحية ولذلك فقد وضعه في مكان قريب من الفردوس معللا ذلك بسبب فضله وخلقه وشجاعته وشهامته واضاف دانتي بان صلاح الدين كان يتمتع بالاخلاق المسيحية الفاضلة.

صلاح الدين لم يترك الجهاد يوما بل كان يواصل العزم للقضاء على الوجود الصليبي ودك قلاعه وحصونه وابى ان يجنح الى الراحة ما دامت هناك قلعة اسلامية او بلد اسلامي تظله الاعلام الصليبية.

وكانت لا تطيب له الاقامة الا على صهوة جواده ولا يشعر بالراحة والاطمئنان الا وهو بين عساكره وجنوده ولا ينعم ...

اشكول والخوف من الماضي

صلاح الدين مات فقيرا

رسالة للملك حسين

وهكذا سقطت القدس

الدروس والعبر من الهزيمة

الاستجارة بصلاح الدين

اليوم الاسود وصمود الجندي الاردني

جرائم وزارة الاديان

الملك عبد الله والعهدة العمرية

تاريخ.. وحاضر

نصيحة للفلسطينيين

شامير.. والاسد.. وصلاح الدين

بيغن وقلعة الشقيف

ستعود القدس عربية

أنور الخطيب وأشكول وحديث مصير القدس

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

لغة العيون وغمز السياحة

للعيون لغة أكثر من ذكرها الشعراء والأدباء، واشارات العيون وايحاءاتها، قد تنطق بما لا تنطق به الالسنة، حتى لا تتحمل تبعات قولها، ويبدو ان وزارة السياحة اخذت تتحدث بلغة العيون واشاراتها في معالمها السياحية، ولكنها غمزات قاتلات تنال من كرامة الوطن، والمواطن، وحضارته وتاريخه وتسترضي فيه أعداء العقيدة والوطن الطامعين بأرضه ومقدساته.

فالمعلم السياحي الذي نصبته وزارة السياحة على تلة «حسبان» في طريق مادبا وكتبت عليه: «معلم سياحي توراتي اسلامي مسيحي» نوع من هذه الغمزات الذي تتحدث فيه العيون عما وراءها مجاملة على حساب ثوابتنا الاسلامية والعربية والحضارية لتقول لليهود نحن جميعا ابناء جد واحد، وحضارة واحدة، وهذه الارض تحمل تاريخنا وتاريخكم وتراثنا وتراثكم، وها نحن نرفع معالمها لنا ولكم.

قد يكون فعل السياحة بريئا لو لم نعرف اطماع اليهود وما صنعه اليهود في فلسطين المحتلة، فاليهود في فلسطين المحتلة اعتدوا على مقدساتنا الدينية التي تحمل اسماء مقدسة عند المسلمين واليهود، كالحرم الابراهيمي الشريف، والمسجد الاقصى المبارك، ومقام سيدنا يوسف عليه السلام قرب نابلس، وغيرها من المقدسات الاسلامية.

اليس هذا من الغمز الحرام الذي يدعو الى فواحش قومية ووطنية بل عربية واسلامية.

اليس هذا تشويها لهوية الاردن الحضارية والتاريخية، وعقوقا لرسالة الآباء الذين حرروا هذه البلاد من ظلم الانظمة الجاهلية الباطلة. انني اطالب وزارة السياحة ان تبرز المعالم العربية والاسلامية، الناطقة بتراث الامة، وتاريخها، وحضارتها، وان تزيل هذه التشويهات السياحية التي تزوّر الوطن والحضارة لمصلحة اعداء الوطن والامة والحضارة والمقدسات الطامعين بارض ومقدساته من المحيط الى الخليج. والى هذا وذاك، فان وزارة السياحة بغمزاتها ومعالمها هذه، تثير الطائفية وتعمل على تقطيع وحدة الشعب الاردني الذي يعتز النصراني العربي فيه بالاسلام حضارة وتراثا وتاريخا، كما يعتز فيه المسلم عقيدة وهداية، ومجدا، وان نصارى العرب الذين قاتلوا جيوش الصليبيين تحت راية صلاح الدين مع اخوانهم من جند الاسلام وابطاله، وان نصارى العرب الذين يرفضون الاحتلال الصهيوني واعماله الوحشية لطمس معالمنا العربية والاسلامية على ارض فلسطين، يرفضون كل اسباب التفرقة واثارة الطائفية، فنحن على ارض الاردن الطهور مسلمون ونصارى شعب اردني عربي واحد نحارب هذه السياسات الظالمة التي تسعى عن طريق السياحة لتزوير تاريخنا وثقافتنا ومعالم سياحتنا، واولى بالسياحة ان تكون لسان حضارتنا وامجادنا وما قدمت للانسانية من خير وهدى.

ذكرى صلاح الدين كفيلة لاستعادة القدس ومسجدها الاقصى



اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف ٧٠٤٦٥٥ ٧٠٤٦٦٥ — فاكس ٧٠٤٧٠٧ ٧٠٤٧٦٦ — ص.ب ٨١٥٤١٤ ٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

طاقة

قال الرجل العجوز لصديقه: لماذا تمضي النهار في مطاردة تلك الكرة الصغيرة؟
فرد عليه العجوز المغرم برياضة الغولف:
لانني كبير جدا على مطاردة اي شيء اخر..!

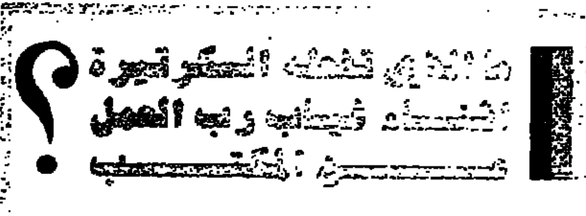
للصورة التاريخية النادرة



صورة نادرة لخمسة من شيوخ قبائل الاردن بيعت النسخة الاصلية بمبلغ (٢٥) الف دولار في مدينة هوريته في المانيا ضمن مزاد كبير لتراث الشرق الاوسط الفوتوغرافي في القرن التاسع عشر والقرن العشرين.

ويظهر في الصورة الدكتور حاييم وايزمن وقادة الحركة الصهيونية الذين استضافوا شيوخ العشائر الاردنية لمدة ثلاثة اسابيع وليلتين في تل ابيب والقدس وذلك في نيسان ١٩٢٣.

ويمثل الشيوخ قبائل الجنوب والبلقاء والشمال وعشائر السلط ومادبا والكرك واربد.



تشكل السكرتيرة محورا هاما في حياة رجل الاعمال الناجح، والحقيقة ان عملها تعدى ان يكون مجرد منظم للمواعيد او للرد على الهاتف، فقد اصبحت تنظم كل امور المكتب والعمل، لتزيل عن رئيسها عبئا كبيرا من العمل المرهق.

ولكن هل فكر رجال الاعمال واصحاب المؤسسات بالاشياء التي تفعلها السكرتيرة اثناء وجودهم خارج المكتب؟

ففي استطلاع اجري على حوالي مائة وخمسين سكرتيرة في مؤسسات كبيرة، تم سؤالهن عن الاشياء التي يفعلنها اثناء غياب الرئيس او المدير عن مكتبه؟ وكانت نتائج هذا الاستطلاع مدهشة بالفعل.

فقد تركزت معظم اجاباتهن على ثلاثة امور يقمن بعملها، هي القراءة في كل شيء، ابتداء من الابراج في المجلات الى الايات المقدسة، كذلك اجراء المكالمات الشخصية، وقيامهن بتقليم اظافرهن.

ولكن بعد ذلك يقمن باعمال اخرى هي:

- يحدقن في المرآة لفترة طويلة لتعديل مكياجهن.
- يتدربن على صعود ونزول درج الطوارىء.
- يلعبن الكرة في المكتب ولكن بالورق الملفوف
- يقمن بعمل واجبات اطفالهن المدرسية
- محاولة ايجاد عمل لازواجهن
- يحاولن العثور على زوج مناسب
- عمل صور ونسخ عن وثائق عائلاتهن
- التمرن على الرقص

تقول احدى مديرات الشركات الكبرى:

لقد فوجئت كثيرا بهذه الاجابات، فلم اكن اتوقع هذه الاجابات الطريفة والغريبة بنفس الوقت، ولكن يجب ان نعترف ان هذه حقيقة يجب ان نعيش معها، ما دامت السكرتيرة تقوم بعملها على اكمل وجه.

مع الناس

المهجّرون الجدد

ثلاث عائلات كانوا بداية الاستيطان في مدينة الخليل عام ١٩٦٧، ثم تكاثروا بعد ذلك ليكونوا مائة وعشرين عائلة، قبل ان نرى القلعة المدعوة «كريات اربع» التي تشكل قمة التحدي الاستيطاني، لا عسكريا وامنيا فحسب، بل فكراً، وايديولوجياً، وهي «الحاضن» التي افرز السنف المتطرف المتمثل بالدكتور «باروخ غولدشتاين» الذي تلذذ بقتل عشرات المصلين ليلة الفجر في المسجد الابراهيمي، احتفاء بعيد التحرر العبراني من الحكم الفارسي.

قبل سنوات صدر في عمان كتاب «اسرائيل.. دولة المهجّرين» وكان للمؤلف رؤية زلدارية، استشفت سجف الصهيونية، لتكشف الخطر الحقيقي الذي يواجه العرب، الا وهو الاستيطان، والمهّجرون من اوروبا، وامريكا، والاتحاد السوفييتي، واخر الامر نصف مليون مهّجر سيصلون قبل عام (٢٠٠٠) الى اسرائيل، حيث اعد لهم «شارون» البنية التحتية اللازمة لاستيعابهم في مساكن، ولايجاد اعمال لهم في الاقتصاد والمصانع، وليجد مدارس لابنائهم، حتى لا تتكرر التجربة السابقة عندما اضطر المهّجرون من اطباء الاتحاد السوفييتي ان يتسكعوا في شوارع عسقلان، بحثاً عن عمل يدوي في المطاعم والبارات كي يجدوا قوت يومهم.

ما اعلنته الحكومة الاسرائيلية عن اقامة ثلاثمائة وحدة متنقلة من المنازل يشكل خطراً حقيقياً لانه يرتبط مع «شلل!» مائة وثلاثين اسرة اسرائيلية الى هضبة الجولان ليستقروا فيها.

لقد سمعنا سابقاً ان المبرر الوحيد للقبول بشروط مدريد المذلة، وبتنازلات اوسلو المهينة، هو وقف الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة ومنع «عملية القضم» التدريجي للتراب الفلسطيني، على حد تعبير رئيس وزراء سابق، ولضبط التغييرات الديمغرافية على الارض موضع التفاوض سواء في القدس، او الجولان، او كامل ارض فلسطين.

وفي الوقت الذي تتنصل فيه الحكومة الجديدة في اسرائيل من تعهدات رابين وبيريس فما هو المبرر للرئيس عرفات ان يستمر في احترام ما التزم لهم به من اعتقال معارضي اوسلو وقتل بعضهم في طولكرم ونابلس والاستمرار بتعذيب سبعمائة مجاهد من رجال حماس؟

المطلوب من العرب الآن، ومن اولئك الذين آمنوا بعملية السلام واهدافها وضروراتها للاجيال القادمة، ان لا يقفوا صامتين متفرجين بل عليهم ان يرفعوا صوتهم بالاحتجاج العملي وبتعليق عملية التطبيع مع اسرائيل سياحياً واقتصادياً وسياسياً ما لم يتوقف نتنياهو عن تسمين المستوطنات الحجرية، وانتشار المنازل والكارافانات المتنقلة، والغاء برنامج «شارون» الذي يستهدف جلب نصف مليون قادم جديد ليستقروا في «يهودا والسامرة» كمرحلة اولى في مخطط طرد الفلسطينيين العرب من الضفة الى اماكن اخرى ضمن عملية «ترانسفير» رسموا ملامحها وتضاريسها منذ زمن معروف ولم يجهروا بها للصحافة بعد.

عذر أقبح من ذنب

تعتبر حوادث الطرق في عالم اليوم اكثر اسباب موت الانسان بعد انتشار صناعة السيارات وتطورها بشكل كبير.

وتولي شركات التامين التي ستدفع ثمن هذه الحوادث عناية خاصة عند التحقيق في الاسباب المؤدية لهذه الحوادث.

وقد نشرت احدى شركات التامين الكبرى في الولايات المتحدة تبريرات واسبابا لحوادث ادعى بها سائقون متسببون بحوادث معينة منها:

- احد السائقين قال انه كان يحاول قتل ذبابة بسيارته لذلك اصطدم بعامود الهاتف.
- وادعى اخر انه كان يحدق في حماته حائرا، فاستقر على رصيف الشارع.
- انني سائق منذ اربعين سنة، وهذه المرة غفوت فوق المقود، وحصل ذلك الحادث. هذا ما قاله احد السائقين.

وهناك ايضا العديد من الاسباب الاخرى ومن جملتها ان احدهم صدم احد المشاة ليتجنب الاصطدام بسيارة وجها لوجه.

اما اطرف الاسباب التي ادت الى حوادث فهي ان احدهم قال ان السبب غير المباشر للحادث الذي عمله، هو فم كبير لشخص نحيل يقود سيارة صغيرة.

اما احد اطرف الاسباب فهو ان احدهم قال انه اثناء ذهابه لمنزله دخل خطأ منزلا اخر، فاصطدم بشجرة ليست موجودة في بيته الاصلي.

هذه الاسباب قد تكون غريبة وغير مصدقة من قبل شركات التامين، لكنها بالفعل حقيقية.

الحمل يسبب تضاعف حجم القدم

في دراسة اجريت على خمسمائة امرأة وجد الباحثون انهن يحتجن الى احذية اكبر من الحجم الطبيعي الذي يلبسنه عادة بمرة ونصف بعد ان يدخلن مرحلة الحمل.

ويعود السبب في ذلك الى تضاعف افراز هرمونات الجسم، نتيجة التغير في حالة الام وكذلك الثقل الذي يقع على كاهلها بعد الحمل، مما يسبب في توسع القدمين وتمددهما.



مصور صحفي يترك ... للمساهمة في ... سراييفو

تحول المصور الصحفي جون اشتن (٤٠ عاما) من مصور للاحداث الجارية في البوسنة والهرسك وتحديدا العاصمة سراييفو الى رجل اسعاف وناقل للادوية وادوات الاسعافات الاولية.

فبعد ان قام بتصوير مئات الصور التي تسجل الاحداث الجارية هناك، وصور الجرحى والقتلى والحالات الغريبة والمؤلمة التي يمرون بها، وبعد ان شاهد بام عينه حقيقة ما يحدث هناك قرر انه لا يمكن ان يترك الناس هناك يعانون المزيد وهو باستطاعته تقديم المساعدة بشكل او بآخر.

لذا تخلى عن عمله الاصلي وتحول الى ملاك الرحمة وينقل الادوية والادوات الطبية عبر نقاط التفتيش المنتشرة في سراييفو.

ووصفه المتحدث باسم الامم المتحدة في سراييفو بالبطل، لقد جرح اثناء نقله للادوية على احد المعابر، وساعد في انقاذ حياة العديدين وقد كان يبحث عن ملابس والعاب للاطفال الصغار، لكن اشتن، اكد انه عندما قرر البقاء في البوسنة والعمل على التخفيف عن الناس لم يكن ينشد البطولة ولا يفكر في ان يكون بطلا، كل ما يريده هو ان يحقق للناس شيئا يفتقدونه.

وقال: لقد كنت انفق سنويا سبعين الف دولار من مهنتي كمصور، وعندي شقة لطيفة، وحياة صاخبة من تصوير حفلات نوادي نيويورك، لكنني قررت التخلي عن ذلك كله لاعيش المأساة مع اصحابها، وان اكتفي فقط بتسجيلها للتاريخ.

ويؤكد انه قد تعلم الكثير من خلال ممارسته التمريض في البوسنة، وقد جرحه احد القناصين اثناء نقله لادوية من مكان لاخر، وبعد ان شفي من الجرح في المانيا عاد مرة اخرى الى البوسنة لاتمام مهمته الانسانية.

اشتن انفق الكثير على هذه المهمة، حتى انه باع كل اجهزة التصوير التي كانت بحوزته، واستدان من اصدقائه، ولا يترك مجالا للحصول على تبرعات عينية ونقدية لشراء ادوية ومعدات طبية لضحايا التطهير العرقي في البوسنة.

ويؤكد انه تلقى بالفعل اثني عشر طنا من الدعم الطبي والغذاء الا ان هذه المعونة قليلة بالمقارنة مع الناس الذين يحتاجونها.



من حياة صاخبة مرفهة الى الحروب والضرب والقصف